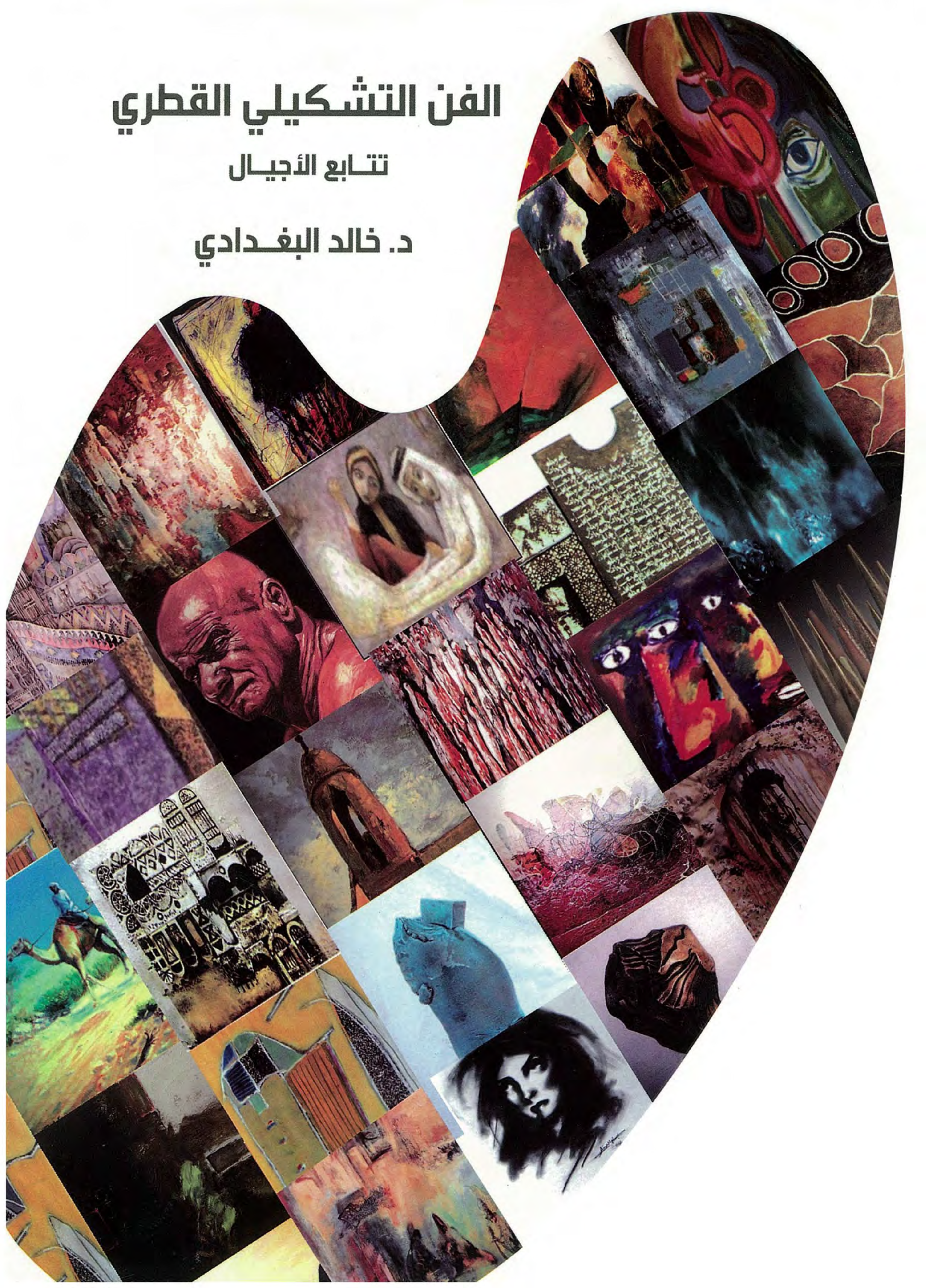
الفن التشكيلي القطري

تتــابع الأجيــال

د. خالد البغــدادي



الفن التشكيلي القطري

الفن التشكيلي القطري

تتابع الأجيال...

د. خالد البغدادي

الطبعة الأولى ٢٠٠٧

الناشر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث

إدارة الثقافة والفنون

قسم الدراسات والبحوث

ص. ب ٣٣٣٢

فاكس ٣٧٩٤ ٤٨٨ (٩٧٤+)

المراجعة اللغوية:

عبد الله الزوايدة

تصميم الغلاف:

حسن الملا

التنسيق:

محمد يوسف عباس

التجهيزات الفنية والطباعة:

المركز الفني - دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع

الفن التشكيلي القطري

تتابع الأجيال...

د. خالد البغدادي

اطـرح الأسـئلة

إنها قوتك الحقيقية

(أدونيس)

الفن التشكيلي القطري

تتابع الأجيال...

مدخل عام

(تكتب الأمم العظيمة سيرتها في ثلاث مخطوطات، سفر أقوالها وسفر أفعالها وسفر فنونها، ومن بين الأسفار الثلاثة نجد السفر الأخير هو الوحيد الموثوق به...)

هذا ما أكده الناقد (جون رسكن John Rusken) للدلالة على أهمية الأعمال الفنية كسجلات معتمدة وموثقة عبر التاريخ تنبئنا عن أحوال الراحلين وتشي لنا عن أخبارهم وتدلنا على خصائص الزمان والمكان، فالعمل الفني هو ذاكرة الناس وعقلهم الباطن الذي يحفظ موروثهم الثقافي والحضاري والقيمي، ويودعون فيه آمالهم وآلامهم وأيضاً أسرارهم وخفاياهم...!!

والفنان التشكيلي ككائن مبدع يواجه ذاته أولاً ويواجه مجتمعه بعد ذلك الذي هو بالضرورة كامن في المواجهة الأولى، مما يدل على أن الظرف التاريخي الذي يشهد ظهور مجموعة معينة من الفنانين إنما يرتبط بالأساس في التفاهم والالتقاء حول فكرة معينة أو رؤية ما، تغدو بمثابة تعبير عن ذواتهم أو طريقة لدفع المجهول القادم عنهم.

وفى هذا السياق نستطيع أن نلحظ الحالة التشكيلية القطرية وتطوراتها كحالة فنية وثقافية شابة وناشئة تحاول أن تجد لها مكاناً تحت شمس الإبداع المتوهجة، ووسط عالم يموج بالحركات والتيارات الفكرية والفنية، ووسط تجارب عربية مكتملة وناضجة في مصر والعراق على سبيل المثال. وسط كل هذا نشأت التجربة التشكيلية القطرية، والتي أكملت تقريباً عقدها الرابع، وأفرزت ثلاثة أجيال من المبدعين الذين استطاعوا أن يقدموا تجارب فنية ناضجة تشكيلياً وجمالياً، وهو ما سنحاول أن نقدمه في هذا الكتاب، حيث سنعرض لمقومات وخصائص هذه التجربة وما بها من مؤثرات وعوامل جذب وقوة، من خلال تتبعنا لتواصل الأجيال الفنية بها، في محاولة منا لاستكشاف كيف بدأت هذه التجربة.. وكيف سارت.. وإلى أين تتجه.. مما يتطلب أن نستعرض أولاً بإيجاز التطور التاريخي للمفاهيم الفنية والجمالية حتى نستطيع أن نحدد بعد ذلك حجم التجربة القطرية ومقدار ما قدمته وأين تقف في السياق العربي والعالمي.

تطور المفاهيم الجمالية

"إن عمر الفن على الأرض يوشك أن يكون عمر الإنسان.."[١]

أرنست فيشر

فالحقيقة أن ارتباط الفن بالإنسان هو ارتباط وثيق ومتواصل، حيث صاحب الفن الإنسان في رحلته الطويلة عبر المجهول والظلام والخوف، حتى انتقل عبر تاريخه الطويل من صراع الغابة إلى ضجيج المدنية الحديثة، معبراً من خلال الفن عن معتقداته الدينية وحياته الاجتماعية، بل ومعبراً أيضاً عن الجوانب المجهولة من النفس الإنسانية بما فيها من أحلام وآمال.. ورغبات مباحة أحياناً أو ممنوعة في معظم الأحيان.

فقد أصبح الفن ضرورة من ضرورات النفس الإنسانية في حوارها الشاق مع الكون المحيط. إن فن الابتكار وفن الاختيار اللذين يمارسهما الفنانون كليهما يشددان ويكثفان الاندماج في الحياة جاعلين الخبرة ألمع وأوضح وأكثر مغزى ودلالة. من خلال إثارة قدراتنا على الشعور والاستجابة، بالإضافة إلى أن الفنانين يكتشفون ويبتكرون نقاط نفع جديدة نستطيع أن نضيفها إلى منظورنا للعالم. لذا فغالباً ما يبدو كما لو كان الفنانون يسبقون زمانهم، ولكنهم في الحقيقة من القليلين الذين يسايرون زمانهم حقاً، حيث أن.. "الفن العظيم هو الذي يدرك روح الأشياء، ويربط الفرد بالكل ويربط كل جزء من اللحظة بالديمومة الأبدية.. ويربط الإنسان بالإنسانية.."[٢] وهو ما يدفعنا إلى ضرورة التوقف عند التغيرات والتطورات التي لاحقت المفاهيم الفنية والجمالية عبر الحقب الفنية المختلفة، حتى نتفهم ما حدث له من تغيرات، وحتى ندرك التتابع الفكري والفلسفي لهذه المفاهيم وصيرورتها على مر التاريخ.

مفهوم الجمال

لقد تغير مفهوم الدراسات الجمالية (الاستاطيقية) في السنوات الأخيرة على نحو كبير، فبينما رأى البعض أن مفهوم الجمال قد سقط مع كثير من المفاهيم والمصطلحات التي سقطت مع قدوم فكر ما بعد الحداثة وما أنتجه من اتجاهات فنية معاصرة، وتغير مفهوم القيمة، رآه البعض الآخر طريق النجاة والخلاص. وفي الحقيقة أن المفهوم قد تشعب كثيراً وفي اتجاهات متعددة، حتى أصبح (القبح) درجة من درجات الجمال الفني، وأصبح صنو الجمال أو المقابل له، لكن هذا التقابل لا يعني التضاد بقدر ما يعني التباين الذي يؤكد كل منهما الآخر، وكما يقول الشاعر.. "الحسن يظهر حسنه الضد.."، فإذا تعرفت على الأسود فلا بد أن تتعرف على الأبيض، وإذا أدركت الظلمة فلابد أن تدرك النور، ولكي نتذوق الجمال فلابد أن نتفهم وأن ندرك ما هو القبيح، وأن ندرك أنه الدرجة الأولى في السلم الجمالي.

ابتكر الفيلسوف الألماني (جوتليب بومجارتن ١٧٦٢ - ١٧١٤ GOTTLIEB BOUMGARTEN) مصطلح (علم الجمال) لأول مرة في منتصف القرن الثامن عشر، واشتق المصطلح من إحدى الكلمات الإغريقية (aesthetics)، والتي تعني الأشياء القابلة للإدراك الحسي وذلك في مقابل الأشياء المعنوية غير المادية، لذا فقد عرّف قاموس اكسفورد الجمال بأنه.. "المعرفة المستمدة من الحواس.." وهو تعريف عام بدرجة كبيرة، ذلك لأنه في القرن العشرين قد تحول الاهتمام في مجال الدراسات الجمالية من الاهتمام بالحاسة (sense) إلى الاهتمام بالحساسية (sensibility) التي تعرّف بشكل واضح على أنها... "التجسيد الواضح للانفعال في الفن.."[٣]

ويتفق الباحثون بشكل عام على أن علم الجمال نشأ في البداية باعتباره فرعاً من الفلسفة، يتعلق بدراسة الإدراك للجمال والقبح، ويهتم أيضاً بمحاولة استكشاف ما إذا كانت الخصائص الجمالية موجودة بشكل موضوعي في الأشياء التي ندركها أم أن لها وجوداً ذاتياً في عقل الشخص القائم بالإدراك. وقد مر مفهوم الجمال بالعديد من مراحل التغير والتطور، فكانت الجماليات في العصور الوسطى تنبع من الفكر "اللاهوتي"، وكرست نظريات الجمال والفن ذلك التصور باعتباره تجلي الحقيقة الذي يشع من خلال الرمز الجمالي الفني أو الطبيعي ويعكس وجود الله.

وفي عصر النهضة ظهر علم الجمال على أنه أحد العلوم المعرفية المعيارية، وهو علم المنطق والأخلاق والجماليات والذي يدرس موضوع الحق والخير والجمال. وكان مصطلح علم الجمال يشير في معناه التقليدي إلى دراسة الجمال في الطبيعة، أما الاستعمال الحديث فيشير إلى طبيعة التجربة الجمالية، وأنماط التغير الفني، وسيكولوجية الفن وعملية الإبداع والتذوق، وغير ذلك من الموضوعات التي تتلامس مع أي مرحلة تمر بها التجربة الجمالية.

التطور التاريخي لفلسفة الجمال

لقد اهتم معظم الفلاسفة عبر التاريخ بمفهوم الجمال، في محاولة جادة منهم لوضع تعريف له وشرح خصائصه وتحديد أبعاده ومدى تأثيره، حيث نظر (فيثاغورث) وأتباعه للجمال على أنه كل ما يقوم على أساس النظام والتماثل والانسجام، وربط (سقراط) بين الجمال والخير والمنفعة، وأدركه (أفلاطون) مستقلاً عن الشيء الذي يبدو جميلاً، فالجمال صورة عقلية تنتمي أكثر إلى عالم المثل، وما يجعل الشيء جميلاً في رأيه هو الشكل وليس المضمون، كما ربط (أرسطو) بين الجمال والتآلف والنقاء والتوازن والنظام، وغيره من خصائص الشكل.

أما (السفسطائيون) فكان لهم رأي مختلف، فقد رأوا أنه لا يوجد شيء جميل بطبعه، بل يتوقف الأمر على كثير من الظروف، وعلى أهواء الناس وعلى مستوى الثقافة والأخلاق السائدة في زمان ومكان معين. وفي القرون الوسطى عرف القديس (توما الإكويني) الجميل بأنه.. "ذلك الشيء الذي لدى رؤيته يسرك.." لكنة لم يفسر لنا لماذا نسر عند رؤيته..؟ وهل هذا السرور نابع منا أم أنه كامن في هذا الشيء نفسه؟.

ورغم إقرار (كانط) في كتابه (نقد الحكمة الجمالي) بأن الأحكام الجمالية هي أحكام ذاتية، إلا أنه يرى أنها أيضاً أحكام عامة يشارك فيها كل فرد يمتلك ذوقاً جيداً. وقد قدم نظرية حظيت باهتمام كبير في الدراسات الجمالية حول مفهوم (الجليل) حيث يتجلى "اللانهائي" الذي يتجاوز المفاهيم العقلية المحددة في الفن، من خلال "العبقرية" التي تعني القدرة على الإنتاج بمعزل عن القواعد والقوانين. كما نظر إلى الجميل على أنه رمز للخير، وصورة النشاط الجمالي باعتباره نوعاً من اللعب الحر للخيال، وتعد البهجة الخاصة بالجميل والجليل بهجة خاصة بالملكات المعرفية المنوطة بالخيال والحكم. ويرى كانط أن الفنان يحتاج إلى أربع ملكات حتى يستطيع أن ينتج فناً يتصف بالجمال ويؤثر في الناس عبر الزمن، وهذه الملكات هي... المخيلة والفهم والذوق والروح.

أما الفيلسوف الألماني الشهير (هيجل، ١٧٧٠ - ١٨٣٠) فقد أكد في كتابه (علم الجمال: محاضرات حول الفنون الجميلة) أن محتوى الفن ومضمونه هو الفكرة، بينما الشكل يتمثل في عملية الصياغة الخاصة بالمادة الحسية، وأن على الفنان أن يقوم بإحداث نوع من التناغم والانسجام بين هذين المكونين، ويصل من خلالها إلى كلية مركبة تتسم بالحرية. لذلك فالجمال عند هيجل هو الفكر الذي يعبر عن الوحدة المباشرة بين الذات والموضوع، وهذا الجمال لا يتحقق إلا في الجمال الفني، لأنه جمال ينبع

من الروح، بينما الجمال الطبيعي هو أول صورة من صور الجمال، فهو الصورة الحسية الأولى التي تتجلى فيها الفكرة.

أما الفيلسوف (شوبنهور: ١٧٨٨ - ١٨٦٠) فقد أكد في كتابه (العالم كإرادة وفكرة) أن الفن هو أكثر أعمال الوعي الإنساني رقياً وتميزاً، فمن خلال الفن يدرك العقل أخيراً ذاته ووجوده، ومن خلال الفن يستطيع الفنان الذي يمتلك فكرة ما أن يوصلها إلى الآخرين، ويقوم بتحريرنا من التصورات العادية والمألوفة عن العالم، حيث يجمع في مفارقة لافتة بين الحسي المحدود والكلي اللامحدود، وفي هذه الوحدة التي تجمع بين نقيضين تتمثل قوة الرغبة وقوة الإشباع الخاصة بالفن.

وبالتقابل مع هيجل وشوبنهور نظر الكلاسيكيون إلى الجمال باعتباره جوهر الواقع، وأنه التحقق الكامل للشكل، أو هو اكتمال الشكل في ذاته، أما الرومانتيكيون فقد نظروا إلى الجمال باعتباره تجلياً للإرادة والشعور اللذين يتجددان ذاتياً من خلال المشاهدة المستمرة لكل ما هو جميل، أما الطبيعيون فيروه في التوافق الكامل مع الطبيعة، ونظر الواقعيون للجمال باعتباره موجوداً في الموضوع الجمالي وفي الوعي الذي يدرك هذا الموضوع[٤].

الحالة الفنية القطرية

بدأت الحالة الفنية القطرية بشكل فعلي مع بعث أول مبعوث قطري في الستينيات من القرن العشرين لدراسة الفن في بغداد وهو الفنان (جاسم زيني)، وهي الفترة نفسها تقريباً التي بدأت فيها التجربة التشكيلية الخليجية بشكل فعلي في معظم دول الجزيرة العربية التي كانت ترزح تحت نير الاحتلال الانجليزي لعقود طويلة، ونالت استقلالها في بداية السبعينيات.

في تلك الفترة كانت البداية الفعلية والحقيقية لبناء الدولة الذي يتطلب بالضرورة وقبل كل شيء بناء الإنسان أولاً، ومن هنا بدأت معظم الدول الخليجية في إرسال مبعوثيها إلى الخارج للدراسة والعلم ومن ثم العودة للمساعدة في بناء دولهم، ولأن التجربة التشكيلية المصرية والتجربة العراقية كانتا من أقدم التجارب في المنطقة العربية فقد أرسلت الدول الخليجية، ومن بينها قطر بالطبع، معظم مبعوثيها لدراسة الفنون إلى هاتين الدولتين.

لذلك فالبدايات الفنية لهذه الدول تتقارب في التوقيت وتتشابه في الخصائص، وإذا كان الفنان جاسم زيني هو الرائد الأول للفن التشكيلي القطري فإن الأخوين المحرقي والعريفي في البحرين، ومعجب الدوسري وأيوب حسين والقطان في الكويت، ومحمد السليم في المملكة العربية السعودية، وعبد القادر الريس وحسين الشريف وغانم الهاجري في الإمارات، وفؤاد الفليح وعلوي طاهر في اليمن، هم روّاد الفن التشكيلي في دولهم.

وسنستعرض بإيجاز بعض العوامل التي كان لها تأثير مباشر في تشكيل التجربة التشكيلية القطرية وتحديد ملامحها، والجهات التي ساهمت بشكل مباشر في بناء وإثراء المشهد التشكيلي القطري، وهي:

١. إدارة الثقافة والفنون

من أول وأهم الجهات التي لعبت وما زالت تلعب دوراً هاماً في تفعيل المشهد التشكيلي القطري من خلال قسم الفنون التشكيلية والمرسم الحر سابقاً، والذي ساهم بدور كبير في دعم المواهب الفنية. وقد لعبت وزارة الإعلام والثقافة القطرية سابقاً والمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث الدور الكبير في إخراج الفنون التشكيلية القطرية من حدود الوطن إلى العالم الخارجي، وذلك بقصد إتاحة الفرصة نحو احتكاك الفنان القطري بمجريات الأمور الفنية عالمياً.

وقد كان لإنشاء المركز الثقافي عام ١٩٧٦م، والذي كان نواة لإدارة الثقافة والفنون، الدور البارز في تشجيع من يملك موهبة في الرسم أو الخط أو الزخرفة، فأقيمت في هذه الفترة مسابقات بين الموهوبين، واقتنى المركز عدداً من لوحات الفنانين وتكفل بطباعة كتالوج المعرض مع البوستر والإعلانات، ولم يقتصر هذا التشجيع على الفنان القطري فقط بل تعداه إلى الفنانين العرب والأجانب أيضاً.

٢. ذاكرة المكان:

الإنسان عامة والفنان خاصة هو ابن بيئته بما فيها من مفردات وخصائص وعناصر مادية أو ثقافية، تتسلل إلى وعيه عبر الأيام والشهور والسنين حتى تشكل ذاكرته البصرية وتكوّن مخزونه الصوري، وتنمي بشكل غير مباشر مخزونه النفسي والروحي. وسوف نستعرض هنا وباختصار بعض ملامح البيئة القطرية التي ساهمت بالضرورة وبشكل مباشر في تشكيل وعي الفنانين القطريين، فهي النبع الأول الذي يستمد منه الجميع إبداعاتهم، وهي الذاكرة التي تحتفظ بكل أسرار الإنسان والمكان.

أ. النقوش الحجرية

أشارت البعثة الاركيولوجية الدانمركية التي اضطلعت بالتنقيب في قطر إلى النقوش الصخرية القطرية الموجودة بجبل (الجساسية) في شمال شبة الجزيرة القطرية عام ١٩٥٦م، إلا أنها لم تسجل بنظام إلا في عام ١٩٧٤م، حيث نجد هناك مجموعات من العلامات التي تشبه الأكواب في صفوف متوازية أو على شكل الوردة كانت تستخدم أغلب الظن في لعبة تسلية تسمى (الحويلة). وهناك أيضاً نقوش لأشكال من السفن نقشت بطريقة الحفر الغائر وتظهر بها تفاصيل كثيرة مثل المجاديف والمرساة، وتعدّ هذه الصورة الفنية نادرة بين النقوش الصخرية ولم يسبق تسجيلها في أي مكان من البلاد العربية، وهي تعود إلى عام ١٤٠٠م.

ب. الصناعات الشعبية

تقوم الصناعات الشعبية في أية بيئة على المهارات الفنية التي تتوارثها الأجيال لتقدم الشيء النافع، فالفنان الشعبي يضيف إلى ما يصنعه لمسات فنية رفيعة ولمسات جميلة تعبر عن الذوق الجمالي.

وتتميز البيئة الشعبية الصحراوية في قطر بوفرة صناعاتها الشعبية وبخاصة صناعة (السدو) والذي يقوم على تلوين الصوف باللون الأحمر والأخضر تعبيراً عن الحياة، وباللون الأصفر الذي يعبر عن الصحراء ووهج الشمس فيها، بالإضافة إلى الألوان الطبيعية للصوف أو وبر الجمل. وتندمج هذه الألوان الطبيعية مع الوحدات الهندسية المستوحاة من الطبيعة. واستطاع الفنان الشعبي أن يدخل الحس الفني في استخداماته البيئية مثل المساند وسروج الخيل والخيام وزخرفة السفن والبيوت والأبواب والأعمدة وغيرها، والتي استطاع الفنان القطري المعاصر الاستفادة منها في لوحاته الفنية الحديثة.

ومع تأسيس المدارس الحكومية نجد أن مادة الرسم مع الأشغال كانتا متلازمتين منذ اعتماد منهج التربية الفنية ضمن المنهج العام للتربية والتعليم في قطر، وخرجت نتائج الطلاب جلية في المعارض الفنية المدرسية التي أقيمت في تلك الفترة وفي بداية الستينيات وبالتحديد في عام ١٩٦١م. من خلال هذه المعارض برزت عدة أسماء شكلت ظاهرة فريدة في حركة الرسم الحديث في قطر وذاع صيتها بين المدارس، مثل جاسم زيني، أحمد الخال، عبد الواحد مولوي وغيرهم. وتقديراً

من وزارة التربية والتعليم لدور الفن والتربية الفنية في تنمية ذوق الطالب وانعكاس هذا على الذوق العام للجميع فتحت باب التخصص في مجال الفن التشكيلي، حيث تم ابتعاث كثير من المبدعين لدراسة الفن في عدد من البلدان العربية والأجنبية كالقاهرة وبغداد وأمريكا وغيرها.

٣. وزارة التربية

تعد وزارة التربية والتعليم من أهم الجهات التي ساهمت في بناء وتأسيس الحالة الفنية القطرية نظراً لأنها من أول وأقدم الجهات التي اهتمت بالجانب الفني في بناء الإنسان، وفي بناء عملية تعليمية صحيحة وقادرة على التفاعل مع العالم والبيئة المحيطة. ومن هنا جاء اهتمامها بالمواد الفنية والتشكيلية وظهر الاهتمام الواضح بحصص الرسم والأشغال الفنية التي تعتمد على استخدام الأشياء البسيطة المتوفرة في البيئة المحيطة، وإقامة معارض فنية سنوية لأفضل الأعمال وأفضل الطلاب كنوع من الدعم والتشجيع، ومن هنا بدأ اكتشاف المواهب الأولى التي لديها ميول فنية واضحة يمكن صقلها والبناء عليها، وإرسالها للخارج لاستكمال دراسة الفن ومن ثم العودة للتدريس من جديد في هذه المدارس لاستكمال الدائرة وتحقيق أكبر فائدة للطلاب، مثلما حدث مع الفنان جاسم زيني وحسن الملا وغيرهما.

المعارض التي أقيمت في قطر

١. معرض مخطوطات ليوناردو دافنشي، فبراير ١٩٧٢م.
٢. معرض الألوان المائية عام ١٩٦٧ م بقاعة المدرسة الثانوية.
٣. معرض الفنون اللاتينية والصور الفارسية ١٩٨٠م.
٤. معرض الفنون الإسلامية الجوال ١٩٨٦م.
٥. معرض اليونسكو لفن الرسم لفنانين من سنة ١٩٠٠ إلى ١٩٢٥م.

هذا بجانب المعارض المحلية التي كان ينظمها ويشرف عليها توجيه التربية الفنية لجميع طلبة مدارس قطر منذ عام ١٩٦٢م وحتى وقتنا الحاضر، ونادي الجسرة الثقافي، وإدارة الثقافة والفنون.

٤. الجمعية القطرية للفنون التشكيلية:

أنشئت في بداية الثمانينيات ولعبت دوراً هاماً في لم شمل الفنانين القطريين في كيان واحد يضمهم ويرعاهم.

كانت فكرة إنشاء تجمع فني في قطر تراود الكثير من الفنانين التشكيليين وبخاصة أن الدول المجاورة قد أنشئت بها جمعيات فنية، حيث أنشئت جمعية الفن المعاصر عام ١٩٧١م في البحرين، وجمعية الكويت للفنون التشكيلية عام ١٩٦٨م.

كان حضور دولة قطر للمؤتمرات الفنية والمعارض العربية يجيء من باب المشاركة فقط، حيث حضرت جميع الاجتماعات السابقة بصفة مراقب، ولهذا السبب ولأسباب أخرى اجتمع عدد من الفنانين التشكيليين عام ١٩٧٢م في قاعة العرض الدائم بنادي الجسرة الثقافي والاجتماعي للتباحث في هذا المطلب وطرحه على المسوؤلين والمطالبة بهذا التجمع الهام لكل من الفنانين والجمهور والهواة، وبعد ذلك تمت الموافقة بمقتضى القانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٤م بإنشاء الجمعيات الخيرية، وعليه تم الاتصال بالجمعيات المجاورة للاستفادة من النظم الأساسية لها، وبعد تفحص هذه النظم بما يتوافق وظروف دولة قطر استقر الرأي على النظام الحالي للجمعية، وأهم أهدافه كالتالي:

١. تعبئة قوى أعضاء الجمعية وتنظيم جهودهم في خدمة الفنون التشكيلية والحركة الفنية.
٢. مواجهة مشاكل الفنانين التشكيليين بوضع الحلول المناسبة لها والاشتراك الإيجابي في العملية الفنية..
٣. العمل على تنمية ونشر البحوث الفنية وتشجيع التأليف في مختلف مجالاتها وتنظيم المعارض الفنية وإقامتها داخل وخارج البلاد، والمحاضرات والندوات وإصدار نشرات دورية في الموضوعات الفنية.
٤. تشكيل اللجان المختصة والاتصال بالمؤلفين والباحثين لإعداد التقارير والبحوث والدراسات التي تسهم في مجال الفنون التشكيلية.
٥. الاتصال بالجمعيات والمؤسسات العربية والدولية ذات الأهداف المشتركة لتوثيق الروابط معها وتبادل المعلومات ذات الطابع المشترك وحضور المؤتمرات الدولية التي ترتبط بهذه الأهداف والتي تعقد بالخارج والعمل على عقدها بالبلاد.
٦. وضع وتطبيق الأسس الكفيلة بتنظيم واجبات أعضاء الجمعية في خدمة البلاد ومراقبة تنفيذها، وتعريف المواطنين بمختلف نشاطات الجمعية.
٧. تقديم جوائز في المعارض للمتفوقين ومساعدتهم على بيع إنتاجهم وتشجيع الناشئين والهواة والعناية بإنتاجهم.

٥. المراكز الفنية المتخصصة:

ومن أهم آليات دعم التجربة التشكيلية القطرية المراكز الفنية المتخصصة التي ظهرت في وقت متأخر في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين للكشف عن المواهب الفنية الشابة ودعمها لأخذ موقعها في الساحة الفنية القطرية...

وهذه المراكز هي:

المركز الشبابي للإبداع الفني:

والذي أنشأته الهيئة العامة للشباب والرياضة لتشجيع الشباب الذين لديهم مواهب فنية ويرغبون في تنميتها، مما يساعد في الكشف المبكر عن المواهب الفنية ومن ثم تبنيها وتنميتها.

مركز الفنون البصرية

وقد أنشأه المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث كنوع من التطوير لفكرة المرسم الحر، وقد توافرت له كل الإمكانيات المادية والفنية والكوادر المتخصصة ليساعد الموهوبين والفنانين المحترفين على تنمية قدراتهم.

مركز الإبداع للفتيات:

وهو مركز آخر أنشأته الهيئة العامة للشباب والرياضة ولكن هذه المرة للفتيات، لتوفير بيئة مناسبة للفتيات لممارسة إبداعهن مع المحافظة على تقاليدهن وخصوصيتهن الثقافية.

٦. جماعة الأصدقاء الثلاثة:

وتكوين هذه الجماعة من أهم الأفكار الرائدة في التجربة التشكيلية القطرية والتي ربما سبقت بها معظم الدول الخليجية. وكانت هذه الجماعة تتكون من ثلاثة فنانين هم: الفنان يوسف أحمد، والفنان حسن الملا، والفنان محمد علي الذي توقف عن ممارسة الفن الآن للأسف. وقد أحدثت الجماعة تأثيراً واضحاً نتجت عنه ردود أفعال متباينة لكنها في جميع الأحوال

جيدة، بسبب الأفكار المتقدمة التي تبنتها في ضرورة أن يذهب الفنان إلى الجمهور ولا يجلس في انتظاره، مما دفعهم لتأجير (باص) خاص ليستخدموه في عرض أعمالهم، كما عرضوا في الشوارع وعلى الكورنيش.

الفصل الأول

الجيل الأول

الرّواد

الجيل الأول

الرّواد

جاسم زيني، يوسف أحمد، حسن الملا، فرج دهام،
علي حسن، سلمان المالك، عيسى الغانم، يوسف الشريف

يمكن تقسيم الرحلة الفنية التي مر بها التشكيل القطري على مدى أربعة عقود تقريباً إلى ثلاث مراحل رئيسية هي:

- الجيل الأول .. جيل الرواد
- الجيل الثاني .. جيل الوسط
- الجيل الثالث .. جيل الشباب

وسنتعرض في هذه الدراسة لأهم الفنانين القطريين وأهم أعمالهم والمؤثرات الثقافية والاجتماعية وأيضاً الزمانية والمكانية التي أثرت في شكل ومحتوى هذه الأعمال. لكننا سنقتصر على الفنانين الذين يمارسون الفن بشكل فعلي حتى الآن. لأن هناك للأسف الكثير من الفنانين الذين توقفوا في منتصف الطريق لأسباب كثيرة، علماً بأننا سوف نخصص جزءاً خاصاً لمساهمات المرأة القطرية في المشهد التشكيلي القطري.

الجيل الأول

(الرواد)

رغم تحفظ البعض على هذه التسمية (الرواد)، نظراً لعدم وجود مفهوم محدد يوضح من هو الرائد، إلا أننا سنستخدمه كمصطلح إجرائي بغرض تحديد المراحل الزمنية، ولأن هذه المجموعة من الفنانين هي التي أخذت على عاتقها بداية إطلاق الحركة التشكيلية القطرية وما زالت تعمل على دفعها للأمام حتى الآن، لذلك فهم بمثابة (الأساتذة... OLD MASTERS) لباقي الفنانين بحكم الخبرة الفنية وسبق الممارسة في ظروف أصعب كثيراً مما هو متاح الآن، كما يعدُّ هذا الجيل (جيل الرواد) هو الجيل المؤسس للحركة التشكيلية القطرية، فهو الذي وضع اللبنة الأولى في هذا البناء، وهو الذي عرّف المتذوق القطري معنى الفن وقضى على العزلة التي كانت بينه وبين الفن التشكيلي، كما أنهم بدؤوا الخطوة الأولى في الحراك الثقافي والاجتماعي نحو التعرف على الفنون والثقافات العالمية.



جاسم زيني

الرائد الأول..

يعد الفنان جاسم زيني الرائد الأول للفن التشكيلي القطري، كأول فنان يحصل على شهادة متخصصة في مجال الفن التشكيلي، عندما كان أحد ثلاثة هم طليعة البعثات العلمية في دولة قطر، حيث ذهب إلى بغداد وحصل منها على بكالوريوس الفنون الجميلة عام ١٩٦٨. من هنا بدأت خطواته الأولى نحو ممارسة الفن التشكيلي كمحترف، من منطلق التعليم الأكاديمي الصحيح القائم على نظريات البناء الفني وقواعد التكوين وأسس التلوين، بالإضافة إلى تعرفه على مدارس واتجاهات الفن الحديث.

ومن هذا المنطلق فهو يعد فعلاً (الأب الروحي) للتشكيليين القطريين، لأنه أول من فتح أمامهم هذا الباب السحري الواسع المليء بالرؤى والخيالات على مصراعيه، ودعاهم جميعاً للدخول.. بل وشجعهم على ذلك، بما يمتلكه من فيض المشاعر الأبوية والشفافية الروحية التي من المفترض أن يتمتع بها كل فنان يفهم جيداً ماذا يعني الفن ودوره في الحياة.

ويتميز الفنان جاسم زيني في تعامله مع الفن التشكيلي بحس إنساني متدفق وعقل مفتوح وإمكانيات فنية متنوعة، ساعد في ذلك البيئة التي نشأ فيها بما تحمله من تجارب بصرية ثرية وحرف شعبية وعناصر تراثية وأيضاً معايشة للإنسان القطري إبان بحثه المستمر عن وسائل العيش مثل الصيد والقنص والغوص للبحث عن اللؤلؤ، مما ساعده على أن تكون بدايته في التعامل مع الفن مرتبطة بمفهوم تجريبي، فيضيف إلى أعماله خامات وبقايا البيئة التي يمكن أن تتعايش مع الشكل والمضمون الذي يريد توصيله.(٥)

وعلى الرغم من أن الدراسة الأكاديمية للفن قد طبعته لفترة من الوقت على الالتزام بممارسة التصوير بتقنياته التقليدية، إلا أن الفرصة التي منحتها له وزارة التربية والتعليم وما أنتجه من جداريات فسيفسائية عن البيئة القطرية بقطع من الموزايك الملون الذي استورد خصيصاً من إيطاليا جعلته يعاود الاستمرار في التجريب الذي يتميز بإعطاء حلول متعددة ومغايرة على قواعد غير تقليدية.

ويحتل الإنسان وهمومه المحور الأول في اهتمامات جاسم زيني، حيث ظل دائماً الحس الإنساني هو دافعه الأول للإبداع، فما يميز الإنسان هو ممارسته لأنشطة روحية عميقة مرتبطة بحاجته الجمالية، وقد كشفت إبداعات الإنسان للصور منذ ما قبل التاريخ عن الأبعاد الفنية والطاقات الروحية للنشاط الإنساني، وبفضل الفن استطاع أن يسمو إلى المستوى الأكثر إنسانية.

ولعل من أهم أعماله التي تأتي في هذا السياق لوحة (ملامح قطرية) التي يحاول فيها الإمساك بتلك اللحظة الإنسانية الشفافة التي تجمع بين الفتاة الصغيرة وأخيها الصبي الممدد أمامها وهي تخيط له أحد أزرار ثوبه المقطوعة، من خلال حالة سحرية مليئة بمشاعر الحب والود الإنساني في أرقى صوره. وتأتي المعالجة الفنية الجديدة في بناء هذه اللوحة لتثبت مدى قدرة الفنان على إنتاج حلول تشكيلية وجمالية جديدة ومتنوعة بتنوع أعماله، حيث نلاحظ الصبي وقد ثنى الفنان جسده ومده حتى استطال وكأنه قطعة قماش ملقاة على الأرض، ليدفعنا إلى حالة من التعاطف معه وليعطي لنفسه ولنا مساحة بصرية يضع فيها الفتاة (أخته) بزيها الوطني التقليدي وما يحمله من زخارف ونقوش في بؤرة العمل.

ومن أهم أعماله الفنية أيضاً لوحة (للنساء فقط) التي أنتجها عام ١٩٧٩، والتي تحمل كل ملامح وخصائص أسلوبه الفني المشبع بالحس الإنساني، وهو يذكرنا في هذه اللوحة تحديداً بالفنان المصري الراحل (حسين بيكار) الذي كان قادراً على أن يصنع من شخوص لوحاته نماذج بشرية تشع منها الحياة وتفيض منها الإنسانية، حيث يصور (زيني) فتاتين تقفان بشكل متقابل وتتمايل تحتهما أمواج ومياه البحر، مما يذكرنا بالأسطورة الإغريقية والتي رسمها تقريباً معظم فناني عصر النهضة وما بعدها، وهي أسطورة (فينوس) وهي تخرج من الماء، حيث تذكر الأسطورة أنها قد خلقت من زبد البحر.

هذا بالإضافة إلى أعمال فنية كثيرة، لا يتسع المجال لذكرها جميعاً، أنتجها زيني خلال مشواره الفني الطويل غطى خلالها معظم الأحداث السياسية والاجتماعية والتاريخية التي مرت حوله سواء في بلده أو المنطقة العربية أو العالم أجمع، متراوحاً أحياناً بين التجريد والرمزية والواقعية، المهم أن يقول ما يريد توصيله لنا، لكن الحقيقة المؤكدة في كل هذه الأعمال أنه رغم دراسته الأكاديمية ومشاركاته الداخلية والخارجية في المعارض الفنية، ورغم ما يموج به العالم من اتجاهات فنية وفكرية تتقاطع أحياناً وتتجاذب في معظم الأحيان، رغم كل هذا لم يفقد زيني حسه الإنساني وبساطته في التعبير الذي لا يخلو أبداً من العمق، ويمكن أن نلاحظ هذا في العديد من الأعمال مثل لوحة الكي، الضالة، ملجأ العامرية، سيمفونية لونية، النارجيلة، شهية القط، الصيف الحزين، وغيرها من الأعمال التي تؤكد وتتمم مشروعه الفني.

وما زال الفنان جاسم زيني يواصل عطاءه الذي لا يتوقف، وما زال يشارك في كل المعارض العامة التي تقام في الدوحة مجارياً الفنانين الشباب في تطورهم وإبداعهم المتجدد، ليثبت للجميع بأنه نبع الفن الذي لا ينضب، فبعد كل هذا التاريخ الطويل أصبح تعبيره أكثر قوة وأشكاله أكثر اختزالاً، حتى أصبحت أحياناً في بعض أعماله الأخيرة مجرد بقعة سوداء كبيرة تغطي معظم العمل، وتصنع حواراً مع باقي فراغ اللوحة ومع المشاهد الذي يرى فيها الكثير من أحلامه ومخاوفه.

السيرة الذاتية

- مواليد الدوحة ١٩٤٢م.
- بكالوريوس الفنون الجميلة، بغداد ١٩٦٨م.
- أحد مؤسسي الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.

المشاركات والمعارض

- المعارض المحلية الخارجية التي أقامتها الجمعية القطرية للفنون التشكيلية من عام ١٩٧٢م إلى ١٩٩٦م.
- معرض الكويت للفن التشكيلي الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والتاسع.
- معرض الفنانين العرب أعوام ١٩٨٥-٧٩-٧٥-٧٣-٧١م.
- معرض الاتحاد العام للفنانين العرب ١٩٧٤م بغداد، الرباط ١٩٧٦م.
- معرض جامعة الدول العربية المتنقل من عام ١٩٧١م.
- معرض متحف الفن الحديث.
- معرض السنتين العربي الأول في بغداد ١٩٧٤م، والثاني في المغرب ١٩٧٦م.
- معرض الجمعية القطرية في كل من سوريا، المغرب ١٩٩٤م.
- بينالي الشارقة الثاني، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٥م.
- معرض الفنون التشكيلية لدول مجلس التعاون، روما ١٩٩٦م.
- المعرض الدولي الدوري الرابع لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الكويت ١٩٩٦م.
- فاز بالشهادة التقديرية، معرض الفنانين العرب عام ١٩٨٥م.



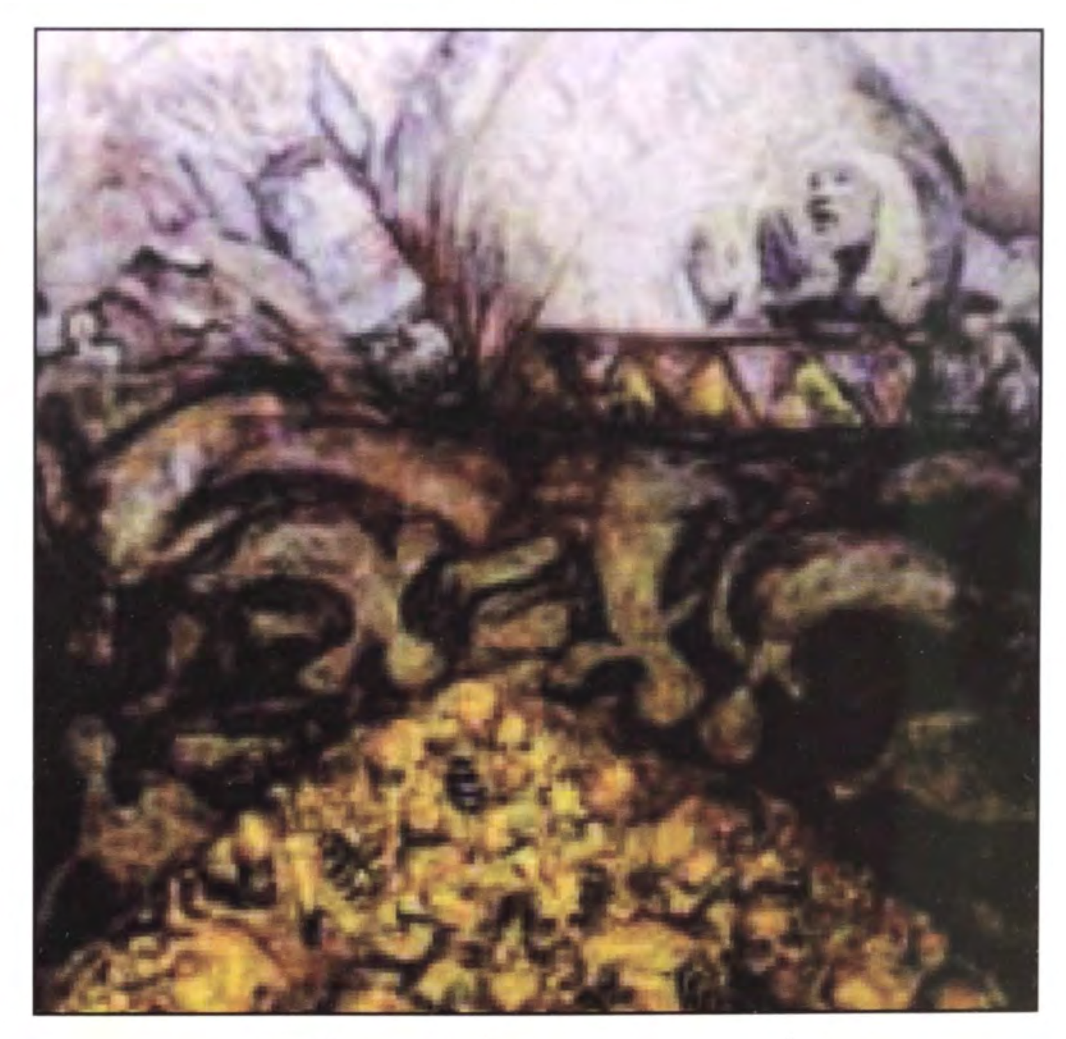
ملامح قطرية، ٦٠ × ١٠٠ سم، ألوان زيت وتوليف ١٩٧٢



الضالة، ٧٠ × ١٢٠ سم، ألوان زيت ١٩٧٦



للنساء فقط، ٩١ × ٧٦ سم، ألوان زيت على قماش ١٩٧٩



ملجأ العامرية، ١٥٠ × ١٠٠ سم، ألوان زيت وكولاّج ١٩٩٨



يوسف أحمد

البحث عن صورة مغايرة

يعد الفنان يوسف أحمد من أكثر الفنانين القطريين تفاعلاً مع عصره، فهو دائم البحث والتجريب في الخامات والوسائط البيئية المتاحة في محاولة منه للوصول إلى معادل بصري مغاير للصورة، كما يحاول دائماً استيعاب ما يحدث من متغيرات متلاحقة سواء على مستوى الأفكار والموضوعات أو مستوى التقنيات ووسائط التعبير.

وإذا أمعنا النظر في فكره وتتبعنا مراحل تطوره الفني منذ صباه المبكر في الدوحة والتي أمدته بالإحساس الأول بالفن وشهدت بداية الطريق، ثم دراسته في القاهرة والتي زودته بأساسيات الفن الفكرية والتقنية وصقلت موهبته وجعلته أكثر تمكناً من أدواته، ثم ذهابه إلى الولايات المتحدة واحتكاكه بالحركة الفنية العالمية واطلاعه على التجارب والاتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة، نجد أن أفكاره أصبحت أكثر عمقاً وأعماله أكثر تطوراً، وأصبح على المستوى الإنساني أكثر تحرراً وتقبلاً للتفاعل، سواء مع نفسه أو مع الآخرين أو مع المحيط العالمي.

إن العلاقة بين الفنان والواقع علاقة معقدة عبر كل العصور، وتتداخل عناصر متنوعة في تلك العلاقة، بحيث أن أي عمل فني يصبح منتجاً اجتماعياً وثقافياً طبقاً للطريقة التي يرى بها العالم في عصوره المختلفة، ويعد الفنان يوسف أحمد نموذجاً للفنان المتوافق مع عصره، وصورة لإمكانية التفاعل الثقافي والتعايش الحضاري بين الغرب والشرق.

فعلى مستوى فلسفة الفن نجد تأثير الثقافة العربية والشرقية، بما فيها من قيم روحية مجردة وكثقافة هو قادم منها ومنتم إليها، نجد التأثير واضحاً في مضمون وأفكار أعماله، أما تأثره بالثقافة الغربية المعاصرة فنراه واضحاً في وسائط التعبير والتقنيات والخامات المستحدثة، ونراه في مراحل تطوره الفني الرئيسية، ففي مرحلة تفاعله المبكر مع العالم واحتكاكه بالثقافة الغربية أثناء دراسته في أمريكا، ولأسباب أخرى كثيرة، لجأ إلى استلهام القيم الفنية والتشكيلية للخط والحرف العربي كجزء من التراث الشرقي الإسلامي، وكنوع من تأكيد الذات أمام الآخر، وأيضاً كنوع من رد الفعل الفني والثقافي للتعامل مع الآخر من منطلق الندية له وليس الانبهار به.

ونتيجة تفاعله المستمر مع الاتجاهات الفنية في العالم توالت إبداعاته الفنية بعد ذلك، وتطور أسلوبه إلى التجريد حتى وصل إلى أسلوبه الحالي الذي يتواصل فيه مع الاتجاهات الفنية المعاصرة والتي ألغت الفواصل بين مختلف فروع الفن، الرسم والتصوير والطباعة وغيرها، وأصبح من حق الفنان أن يستخدم أي طريقة وأكثر من طريقة من طرق التعبير، أو أي خامات يرغب في استخدامها من أجل توصيل أفكاره، دون أن يشغل باله كثيراً بمسألة التوصيف أو إلى أي نوع من الفن ينتمي عمله، المهم في النهاية أن يصبح عملاً فنياً راقياً.

وبالتوازي مع التفاعل مع آليات عصره حاول الفنان يوسف أحمد طوال رحلته استكشاف القيم الفنية والجمالية الكامنة في بيئته المحيطة سواء في الخامة أو المكان أو الموروث الثقافي والاجتماعي أو في العلاقة بين كل هذا.. بين ضوء الشمس المتوهج والصحراء الممتدة إلى مرمى البصر والأفق الذي يظهر من جميع الاتجاهات، وهذا الفراغ الذي يغلف كل شيء مما يعطي الإحساس بالراحة والبراح وكأنه يرسم مظهراً علوياً للصحراء يرى من طائرة عالية (منظور عين الطائر)، مما يعمق من مستوى فهمنا للطبيعة وإدراكنا بأنها المثير للأحاسيس والوجدان والمنشط للذهن وحالات التأمل المحفزة للخلق والإبداع.

والفنان بما يمتلكه من مقدرة تخيلية للأشياء الطبيعية ومفرداتها غالباً لا يركن إلى الاكتفاء بالمعطيات الأولية الواردة إليه، بل يقوم بمعالجتها وإعادة بنائها لتصبح ذات محتوى ومعنى مقصود وموجه، لذا فقد تصبح رموز الطبيعة ذات دلالات فنية ويصبح نشاط الفنان نشاطاً مركباً له أغراضه الجمالية والتعبيرية.

يؤكد (أندريه جيد) الكاتب الفرنسي ذو الأصول العربية أن.. "الشيء الوحيد غير الطبيعي في العالم هو العمل الفني"، هنا تتعدى العين مجرد كونها جزءاً فسيولوجياً خاصاً بالإبصار لتصبح نافذة لاستقبال العالم بوعي وتفكير وإحساس، حيث تتبلور من خلالها خبرة حياتية خاصة وخبرة جمالية مشروطة باقتران البصر والبصيرة، وهو ما يفرق في حساسية التفاعل الفني بين مصور وآخر.

فنجد يوسف أحمد يحدق في الضبابية وعدم وضوح الرؤية في المظهر السطحي للعمل الفني عن طريق اللجوء إلى بعض المؤثرات الفنية في الخامة، مثل الورق المقوى والورق الشفاف ووضع بعض التأثيرات اللونية والملمسية، بالإضافة إلى تقنية علمية خاصة بنظرية الإدراك البصري للون وتأثير وقع اللون على عين المشاهد وذلك باستخدامه لألوان ذات أطوال موجية متوافقة وأيضاً شدة ضوئية متقاربة، فنجد درجات اللون الأصفر المستوحى من ضوء الشمس ودرجات اللون البني المستمد من رمال الصحراء واللون الرمادي المستمد من الفراغ السحيق والسراب الخادع، مما يضع المشاهد في حالة من الحيرة والتوتر البصري تثير داخله الكثير من علامات الاستفهام وربما علامات التعجب أيضاً.

وذكر (البير كامي) في إحدى كتاباته.. "أن الفن هو صورة من صور التمرد الإنساني"، ولعل هذا ما يفسر لنا دأب الفنان يوسف أحمد في البحث الدائم عن أفكار ومعالجات جديدة في محاولة منه للوصول إلى قيم استاطيقية خاصة به، تساعده وتساعد الآخرين على التوافق مع الواقع وجعل الحياة أكثر احتمالاً، فالفنان دائماً لا يرضى عن الواقع بسبب ما يشعر به من نقص، ومن ثم فهو يسعى دائماً لأن يخلق عالماً فنياً جديداً ينبع من معطيات الواقع نفسه.

سمات وخصائص الشكل

وسنحاول هنا أن نحدد بإيجاز بعض سمات وخصائص الشكل عند الفنان يوسف أحمد بإيجاز شديد في محاولة لتقريب أعماله للمتذوق العادي:

- عدم الاعتماد على وسائط الفن التقليدية مثل الفرشاة واللون والسكين، واستعمال توليفات وخامات أخرى متنوعة مثل الورق والقماش وبقايا الأسلاك والحبال.. إلخ، ويقوم الفنان بإحداث نوع من التناغم بين جميع هذه العناصر.
- استخدام تقنيات متعددة في عمل فني واحد، فنجد جزءاً مرسوماً وآخر مطبوعاً وثالثاً أضيف إليه عنصر طبيعي بارز أو غائر، أو يستخدم بعض العجائن واللدائن وغيرها من الوسائط المستحدثة.
- المبالغة في حجم بعض اللوحات وذلك لتعظيم المعنى واحتواء المشاهد الذي يشعر بضخامة العمل الفني وضآلته إلى جواره.
- إلغاء التمييز بين أنواع الفنون المختلفة، فقد نجد عملاً واحداً يحتوي على أكثر من نوع من هذه الفنون مع بعضها بعضاً.
- إحداث نوع من الضبابية وعدم وضوح الرؤية في بعض الأعمال، وذلك لإحداث نوع من الغموض ولاستفزاز المشاهد ودفعه للبحث والتساؤل.
- تغيير المظهر التقليدي لسطح اللوحة، بصنع مستويات متعددة وإضافة أنواع مختلفة من الملامس.

سمات وخصائص المضمون

١. تخطي القوانين التقليدية للفن وجمالياته المجردة، من أجل رؤية جديدة للحياة والتفاعل معها.

٢. علاقة الفنان بين ذاته الداخلية والعالم الخارجي تضفي على العمل الفني مغزى ودلالة وأهمية، نظراً لقدرة هذه الأعمال على تحقيق التواصل بينها وبين المشاهد والمتذوق.

٣. استخدام العنصر غير المتوقع الذي يدهش المشاهد ويدفعه للتساؤل وبالتالي محاولة البحث عن إجابات.

٤. اللعب على المتناقض مثل الجميل والقبيح، الخالد والفاني، القيم والعادي، وذلك في محاولة للبحث عن قيم استاطيقية جديدة وغير تقليدية.

٥. التفاعل الدائم مع العالم في سبيل الوصول إلى أفكار فنية جديدة، فليس للفن مبادئ نهائية أو مطلقة، وليس هناك ما هو نهائي في الفن.

السيرة الذاتية

- مواليد الدوحة.
- بكالوريوس في الفنون والتربية ١٩٧٦م.
- ماجستير في الفنون الجميلة، كاليفورنيا ـ أمريكا ١٩٨٢م.
- أحد مؤسسي الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.

المعارض والمشاركات:

- معارض السنتين العربي في دولة الكويت منذ عام ١٩٧٣ - ١٩٨٥م.
- معرض السنتين العربي الأول بغداد ١٩٧٤م.
- معارض الأصدقاء الثلاثة ١٩٧٧ - ١٩٨٧ - ١٩٨٠م.
- معرض ملتقى الفنانين العرب والأفارقة، تونس ١٩٧٧م.
- معرض الحروفيين العرب، المركز الثقافي العراقي، لندن ١٩٨٣م.
- معرض الحروفيين العرب، كرافيتي جالري ١٩٨٤م، لندن.
- بينالي القاهرة من الأول إلى التاسع : ٨٤ - ٢٠٠١م.
- معرض الحروفيين العرب، لندن ١٩٨٩م.
- معارض أصدقاء الفن التشكيلي لدول مجلس التعاون منذ عام ١٩٨٥ - ١٩٩٥م، أبو ظبي، عجمان، الدوحة، الرياض، المنامة، جدة، الكويت، الأردن، دمشق، بون، واشنطن، القاهرة، تونس، مدريد، الدومنيكان، مسقط.
- أقام ثمانية معارض خاصة في: الدوحة ١٩٧٧، بافلو (أمريكا) ١٩٨٠ - ١٩٨١م، واشنطن ١٩٨٢م، الدوحة ١٩٨٣م، الكويت ١٩٩٤م، الدوحة ـ المركز الثقافي الفرنسي ٢٠٠٣م.
- المهرجان العالمي الأول ٨٦ - الثاني ٨٨ للفنون التشكيلية بغداد.
- بينالي أنقرة الدولي الأول ٨٦ - الثاني ٨٨ للفن الآسيوي والأوروبي.
- بينالي هافانا العالمي، كوبا ١٩٨٩م.
- معرض الفن الإسلامي المعاصر، قاعة الباركان ـ لندن ١٩٨٩م.
- معارض الجمعية القطرية للفنون التشكيلية من عام ١٩٨٠ - ٢٠٠٣م.
- ضيف شرف في بينالي الشارقة الأول عام ١٩٩٢م.
- مؤتمر النحت العالمي، واشنطن ١٩٨٠م.
- تربينالي النرويج للحفر العالمي ١٩٨٩.

الجوائز والشهادات:

- الجائزة الأولى لمهرجان بغداد الدولي للفن التشكيلي، بغداد ١٩٨٦م.
- الجائزة الثالثة (الميدالية البرونزية)، بينالي القاهرة الدولي الثاني ١٩٨٦م.
- جائزة المحكمين، بينالي أنقرة الدولي ١٩٨٦م.
- جائزة المحكمين، بينالي القاهرة السادس، القاهرة ١٩٩٦م.
- تكريم خاص في بينالي الشارقة الدولي الثالث ١٩٩٧م من قبل سمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي حاكم إمارة الشارقة.
- جائزة السعفة الذهبية، المعرض الخامس الدوري لفناني دول مجلس التعاون، الدوحة ١٩٩٩.
- الجائزة الكبرى في بينالي بنجلادش السابع للفن الآسيوي المعاصر، دكا ١٩٩٩.

الاقتناءات:

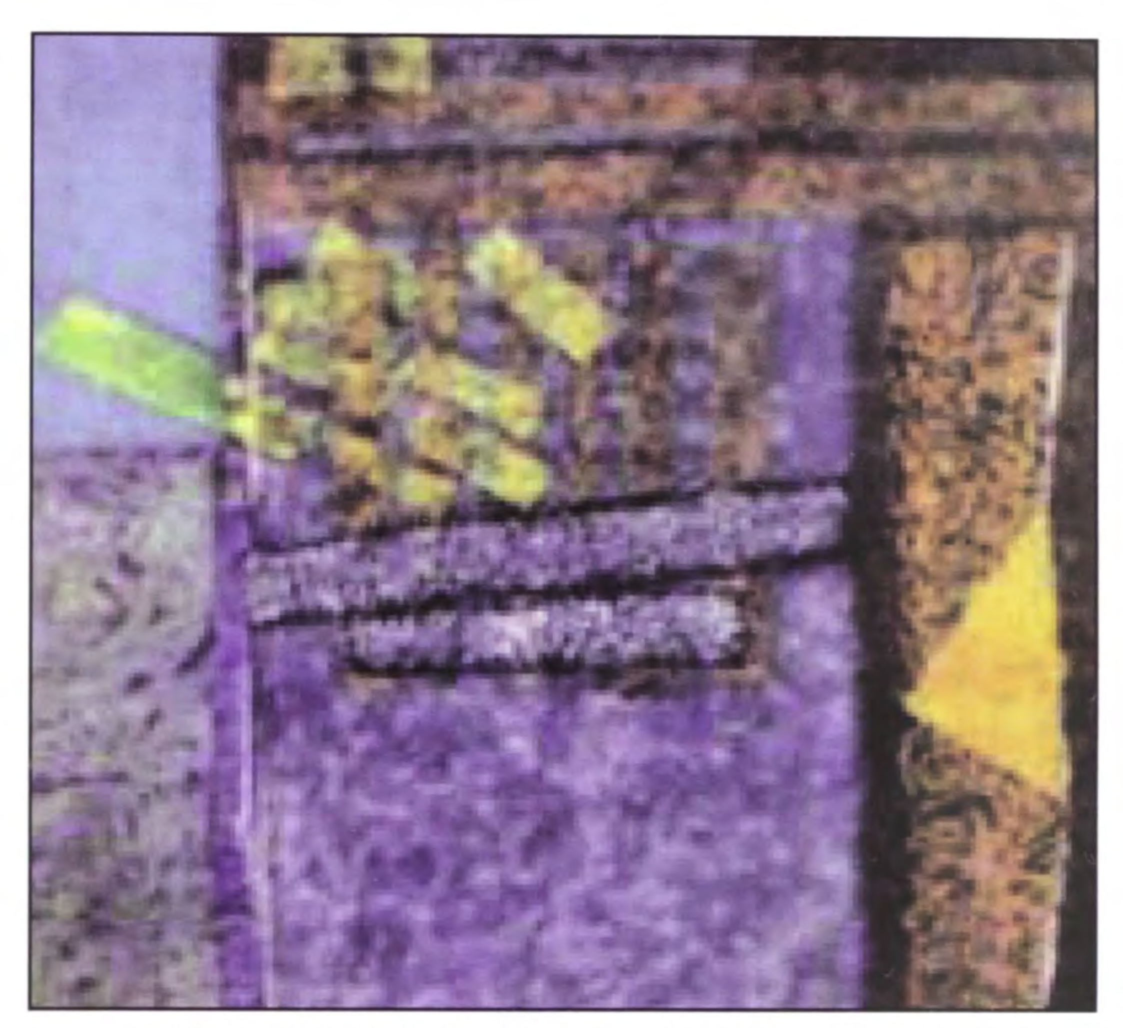
- متحف مدينة هيروشيما عن لوحة السلام ١٩٨٩م.
- متحف المحفورات الدولي، أصيلة - المغرب ١٩٨٥م.
- متحف مؤسسة السمسونيات، واشنطن، محفورة عن دولة قطر ١٩٨٢م.
- المتحف الأردني للفنون الجميلة عن لوحته: محاولة للوحدة ١٩٩٠م.
- الشيخ حسن بن محمد بن علي آل ثاني، مشروع متحف الفن العربي ١٩٩٤م.
- مؤسسة شومان، عمان - الأردن.
- متحف الشارقة للفنون.
- معهد العالم العربي، باريس ١٩٨٤م.



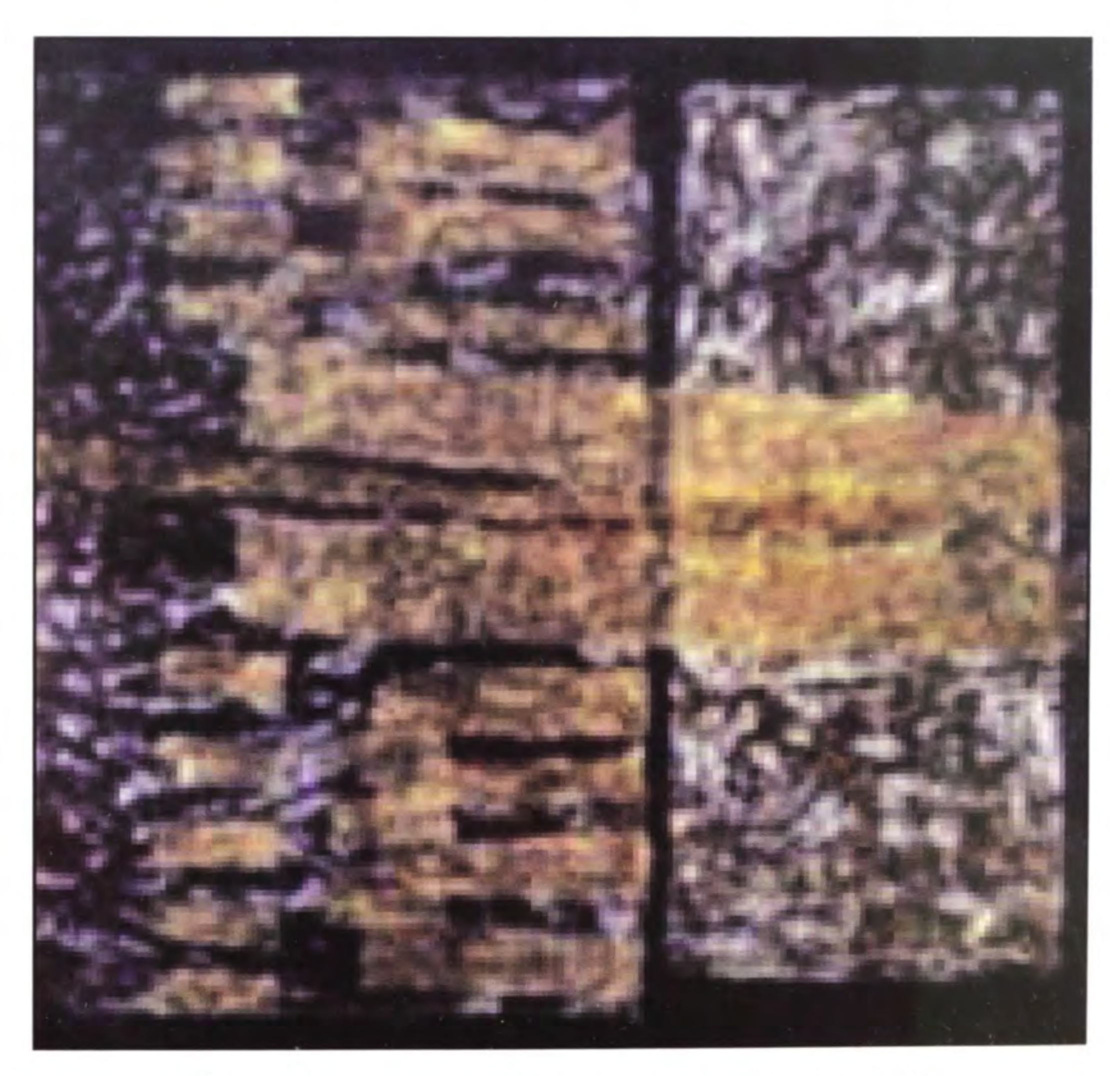
بيان جديد، ١٢٠ × ١٢٠ سم، مواد مختلفة على خشب ١٩٩٩



تجريد إسلامي، ٦٠ × ٩٠ سم، مواد مختلفة ١٩٧٥



بيان جديد، ١٢٠ × ١٢٠ سم، مواد مختلفة على خشب ١٩٩٩



بيان جديد، ١٢٠ × ١٢٠ سم، مواد مختلفة على خشب ١٩٩٩



حسن الملا

الإمساك باللحظة الإنسانية

وراء كل فنان عظيم موهبة تطلق مارد الفن بداخله، وتحرر أفكاره من أغلال الصمت، وبصره وبصيرته من المألوف لترى الجمال الكامن في ثنايا الكون المحيط. وهذا ما يحاول الفنان (حسن الملا) أن يفعله طوال رحلته الفنية الطويلة، فهو يحاول أن يتجاوز الواقع المرئي من أجل الوصول إلى القيمة الكامنة وراء المجهول الذي يبحث عنه، وهو في الغالب مجهول إنساني، وهذا يظهر في معظم أعماله، والمتأمل في مفرداته التشكيلية سيجد أن هذا المعنى يشع من كل لمسة فرشاة أو ضربة لون.

الفن.. والألم:

المبدع الحقيقي لا يتوقف عن الألم.. وإلا توقف عن الإبداع، ومات بالتقادم ودون أن يدري أحد متى جاء أو إلى أين ذهب، والفنان لا يتحقق إلا في لحظة إبداعه وألمه وتواصله مع الناس.

والفنان (حسن الملا) يمارس فنه ببساطة شديدة وتلقائية أشد، دون حذلقة فنية أو أيديولوجية قد لا تخدم إبداع الفنان أحياناً، فالمثير الفني عند بعض الفنانين، والذي يدفعهم للتفاعل والإبداع، ربما كان البيئة وما تحتويه من عناصر ومفردات، أو المكان وما فيه من قيمة، أو التراث بما فيه من إشارات ودلالات، أو غيرها من منطلقات الإبداع.

أما هو فيتبع منهجاً خاصاً بالشعراء وكتاب القصة القصيرة، عندما يحاول الإمساك باللحظة الإنسانية وتكثيفها وما بها من مشاعر دافئة أحياناً أو مفجعة في معظم الأحيان. فاللحظة الصادقة هي لحظة نادرة، والفنان الحقيقي هو الذي يستطيع أن يلحظها وهي في ذروتها، في الوقت الذي لا يلحظها الآخرون، ليعبر عنها ويعتصر ما فيها من مغزى ودلالة ليضعها أمام عيونهم المفتوحة ولكن للأسف لا ترى شيئاً.

ومن العبارات التي توضح طريقة تعبيره، تلك العبارة التي قالها في أحد الحوارات الصحفية... " أنا لا أتبع أسلوب فن معين،، فالموضوع هو الذي يحدد أسلوب ووسائط العمل الفني.. "

ولعل هذا يوضح سر ثراء وتنوع أعماله الفنية، سواء من حيث الخامات والوسائط مثل ألوان الباستيل والإكريلك وبعض

الأصباغ وتوليف الخامات، أو من حيث الأسلوب الفني الذي يتنوع تبعاً للموضوع ما بين التأثيرية والتعبيرية والرمزية في بعض الأعمال، وأخيراً فن البوب الذي نفذ من خلاله إلى التعامل مع فنون ما بعد الحداثة.

وفيما يتعلق بمضمون وموضوع العمل الفني نجد أن عين الفنان حسن الملا ترصد لحظات صدق إنسانية في كثير من الاتجاهات، وتقوم ريشته بتكثيفها وتجميع تفاصيلها المتناثرة، ابتداءً من الموضوع البيئي إلى الإنساني إلى الديني إلى القضايا الوطنية والقومية.

فنجد في أعماله الفنية صيادي الأسماك وغواصي اللؤلؤ الذين يلهثون ليلاً ونهاراً خلف رزقٍ لا يعلمه أحد إلا الله، ونجد النساء اللاتي يتجمعن ليشكين همومهن من ظلم شهريار، والأطفال يمارسون براءتهم، كما نجد الحجاج يطوفون حول الكعبة في لحظات روحانية نادرة.

أما اهتمامه بالقضايا القومية فلعل ذروته تتمثل في تعبيره عن القضية الفلسطينية في أقصى وأقسى لحظاتها وصورها، مثل لحظة اغتيال الحلم في استشهاد الطفل (محمد الدرة) ولحظة قتل البراءة في استشهاد الطفلة (إيمان حجو)، كلحظة من اللحظات السرمدية التي يتوقف فيها الزمن وتخرس الأصوات وتعجز اللغة وتصبح الكلمات بلا معنى، فتأتي الريشة والألوان لتعتصر ألم تلك اللحظة التي اختزلت الزمان والمكان والبطولة والرجولة وكل إيديولوجيات العالم وألقت بها بعيداً في الفراغ السحيق حيث لا عودة.

لكن ألم الفنان لا يتوقف، فيغرس ريشته في دموعنا ويلون الصمت بدمائنا، لعل الأبيض والأسود يمنحنا ورقة توت تداري عوراتنا وتجعلنا نتذكر ولا ننسى... بأننا ما زلنا هنا.

المرأة والوهم:

في تأملنا لأعمال الفنان (حسن الملا) وتذوقها لا بدّ أن نتلمس بعض المفردات والرموز التي تصلح كمفاتيح لقراءة وفهم أعماله الفنية، ولعل من أول وأهم هذه العناصر «المرأة» كحالة فنية وذهنية داعبت خياله، كما داعبت خيال كثيرٍ من المبدعين وحولتهم إلى أتباع ومريدين يدورون في ظلها ويناجون طيفها الذي لا يظهر، وكل منهم يحاول أن ينال ما تجود به من الهبات والعطايا، سواء نظرة من العيون التي في طرفها حور أو همسة من صوت الصمت الذي لا يسمعه أحد، أو لمسة حانية من ضوء الشمس قبل أن تغلق نافذتها في الغروب وتذهب إلى الحرملك، لكن هيهات أن يذهب هذيانهم إلى هذا الحد، فالمرأة في الشرق الذي لا يشرق (تابو) محرم، لا يستطيع أحد الاقتراب منه أكثر من اللازم خوفاً من سيف عنترة أو جلاد هارون الرشيد.

لكن هناك شيئاً غامضاً في لوحات الملا دفعني للبحث عنه عند فنانين كثيرين، فوجدت أن معظم الفنانين القطريين قد رسموا المرأة بلا (ظل)، بلا خيال يسير وراءها كملاك حارس من عيون المتلصصين، ربما خوفاً من أن يكشف ظل المرأة ما تحاول أن تخفيه من أسرار وتفاصيل جسدها الذي يتمايل أثناء السير كأشجار الزيتون في فصل الشتاء. أو ربما هي محاولة لإلغاء الجانب المادي للمرأة كجسد يثير الرغبات، فإلغاء الظل هو إلغاء لصاحبه وتعبير عن عدم وجوده، فإذا كان جسد الإنسان هو الجانب الفيزيقي المادي منه فإن الظل هو الجانب الميتافيزيقي منه، كما فعل الفنان الإيطالي (جريجوري دي كيريكو)، رائد المدرسة الميتافيزيقية في الفن، عندما ملأ لوحاته بظلال الأشياء، البشر والشجر والبيوت، فأصبح الظل أكثر عمقاً ودلالةً من صاحبه.

أما الفنان (حسن الملا) - وربما معظم رفاقه - فلم يعبر عن المرأة في أعماله على أنها شيء يخلو من المعنى، ولم يراها على أنها كائن مادي، بل عبر عنها كمحتوى ومضمون غامض يسعى الجميع إلى استجلاء سره وتلمس سحره.

ويبدو أن أحداً لم يفعل حتى الآن، وظهرت المرأة كمساحة من اللون الأسود وكأنها كائن حي ملتف حول نفسه، لا يظهر منه غير الخط الخارجي (OUT LINE) وكأنه يحضن نفسه ويحاول أن يخفي تحت عباءته السوداء سره وأسراره وغموضه الذي يحاول فضول الفنانين كشفه، لكن يبدو أنهم اكتفوا بذلك وتركوا الباقي لخيال الشعراء الجامح، وتذوق المتذوق الذي عليه أن ينفذ ببصيرته إلى السر الكامن خلف الرداء الأسود.[٦]

لذلك فالمرأة في أعمال (الملا) هي بقعة لون وبقعة ضوء، وأيضاً هي بقعة معنى وبقعة مغنى، فهي رمز بيئي وثقافي يحمل كل صفات هذه الأرض ولون رمال الصحراء، وملامح الناس الطيبين، فتمتد أحياناً وتستطيل كأنها ظل عالٍ يقف بقوة وصمود ضد الريح والزمن ونظرات العاشقين.

فهو لم يرها كحقيقة، بل رآها كوهم جميل بعيد المنال مثل سراب الصحراء، يلهب خيال الفنانين ويجعل ريشته تنتفض من سباتها لتبدع أجمل اللوحات.

السيرة الذاتية

- مواليد ١٩٥١م، الدوحة.
- بكالوريوس في الفنون الجميلة، بغداد ١٩٧٥م.
- أحد مؤسسي الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.

المعارض والمشاركات

- جميع المعارض التي أقامتها الجمعية القطرية للفنون التشكيلية حتى ٢٠٠٥م.
- معرض الكويت الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع، من عام ١٩٧٧ - ١٩٨٨م.
- معرض الاتحاد العام في الرباط ١٩٧٦م.
- شارك في معارض الأصدقاء في الهواء الطلق من عام ١٩٧٧ - ١٩٨٢م.
- المعرض الخاص المشترك مع الفنان القطري محمد الجيدة بنادي الجسرة ١٩٨٢م.
- معرض أكاديمية الفنون الجميلة، بغداد ١٩٧٥م.
- معرض الهلال الأحمر القطري ١٩٨٣م.
- المعرض القطري في كل من: تونس، فرنسا، دمشق، مسقط، الأرجنتين، واشنطن، ونيويورك.
- المعرض الأول والثاني لدول الخليج في الدوحة وبغداد.
- معرض الأسبوع الثقافي الأول لدول الخليج، باريس، طوكيو.
- معارض أصدقاء الفن التشكيلي لدول مجلس التعاون في الإمارات، الدوحة، السعودية، البحرين، الكويت، القاهرة، تونس، عمان، دمشق، بون، مدريد، واشنطن، الدومينكان.
- المعرض القطري في الكويت ونيويورك وباريس وواشنطن.
- معرض شخصي بالدوحة ١٩٨٨م.
- بينالي القاهرة الثاني والثالث والرابع.
- بينالي أنقرة ١٩٨٨م.
- مهرجان بغداد الدولي الثاني للفنون التشكيلية ١٩٨٨م.
- بينالي دكا الرابع، بنجلاديش ١٩٨٩م، الخامس ١٩٩١م، السابع ١٩٩٣م، الثامن ١٩٩٥ والتاسع ١٩٩٨م.
- بينالي الشارقة ١٩٩٣م، الثاني والثالث والرابع.
- المعارض الدورية لدول مجلس التعاون الخليجي، الرياض، الدوحة.

- معرض ٢٥ فبراير التاسع والعاشر في دولة الكويت.

- معرض الجمعية القطرية للفنون التشكيلية في كل من سوريا، المغرب ١٩٩٤م، وإيران ٢٠٠٠م.

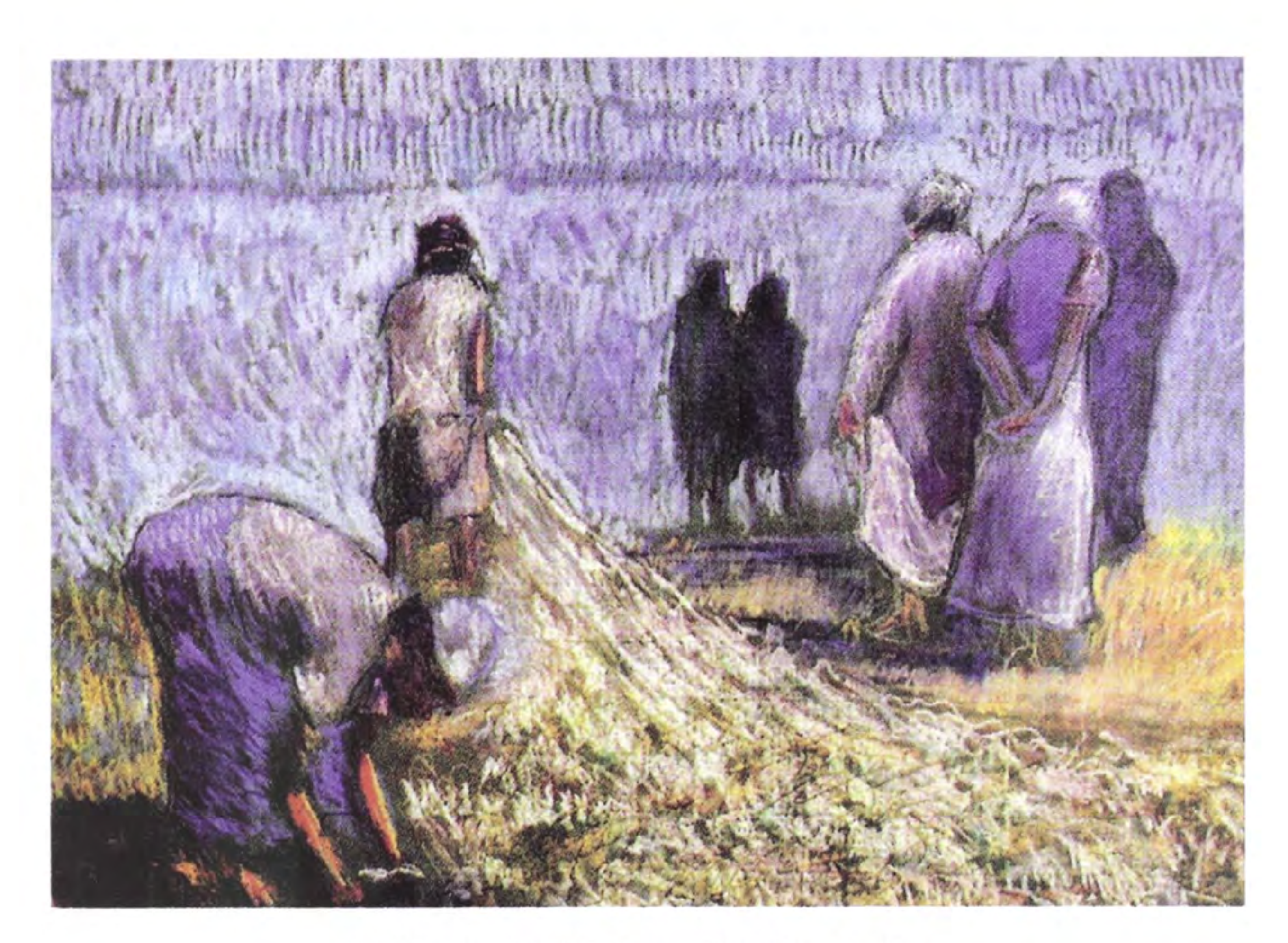
- المعرض الثاني للخط العربي لدول مجلس التعاون الخليجي، البحرين ١٩٩٤م.

- بينالي القاهرة الخامس، جمهورية مصر العربية ١٩٩٤م، ٩٦، ٩٨، ٢٠٠٠م.

- معرض دول عدم الانحياز، جاكرتا، أندونيسيا ١٩٩٥م.

- معرض دول مجلس التعاون، روما أكتوبر ١٩٩٦م.

- معرض الفنانين القطريين بمملكة البحرين، المنامة أكتوبر ٢٠٠٢م.



صيادون، ٦٠ × ٩٠ سم، باستيل على ورق ١٩٨٩



فرحة طفولية، ٦٠ × ٩٠ سم، باستيل على ورق ١٩٨٩



الشهيد محمد الدرة، ٧٠ × ١١٠ سم، باستيل على ورق ٢٠٠١



زحام، ١٢٠ × ١٧٠ سم، أكرليك وباستيل ٢٠٠١



فرج دهام

حركة أجسام...

يقول فان جوخ: "إن هذا العالم ما هو إلا مجرد صورة تخطيطية أو دراسية سريعة لم تخرج بالشكل الذي كان متوقعاً..."،(٢) والفنان بصفته موجوداً مبدعاً أخذ على عاتقه إعادة تكوين تلك الدراسة مع تزويدها بما ينقصها، لتدعيم الواقع وتجميل الحياة.

هذا ما يحاول أن يفعله الفنان (فرج دهام) الذي يواصل بناء مشروعه الجمالي بهدوء ووعي ودون ضجيج، لحرصه الشديد على استقلال تجربته الفنية، فهو لا يجري خلف الصرعات الفنية أو الموضات التشكيلية لمجرد أن يشعر به الآخرون، إنه لا يسعى إلا للتوافق مع نفسه والاتساق مع ذاته، وبالتالي يصبح أكثر تأثيراً في عصره، وليس مجرد مرآة تعكس ما يدور حولها دون وعي أو فهم كما يفعل البعض أحياناً.

وكما يقول هو دائماً في عبارة تعكس إحساسه بالمسؤولية: "إن لقب فنان ليس لقباً للتباهي ولكنه «هم» كبير يحمله الفنان على عاتقه.."، لذلك فهو من الفنانين القلائل الذين يدركون دورهم كفنانين في المجتمع الذي يعيشون فيه «الآن وهنا»، في تلك اللحظة الراهنة، وفي هذه المساحة الممتدة وما تحمله من البشر والشجر والرمال وآثار الأجداد ورائحة الأحباء الذين رحلوا، فهو لا يحاول الهروب بالتحليق في الفراغ والبحث عن مطلق متعالٍ من المستحيل الوصول إليه، أو بالتأجيل والإحالة إلى ما هو آتٍ، والذي يبدو أنه لا يأتي أبداً.

إن الإنسان بصفة عامة، والفنان بصفة خاصة، يواجه موقفاً صعباً في الحياة المعاصرة، حيث يواجه العديد من القوى والضغوط والمتغيرات المستمرة المرتبطة بطبيعة وثقافة هذا العصر، فمما لا شك فيه أن التطور العلمي الذي أحرزه العالم في القرن العشرين كان له أبلغ الأثر في تحطيم الصورة المتماسكة للحياة، وفي طمس إحساس الإنسان بذاته.

فكثير من مستحدثات العصر العلمية جعلت الفرد يشعر بضآلته، وبأنه لا يعدو أن يكون موجهاً للقيام بعمل لا يقدر على إدراك جدواه بالنسبة لحركة الحياة المتدفقة ولعلاقاتها الهائلة المتشابكة أحياناً والمعقدة في معظم الأحيان.

حركة الأجسام

حاول الفنان فرج دهام أن يعبر عن هذا المفهوم في سلسلة المعارض التي أقامها في السنوات الأخيرة والتي أسماها (حركة أجسام)، وهذا الأجسام ليست بالضرورة أجساماً بشرية، بل ربما كانت أشياءً جامدةً أو أشكالاً هلاميةً.

والحقيقة أن أجسامه لا تتحرك، بل هي تتقاطع وتتألم وكأنها لم تتحمل الضغوط التي تعرضت وما زالت تتعرض لها من كل الاتجاهات في هذا الزمن المريب، فأثرت على وجدان الناس وشوهت نفوسهم ووجوههم وأجسامهم، مثل الأقدام الكبيرة الحجم، والأجساد التي تتحدب وتتقعر وتتألم.

فهل هي رسوم من أساطير الماضي أم هي نبوآت للمستقبل..؟ أم هي «نحن»، ونحن لا نريد أن نصدق !!.

لعل أفضل تعبير عن تلك الحالة من القلق والتوتر والمعاناة التي يمر بها الإنسان، ما كتبه (جان بول سارتر) في إحدى رواياته على لسان إحدى شخصياته.. "إنني لست شيئاً ولا أملك شيئاً، رغم أني وثيق الصلة بالعالم.. كالنور، ومع ذلك فإني منفي.. كمثل النور حين ينزلق علي صفحة الغدير.. فأنا خارج العالم، خارج الماضي، وخارج ذاتي نفسها... فالحرية هي المنفى... وقد قضي عليّ بأن أكون حراً.."[٨]

ونجد ذلك في حركة الأجسام التي تتحرك وتتلوى وكأنها محفورة على جدران الزمن تحكي عن مجموعات من البشر كانت هنا ثم رحلت. ويلاحظ في معظم أعمال فرج دهام وجود شبكة من النظم الهندسية تحكم بناء التكوين وتضيف نوعاً آخر من القيود والسدود على حركة الأجسام.

والفنان فرج دهام في حالة بحث دائم، لأن الحقيقة التي يبحث عنها ليست قريبة المنال، فقد يكتشف جانباً لكنه لا يلبث أن يحطمه ليكتشف جانباً آخر أكثر عمقاً، من خلال توافق لوني يعطي الإحساس بالعمق الدرامي داخل العمل الفني، وتجاوزه في معظم الأعمال للإطار المنتظم للوحة، حتى يلغي الفاصل الوهمي بين العمل الفني والجدار المعلق عليه والمتذوق الذي يراه، في محاولة ليكون أكثر تواصلاً مع الناس، ولكي يخلق موقفاً فنياً مفتوحاً بين المشاهد والعمل الفني دون عوائق مصطنعة أقامتها النظم الحياتية لتقيد إنسان اليوم الذي يقف مدافعاً عن نفسه بكل قوته في مواجهة ثقافة ما بعد الحداثة المادية، حين سيطرت الآلات التي صنعها ثم انقلبت عليه، واحتلت موقع الصدارة بدلاً منه، وأرجعت الإنسان للمرتبة الثانية، إن لم يكن أقل.

إن أي عمل فني من إنتاج فنان إنما هو تعبير عن شخصيته، وعن فكره وفلسفته إزاء الكون المحيط، ولكنه لا يتكلم عن هذه الفلسفة، لأن من المفروض أن العمل الفني ذاته هو الذي يشع هذه الأفكار ويعكسها للآخرين. وحينما ينجح الفنان يأمل دائماً أن يرى فلسفته مطبقة في كل مجال لا سيما الفن، لأنه يعدّ مدخلاً جيداً لتصوير أفكاره، وتجسيداً لها.

السيرة الذاتية

- مواليد الدوحة ١٩٥٦م.
- بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٨٤م.
- ماجستير فنون جميلة، أمريكا، ١٩٨٨م.
- أحد المؤسسين للجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- مؤسس مركز الفنون البصرية التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث.

المعارض الشخصية:

- أقام العديد من المعارض الفردية في الولايات المتحدة الأمريكية.
- شيراتون الدوحة ١٩٨٩م.
- جامعة قطر ١٩٨٩م.
- الكويت ١٩٩٠م.
- الشارقة ١٩٩٣م.
- الدوحة ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٩٩٩م.
- كلية الشقب لفنون التصميم، الدوحة، ١٩٩٩م.
- قاعة البدع بالدوحة، ٢٠٠١م.
- طهران، ٢٠٠١م.

المعارض الدولية:

- جميع المعارض المحلية في قطر من عام ١٩٧٢ - ١٩٩٩م.
- معرض الكويت ٥ و٦ و١١ للفنانين التشكيليين العرب من عام ١٩٧٧ - ١٩٨٩م.
- بينالي دكا الآسيوي للفنون التشكيلية ٥ و٦ و٧، ١٩٩٣ - ١٩٩٧م.
- بينالي الشارقة ٩٥ - ٩٧ - ٩٩ - ٢٠٠١م.
- المعارض الدورية ٣و٤ لدول مجلس التعاون، الكويت ١٩٩٤ - ١٩٩٦م.
- ترينالي مصر الدولي الثاني لفن الجرافيك، القاهرة ١٩٩٧م.
- بينالي القاهرة الدولي السادس - ١٩٩٦ السابع ١٩٩٨م.

- معرض الفن الحديث للقرن العشرين، بيروت ١٩٩٩م.
- معرض الجمعية القطرية للفنون التشكيلية في طهران - إيران ٢٠٠٠م.
- معارض الجمعية القطرية للفنون التشكيلية من عام ١٩٩٩-١٩٨٠م.
- معرض قطر في باريس ١٩٩٠م، وبرلين ١٩٩١م.

الجوائز:

- ميدالية ذهبية في التقدم العلمي الفني، الكويت ١٩٨٣م.
- جائزة الشارع الذهبي، معرض الفنانين العرب بدولة الكويت ١٩٨٩م.
- شهادة التقدير الفني والعلمي والعملي، الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٨٦م.

المقتنيات:

مؤسسات، أفراد، متاحف.



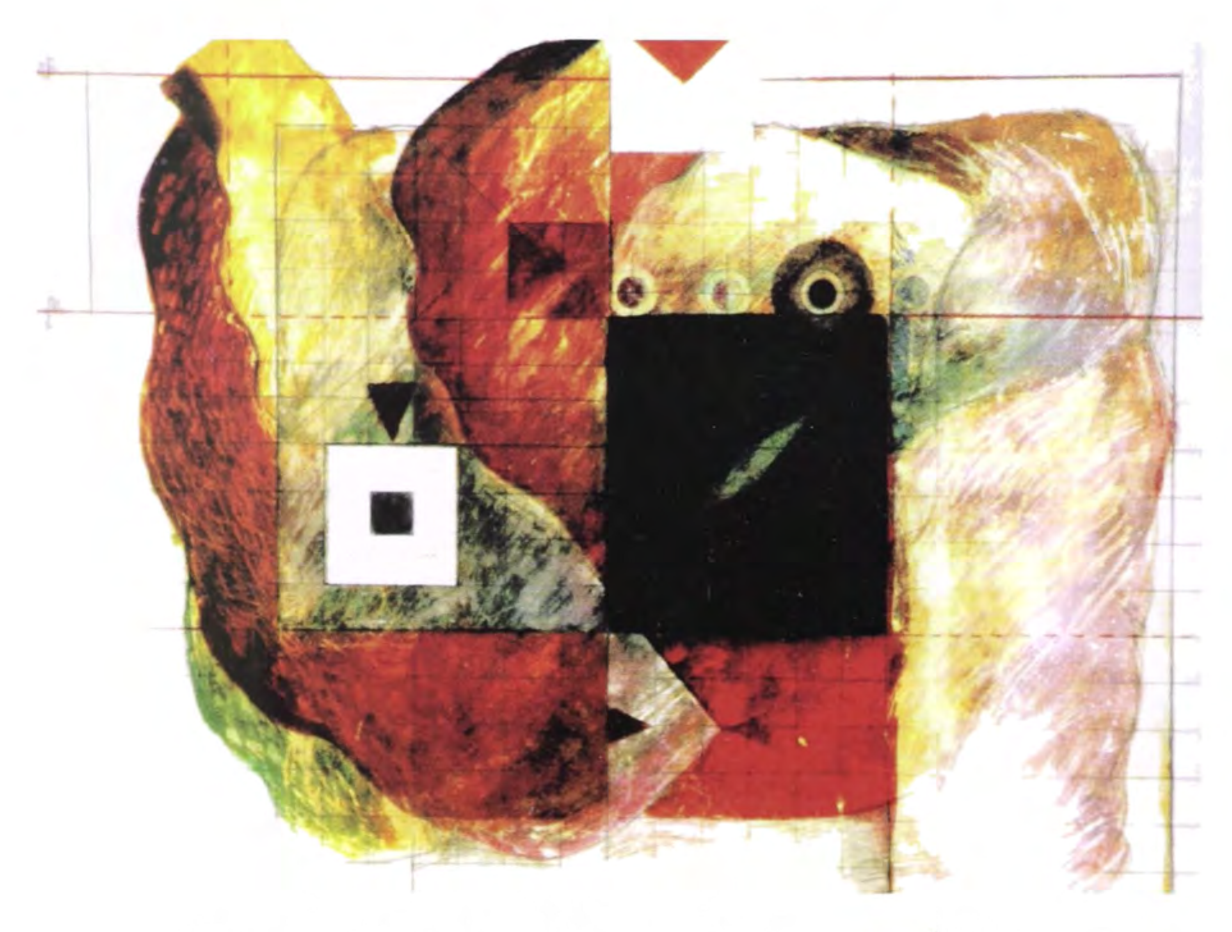
حركة أجسام، ١١٠ × ١٥٠ سم خامات مختلفة على ورق ١٩٩٩



حركة أجسام، ٩٠ × ١٢٠ سم، خامات مختلفة على خشب ٢٠٠٠



حركة أجسام، ١٧٢ × ١٨٥ سم، خامات مختلفة على خشب ٢٠٠٠



حركة أجسام، ٧٠ × ١٠٠ سم، خامات مختلفة على ورق ٢٠٠٠



علي حسن

تحولات الذاكرة..

يعد الفنان (علي حسن) من أهم فناني (الحروفية العربية) في قطر، وهي مدرسة حاولت إدخال الحرف العربي في البناء الفني التشكيلي، ويتواصل بهذا مع الفنان (يوسف سيدا) في مصر، والفنان (شاكر حسن آل سعيد) في العراق. ورغم أن هذه المدرسة الفنية قد حققت إنجازات جمالية ملحوظة إلا أن الدافع وراءها في أغلب الأحيان دافع (أخلاقي) أكثر منه دافع (جمالي).

إلا أن علي حسن قد حاول جاهداً من أجل حروفية خاصة به محملة بدلالات صوفية وروحية، وبعيدة عن المعالجات التقليدية للحرف العربي من تقابل وتناظر وتداخل السالب مع الموجب والأبيض مع الأسود، مما يبعدنا عن القراءة (اللغوية) المتعارف عليها ويحيلنا إلى القراءة (البصرية) الجمالية القائمة على التشكيل والبناء واللون.

وهذا ما حاول تحقيقه في مجموعة أعماله المتميزة لحرف (النون)، ذلك الحرف الذي استحوذ على مخيلته لفترة طويلة. حاول خلال هذه الأعمال تجاوز البناء الصارم للحرف العربي، والقائم على قواعد وقياسات ثابتة منذ قرون طويلة، من أجل (تفكيكه) ومن ثم إعادة (بنائه) من جديد ولكن لأغراض (جمالية) هذه المرة وليس لأغراض (بلاغية). ويحاول علي حسن بناء حروفية مليئة بالحياة والحيوية والديناميكية، عن طريق إثارة الطاقة السحرية الكامنة في الحرف العربي، واستعماله للون الأسود فقط لبناء هذه المجموعة وتحييده للألوان البراقة التي تجذب نظر المشاهد ومن ثم تشتت وعيه.

تحولات الذاكرة:

ونتيجة طموحه المتسارع في تطوير حساسيته الفنية، ولتراكم الخبرة لديه خلال السنوات الطويلة الماضية، تطور أسلوبه الفني وشهدت أعماله الأخيرة نقلة نوعية ملحوظة قائمة على تطور إدراكه الجمالي والبصري من خلال معرفة (حدسية) أكثر منها معرفة قائمة على منهج منتظم، فأصبح يتصرف في سطح اللوحة بحرية كاملة، فيبني أشكالاً هندسية متنوعة مربعة أو مثلثة أو غير منتظمة، كما يضيف أحياناً بعض الخامات أو يحذف و(يكشط) جزءاً من سطح اللوحة حتى يظهر لحاء الخشب ويستفيد من تأثيره وملمسه، وهكذا دون قيود تحد من حريته في التعبير.

أطلق الفنان علي حسن على هذه المرحلة الجديدة في تجربته التشكيلية المليئة بالتحولات الفنية عنواناً دالاً هو (تحولات الذاكرة)، وهو عنوان يعكس حجم التغيرات والتطورات التي وصل إليها في أسلوبه الجديد، والذي استطاع فيه أن يجبر الحرف العربي على أن يترك منطقته المألوفة، والتي اعتاد أن يمارس فيها نفوذه وسلطانه على الفنانين لفترات طويلة ويجبرهم على اتباع قواعده الصارمة في الكتابة والبناء التي لا يمكن تجاوزها، وجاء به إلى منطقة جديدة محملة بالمفاجآت والحركة ولا تعرف الجمود أو القواعد الثابتة، وأصبح الحرف هذه المرة هو المجبر على اتباع القواعد الجديدة التي يفرضها عليه الفنان، فتراجع إلى مرتبة متأخرة حتى تكاد لا تلحظه العين في بعض الأعمال.

والفنان علي حسن لا يحافظ على الحروفية في أعماله إلا كنوع من الوفاء اللا إرادي لشيء ظل مصاحباً له لسنوات طويلة من العمر، كفنان وخطاط يبحث فيه ويسبر أغواره حتى تولدت بينهما ألفة لا يمكن تجاوزها بسهولة، وإن كنت أتوقع أن يتحرر قريباً من أسر الحروفية والخط العربي لينطلق إلى أبعاد أرحب وأوسع في الفن التشكيلي.

السيرة الذاتية

- مواليد الدوحة.
- بكالوريوس الأدب، قسم التاريخ ـ جامعة قطر ١٩٨٢م.
- دورة في مجال صيانة التراث العربي الإسلامي، بلجيكا.
- دورة في مجال الحفر، كلية الفنون الجميلة، القاهرة.
- عضوية لجان التحكيم في كل من قطر، الكويت، وعمان.

المعارض والمشاركات

- بينالي القاهرة الأول ١٩٨٤، والثاني ١٩٨٦ والخامس ١٩٩٤ والسادس ١٩٩٦ والسابع ١٩٩٨م.
- المعرض الأول لفناني الخليج بالرياض ١٩٨٩م.
- بينالي دكا للفن الآسيوي ٨٦، ٩١، ٩٣، ٩٥، ١٩٩٧م.
- مهرجان بابل الدولي ببغداد ١٩٩٤م.
- جاليري بيسان، الدوحة ٢٠٠١ / ٢٠٠٣م.
- معرض الفن التشكيلي القطري ٢٠٠٢م.
- شارك في معارض في كل من الشارقة، البحرين، كوريا، بغداد، الأردن، نيودلهي، إيطاليا، لندن، نيويورك، اليابان، أتلانتا.

المعارض الفردية

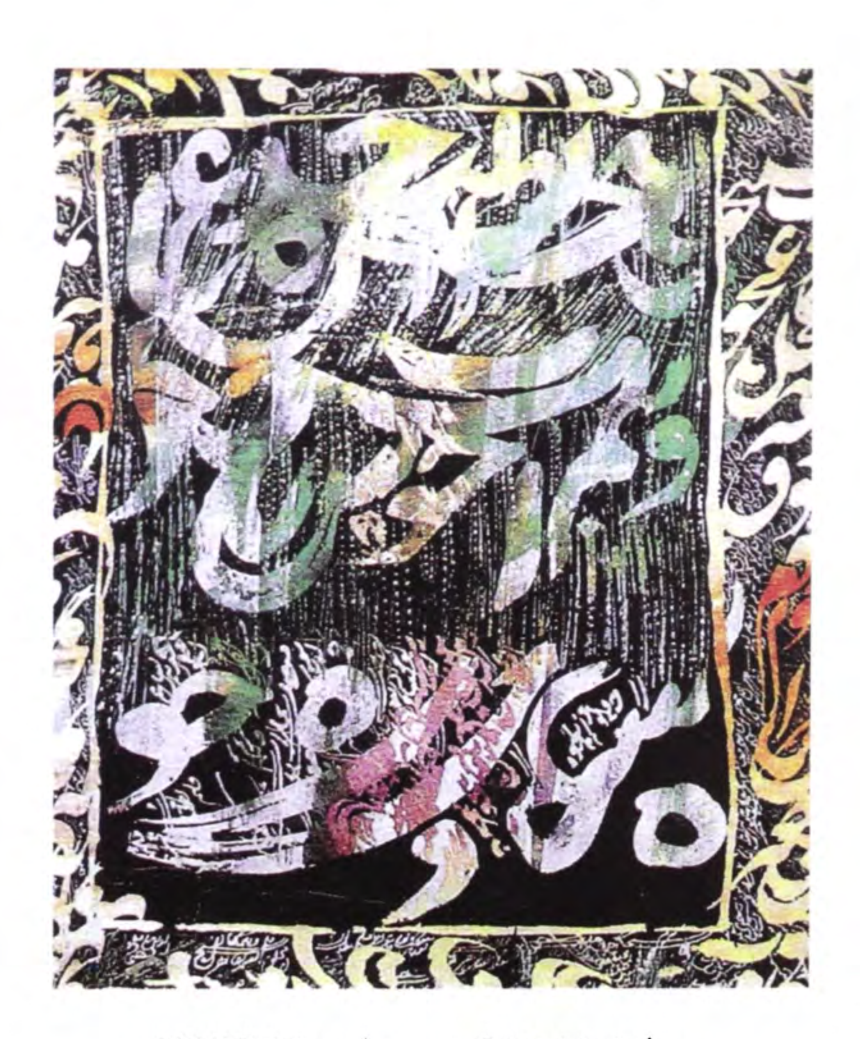
- مؤسسة المندى اليابانية، طوكيو ٢٠٠٣م.
- جاليري روشان، جدة ٢٠٠٢م.
- جاليري بيسان، الدوحة ٢٠٠١م.
- متحف الشارقة للفنون ٢٠٠١م.
- المركز الوطني لفنون الخط العربي، تونس ٢٠٠٠م.
- الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، الكويت ٢٠٠٠م.
- جامعة بيروت العربية، بيروت ١٩٩٩م.
- قصر المهرجانات بمدينة كان، فرنسا ١٩٩٢م.
- جامعة قطر ١٩٨٧م.
- شيراتون الدوحة ١٩٨٧م.

الجوائز:

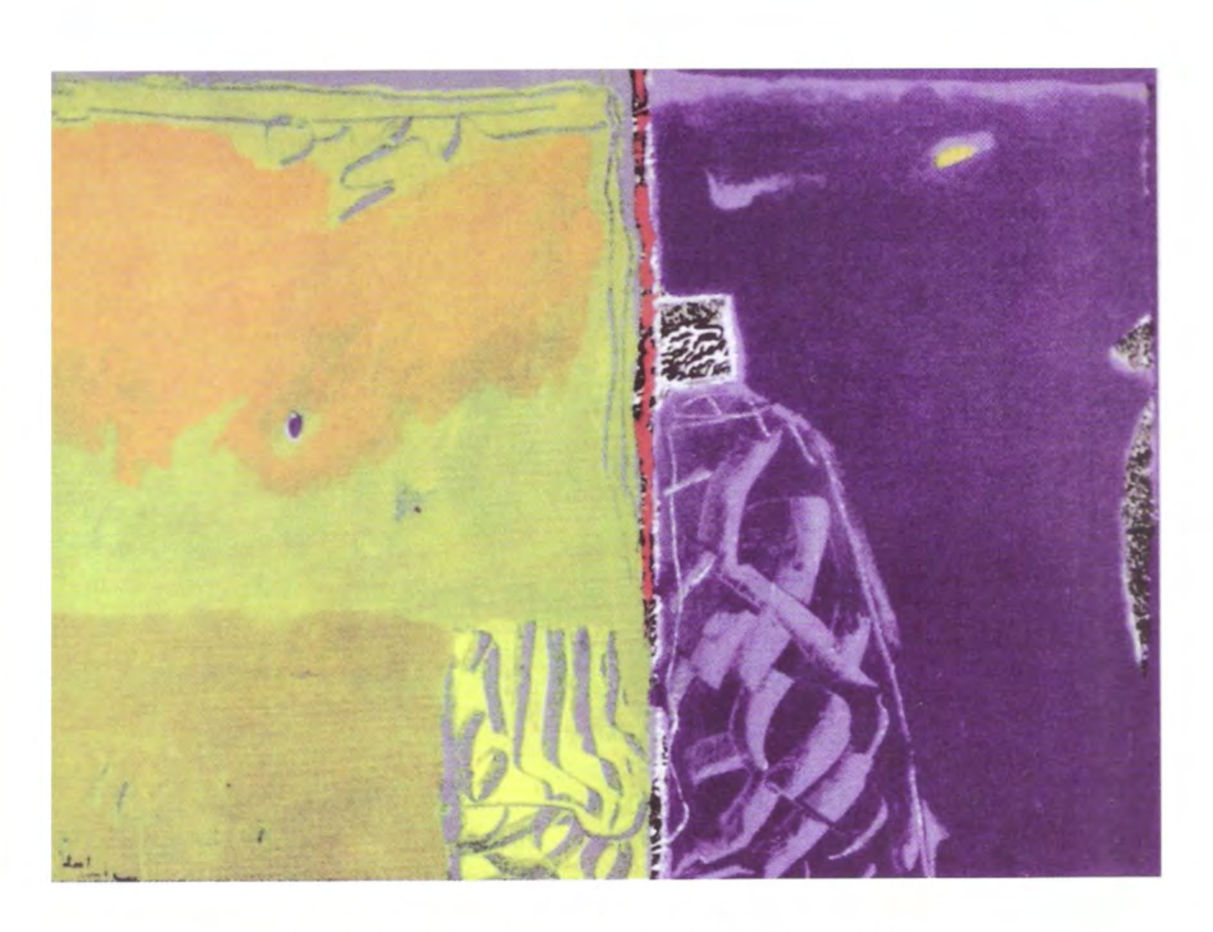
- جائزة تقديرية، معرض الحفر العالمي الرابع، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣م.
- جائزة الدانة، المركز الأول، دولة الكويت، ٢٠٠٠م.
- السعفة الذهبية في المعرض الثاني والخامس لفناني دول مجلس التعاون، الدوحة، ١٩٩٢، ١٩٩٩م
- جائزة لجنة التحكيم، بينالي الشارقة الدولي الأول، ١٩٩٣م.
- اختير ضمن سبعين فناناً من العالم لعمل مجموعة الحفر، اليونسكو، لمعاونة دولة ناميبيا، ١٩٩٢م.
- الجائزة الأولى، حفر، الترينالي الدولي للشباب، مصر، ١٩٩٠م.



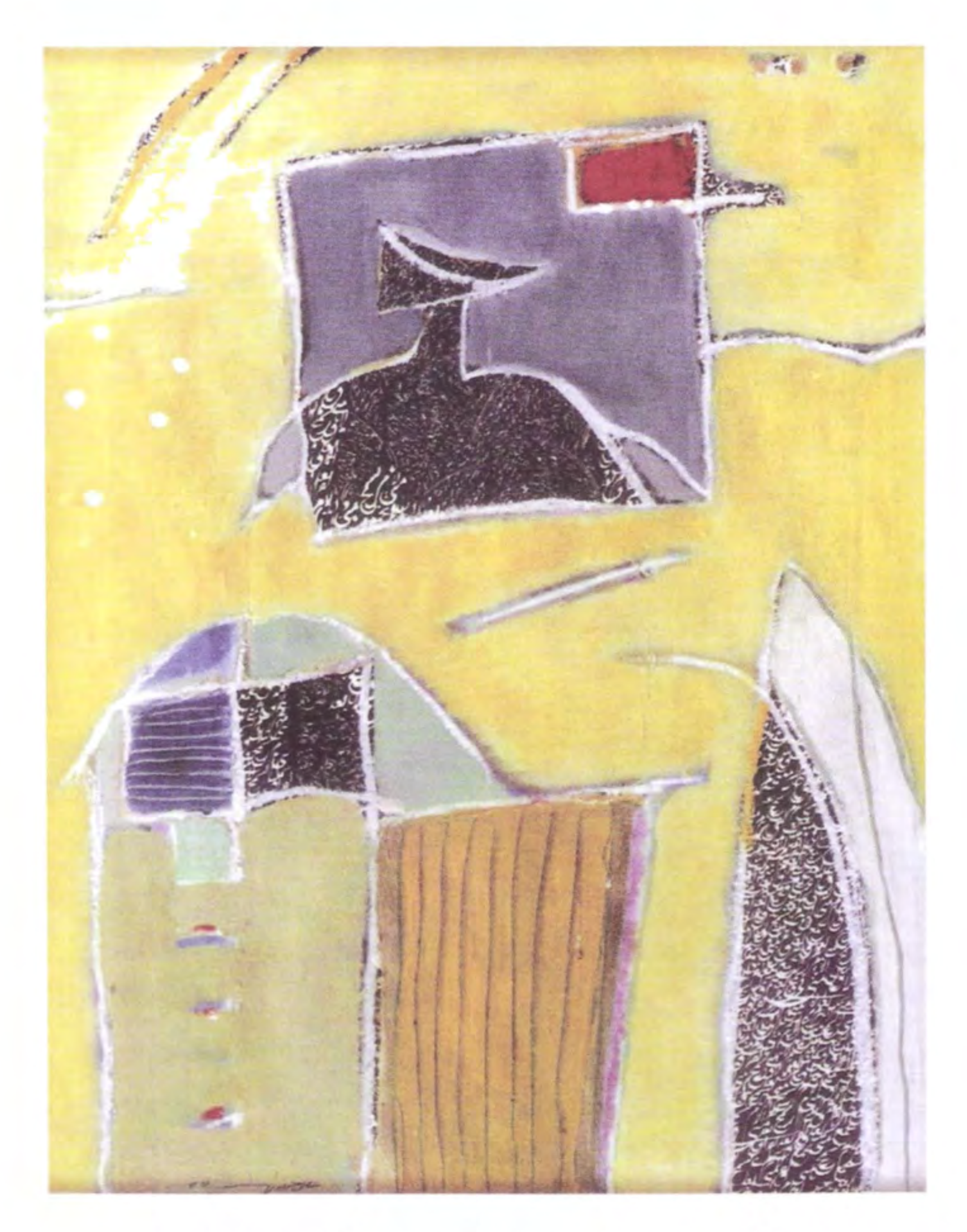
بقايا أثر، ٩٠ × ١٢٠ سم، مواد مختلفة ١٩٩٣



سجادة، ٥٥ × ٦٥ سم، مواد مختلفة ١٩٩٢



روابط الذاكرة، ٤٥ × ٥٥ سم، مواد مختلفة ٢٠٠١



تحولات، ٤٥ × ٥٥ سم، مواد مختلفة على ورق ٢٠٠١



سلمان المالك

انتباهة الكائن..

إن مثل هذا التنوع في الاهتمامات لو كان عند فنان آخر لربما أصيبت روحه بالاضطراب، لكنها عند (المالك) أضافت إلى روحه نوعاً من الخصوبة، فعندما يكون الفنان مسيطراً على أدواته وقدراته ويعي دوره الفني والإنساني ويعلم أين يقف وإلى أين يتجه، يستطيع أن يكشف الطاقات الكامنة لديه، ويطلق مارد الفن الذي بداخله.

ورغم أن الرسم يعتمد على عنصر الخط في بنائه، بينما يعتمد التصوير على المساحة والبقعة اللونية، إلا أنه استطاع أن يحدث بينهما نوعاً من التمازج والهارموني، فعندما يرسم الكاريكاتير يتذكر أنه مصور حتى يشعر بنوع من التميز، وعندما يمارس فنه لا يستطيع أن ينسى أنه رسّام كاريكاتير، لذلك جاءت لوحاته التصويرية مليئة بالتأثيرات الخطية والحركية واللونية مما أضاف إليها نوعاً من الحياة والحيوية، كما أن رسومه الكاريكاتيرية أصبحت تتمتع بالمساحة اللونية وأسس تكوين اللوحة التصويرية، فاللون لديه ليس مجرد وسيط لوصف الأشياء المرئية، ولكنه حالة طقسية محملة بدلالات نفسية وجمالية وروحية يرغب الفنان والمتذوق دائماً في الولوج إليها في محاولة لتلمس ما وراء اللون.

والمتتبع لأعمال المالك سيلحظ تحولات اللون لديه، ففي أعماله السابقة كان اللون لديه مركباً ممزوجاً من أكثر من لون، ويحتل مساحات عرضية كبيرة على سطح اللوحة، ويراعي دائماً تقارب درجات الشدة الضوئية للون كي يحدث حالة من التآلف والعمق تنتج عنها حالة من الترقب والسكون، أما في أعماله الحالية التي أسماها (تحولات اللون.. انتباهة الكائن) والتي تحول فيها إلى الأسلوب التعبيري الذي يعتمد على ضربات الفرشاة القوية المتلاحقة والمتسارعة، فقد أصبح إيقاعها وانفعالها يتقاطع ويتداخل في مساحات صغيرة وقصيرة ملونة بألوان صريحة ومباشرة أضيفت إليها تنويعات خطية مركبة، مما أحدث نوعاً من الغنائية اللونية وكأنك تسمع قرع الطبول أو إيقاعات الموسيقى.

نساء بلا ظل:

ومن أهم تحولات اللون عند المالك أيضاً استخدامه للون في محاولته كشف الغطاء عن المرأة، فبعد أن كانت فرشاته لا تحمل إلا اللون الأسود عند الحديث عن المرأة نجدها الآن وقد تجاوزت هذا الرداء الأسود إلى ما وراءه، حيث ظهرت غابة من الألوان الزاهية البراقة والمشبعة بالنور والأمل والرغبة في الحياة واختفى تقريباً الرداء الأسود من معظم أعماله، فأحياناً ما تسبق

الألوان مفاهيم وأفكار بعض الناس عند الحديث عن المرأة.

فالمرأة كانت دائماً هي الموضوع الفني الأكثر إثارة والأكثر غموضاً، لكن الجسد النسائي وقياساته الجمالية وإيحاءاته الحسية كان هو المثير الجمالي عند معظم الفنانين، أما المالك فقد تجاوز في أعماله شكل المرأة الخارجي ومفاتنها الجسدية في محاولة منه لتجاوز السطح والولوج مباشرة إلى الجوهر، فالمرأة لديه ليست مجرد جسد مثير وإنما قيمة أبعد وأعمق، إنها بقعة ضوء وشعاع نور، إنها الحلم والوطن والأرض الطيبة التي نخرج منها وننتمي إليها.

ومن يمعن النظر في نساء سلمان المالك سيلحظ أنهن نساء بلا ظل، بلا ثقل فيزيقي، لتأكيد الجانب الروحي الأثيري فيهن، وليؤكد لنا أنه يبحث عن المحتوى والمضمون وليس عن الشكل الخارجي. وفي هذا السياق نستطيع أن نتفهم إلحاح الشكل عليه في معظم الأعمال، والذي عدّه البعض نوعاً من التكرار، ولكنه ليس كذلك.. فأشكاله ربما تتقارب لكنها لا تتكرر، وهو ليس تكراراً بقدر ما هو إلحاح للشكل بغرض تثبيت المعنى.

إن نساء المالك أقرب إلى الخيالات والأطياف، فهن بلا ملامح وبلا ظل وأحياناً بلا رأس أيضاً، وقد وضعهن في حالة الضبابية وسط فراغ سرمدي وفضاء ممتد حيث لا زمان ولا مكان، فلا توجد أرض يقفن عليها ولا سماء تظللهن، وكأنهن لسن شخوصاً وإنما أوهام خرجت من ذهنه واستقرت على سطح اللوحة، إنه يتعامل مع المعنى والفكرة أكثر مما يتعامل مع معادلها الشكلي الظاهري.

السيرة الذاتية

- مواليد الدوحة ١٩٥٨م.
- بكالوريوس تربية وفنون، القاهرة ١٩٨٢م.
- عضو مؤسس في الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.

المعارض والمشاركات

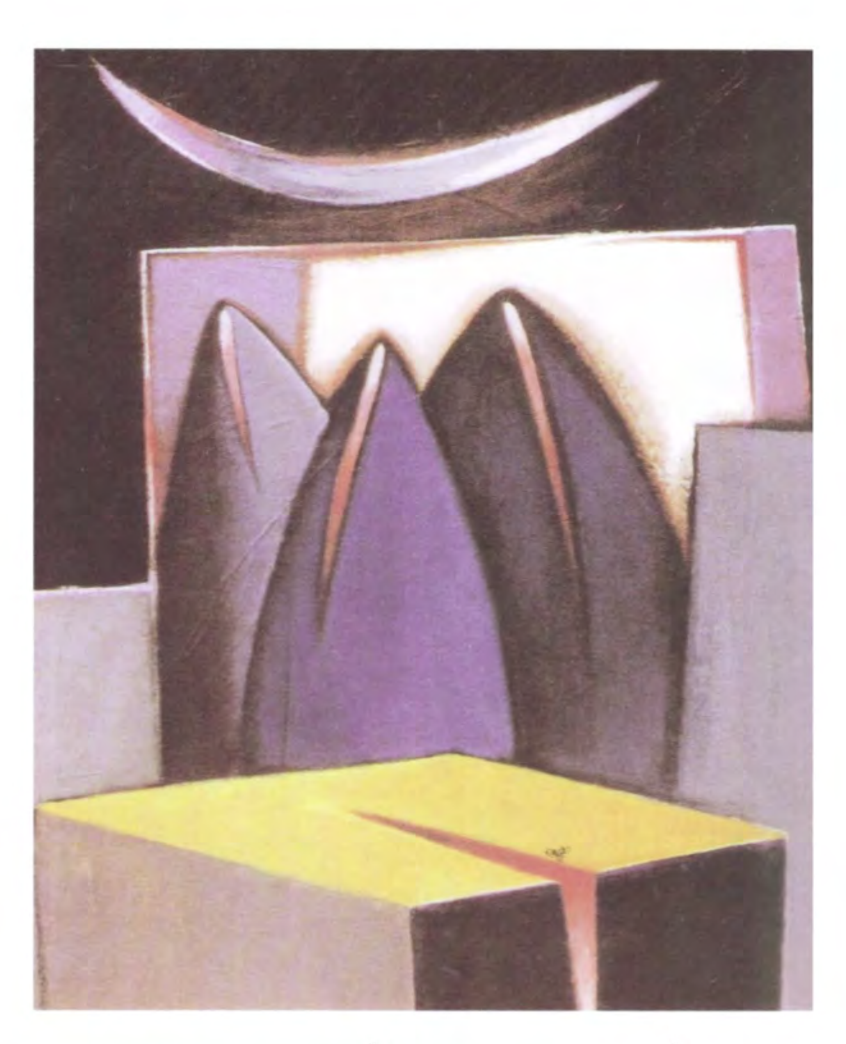
- شارك في المعارض القطرية بين عامي ١٩٧٢ و١٩٩٦م.
- شارك في معرض الكويت للفنانين التشكيليين العرب الثالث وما تلاه.
- معرض السنتين العربي بالرباط ١٩٧٩م.
- معارض قطرية في اليابان وتركيا وإيطاليا والهند وفرنسا وأمريكا ومصر وسوريا والجزائر وكوريا وباكستان وبريطانيا.
- معرض الكاريكاتير العربي الأول بلندن، ١٩٨٩م.
- المعرض الأول لفناني الخليج بالرياض، ١٩٨٩م.
- معرض (جماعة الأربعة) في الشارقة وأبو ظبي ودمشق وبيروت خلال عامي ١٩٩٢، ١٩٩٣م.
- معرض الجمعية القطرية للفنون التشكيلية في سوريا والمغرب ١٩٩٤م.
- المهرجان الدولي للفنون التشكيلية بتونس ١٩٩٥م.
- **شارك في البيناليات:**
  - القاهرة الأول ١٩٨٤م.
  - القاهرة الثاني ١٩٨٦م.
  - الشارقة الأول ١٩٩٤م.
  - بنجلاديش الثالث.
  - آسيا وأوروبا في أنقرة ١٩٨٦م.
  - دكا للفن الآسيوي المعاصر ١٩٩١م.
  - أولمبياد برشلونة ١٩٩٢م.
- عمل في الرسم الصحفي منذ عام ١٩٧٢ ورسام كاريكاتير في صحيفة (الراية) القطرية سابقاً و(الوطن) القطرية حالياً.
- رسم وصمم العديد من أغلفة الكتب والدواوين الشعرية والملصقات والعلامات البصرية.
- المدير الفني لمجلة (الدوحة) ١٩٨٢ - ١٩٨٦م.
- رئيس قسم الأنشطة الفنية بالهيئة العامة للشباب.
- رئيس المركز الشبابي للإبداع الفني سابقاً.

الجوائز والشهادات التقديرية:

- الجائزة الأولى لمعرض الكاريكاتير الأول بالدوحة عام ٢٠٠٤م
- جائزة (الدانة) الكويتية، ١٩٨٩م.
- اختير ضمن أبرز فناني الكاريكاتير العرب في لندن ١٩٨٩م.
- الجائزة الثانية في التصوير من ترينالي القاهرة الأول ١٩٩٠م.

المقتنيات:

- متحف قطر الوطني وبعض المؤسسات الحكومية بالخارج بالإضافة إلى المقتنيات الشخصية.



الفصل الأخير، ٨٠ × ١٠٠ سم، أكليرك على قماش ١٩٩٨



نساء، ٦٠ × ٧٣ سم، أكليرك على ورق ٢٠٠٢



امرأة، ٦٠ × ٤٠ سم، أكليرك على ورق ٢٠٠٠



نساء، ٨٠ × ١٠٠ سم، أكليرك على ورق ٢٠٠٢



عيسى الغانم

تجريدية متقدمة

الفنان عيسى الغانم، الذي توج مشواره الفني برئاسة الجمعية القطرية للفنون التشكيلية، له أسلوب ملحوظ يتميز بتجريدية لونية متقدمة تختزل سطح اللوحة إلى مساحات وفضاءات لونية أشبه بالمدارات الكونية والفلكية، وقد تبدو للوهلة الأولى أنها مساحات لونية خالية من العناصر والأشكال، لكن من يمعن النظر سيلحظ أنها فضاءات مليئة بإيهامات وإيحاءات تكوينية تختزل العناصر والأشكال والتفاصيل إلى تأثيرات لونية وأشكال (ذهنية) نابعة من عقله اللا واعي بقصد تجاوز السطح المرئي والولوج إلى العوالم المجهولة والسراديب المظلمة في النفس البشرية أو في الكون المحيط، في محاوله دائمة منه لتجاوز ما هو مرئي إلى ما هو متخيل ومتصور.

وفي السنوات الأخيرة.. نجد أنه قد قفز قفزة متقدمة في مجال التجريب الفني، فلم يعد مسطح اللوحة مجرد سطح يسكب عليه الفنان ألوانه ويضع عليه أفكاره، بل أصبح فضاءً كونياً يتصارع معه الفنان صراعاً وجودياً يستخدم فيه كل أسلحته الفكرية والفنية من أجل السيطرة على هذا الفراغ والتحكم به، وهي حالياً معركة ليس من الضروري دائماً أن يخرج فيها الفنان منتصراً، بل في أحيان كثيرة نشاهد أعمالا فنيةً وقد انتصر فيها مسطح اللوحة على الفنان، فلم يتمكن من التحكم به أو السيطرة عليه.

وقد دخل الفنان عيسى الغانم في هذا التحدي معتمداً على خبرته الفنية الطويلة التي اكتسبها من ممارسته للفن ومن خلال ترحاله ومشاهدته للفنانين عبر العالم، مما ولد عنده رغبة في التغيير، حيث بدأ في استخدام العديد من الخامات والإضافات على سطح اللوحة، كما استعمل بقايا ورق الجرائد والورق المقوى وبعض اللدائن وغيرها من المواد التي تجعل سطح اللوحة خشناً ومليئاً بالنتوءات، كل هذا مع استعمال درجات اللون الأسود أضفى على العمل الفني نوعاً من التوتر والترقب، وملأ رأس المشاهد بالأسئلة وعلامات الاستفهام. فهذا النوع من الفنون يدخل في حالة من التصادم مع عقل وذائقة المتذوق، حيث يقدم له أعمالاً فنية تطرح عليه أسئلة أكثر مما تقدمه من إجابات، وتثير فضوله أكثر مما تثير رضاه، فالحصول على رضا المتذوق والمتلقي أو إعجابه ليس هو ما يطمح إليه الفنان، بل يطمح في إثارة رغبته في المعرفة، ورغبته في البحث والتقصي، بل ودفعه إلى التنقيب عن الإجابات، إذا كان يبحث عن الحقيقة ويحاول الوصول إلى اليقين.

السيرة الذاتية

- مواليد قطر ١٩٥٤م.
- عضو مؤسس في الجمعية القطرية للفنون التشكيلية، ورئيس سابق لها.

المعارض والمشاركات

- المعرض القطري في لندن، باريس ١٩٨٨م.
- معرض الخليج العربي، الدوحة وبغداد.
- معرض الشباب العربي، تونس.
- معرض الكويت الخامس والسادس والتاسع.
- معرض مشترك لثلاثة فنانين بالدوحة، ١٩٧٧م.
- مهرجان الشباب الثاني، الرباط.
- بينالي القاهرة الدولي الخامس (تصوير ١٩٩٤).
- معارض الأسابيع الثقافية في باريس وواشنطن وألمانيا.
- معارض حوض البحر الأبيض المتوسط (تركيا).
- معارض مرافقة لزيارات سمو أمير البلاد في كل من إسلام أباد ولندن.
- معرض الكويت ٢٥ فبراير ١٩٩٣م، ونال فيه جائزة الدانة.
- بينالي الشارقة الدولي للفنون التشكيلية ١٩٩٣م، ونال فيه الجائزة التقديرية وميدالية ذهبية.
- بينالي دكا ١٩٩٥-١٩٩٣م.
- معرض الصداقة الكوري ١٩٨٠م.
- بينالي دول آسيا وأوروبا الدولي الثاني، أنقرة ١٩٨٦م.
- ترينالي الهند الدولي العاشر، ١٩٩٧م.
- بينالي الكويت الأول للخزف، ٢٠٠١م.
- بينالي الشارقة الدولي، ٢٠٠١م.
- المعرض التشكيلي القطري، المنامة ٢٠٠٤م.



تكوين. ١٠٠ × ١٢٠ سم. مواد مختلفة على خشب ٢٠٠٤



تكوين، ١٠٠ × ١٢٠ سم، مواد مختلفة على خشب ٢٠٠٣



جدار الزمن، ٨٠ × ١٠٠ سم، مواد مختلفة على خشب ٢٠٠٤



تكوين، ١٠٠ × ١٠٠ سم، مواد مختلفة على خشب ٢٠٠٤



يوسف الشريف

حضور مبكر.. ورحيل مبكر

كان الفنان الراحل (يوسف الشريف) أحد فرسان الجيل الأول في الحركة التشكيلية القطرية، إلا أن القدر لم يمهله كثيراً، حيث وافته المنية عام ١٩٨٧ ورحل عن عالمنا وهو في التاسعة والعشرين، أي أنه كان في المرحلة الأولى في بناء تجربته التشكيلية، لكنه مثل الشهب التي تبرق وتلمع في السماء لدرجة قد تخطف معها الأبصار.. لكنها تأتي سريعاً وترحل سريعاً..!!

ومع هذا.. ورغم رحيله المبكر وأعماله الفنية القليلة، إلا أنه قد ترك بصمة في التجربة القطرية من الصعب أن تمحى.. ومن المستحيل أن تنسى، وتنم أعماله عن موهبة صادقة، وتشي بحس (حدثي) ممتلئ بالشفافية والبراءة، حيث أراد على حد قوله أن يصنع نوعاً من (التأريخ) البصري للبيئة القطرية وما بها من مفردات شعبية وتراثية وبيوت قديمة وأناس بسطاء يعملون ليلاً ونهاراً لكسب الرزق، سواء في الرعي أو في صيد الأسماك واللؤلؤ، فقد انحاز للبسطاء الذين انحازوا إليه أيضاً. وأبلغ مثال على ذلك لوحته الشهيرة المسماة (استراحة الحمال) التي تعد مثالاً للوحة الواقعية التي تعبر عن حالة من الهزيمة والانكسار أمام عجلة الزمن وحكم الأمر الواقع، حيث يجلس (الحمال) مطأطئاً رأسه ومنكسراً بجوار عربته الخشبية التي تعب منها وتعبت منه، بعد عناء يوم طويل من العمل والإرهاق وحمل أغراض الناس. إن من يشاهد هذه اللوحة سيتذكر مباشرة رائد الواقعية الأوروبية (جوستاف كوربيه) ولوحته الشهيرة (عربة الدرجة الثالثة) والتي تمثل مجموعة من العمال وهم عائدون من عملهم مرهقين ومتعبين والإجهاد بادٍ على ملامح وجوههم.

أما اللوحة التي تعد درة التاج في أعمال يوسف الشريف فهي لوحة (التحدي) التي كان يتحدى فيها نفسه قبل أن يتحدى المرض والموت، حتى أنه قد أتمها في ثلاثة أيام فقط، أغلق فيها الباب على نفسه حتى انتهى منها، والتي تمثل وجهاً مقرباً لأحد عمال الموانئ والصيد وهو ينظر نظرة محدقة مليئة بالتحدي والكبرياء، رغم المعاناة وضغوط الحياة والزمن التي تنطق بها ملامحه، حيث استطاع الشريف أن يجسد هذه الحالة الوجودية من خلال درجة متقدمة من الإتقان في بناء اللون وتوزيع درجات الظل والنور وتعبيرات الأسى التي تنطق بها ملامح الوجه.

ورغم أنه قد تبنى الاتجاه الواقعي في لوحاته إلا أن واقعيته قد تطورت معه من مرحلة إلى أخرى، حيث بدأ بالواقعية التسجيلية، مثل لوحات صناعة السفن والمقهى الشعبي وركوب الجمال، ثم الواقعية المحملة بدلالات تعبيرية، مثل لوحة استراحة الحمال

والنميمة، ثم الواقعية المحملة بدلالات رمزية، مثل لوحة التحدي والنمر الجريح.

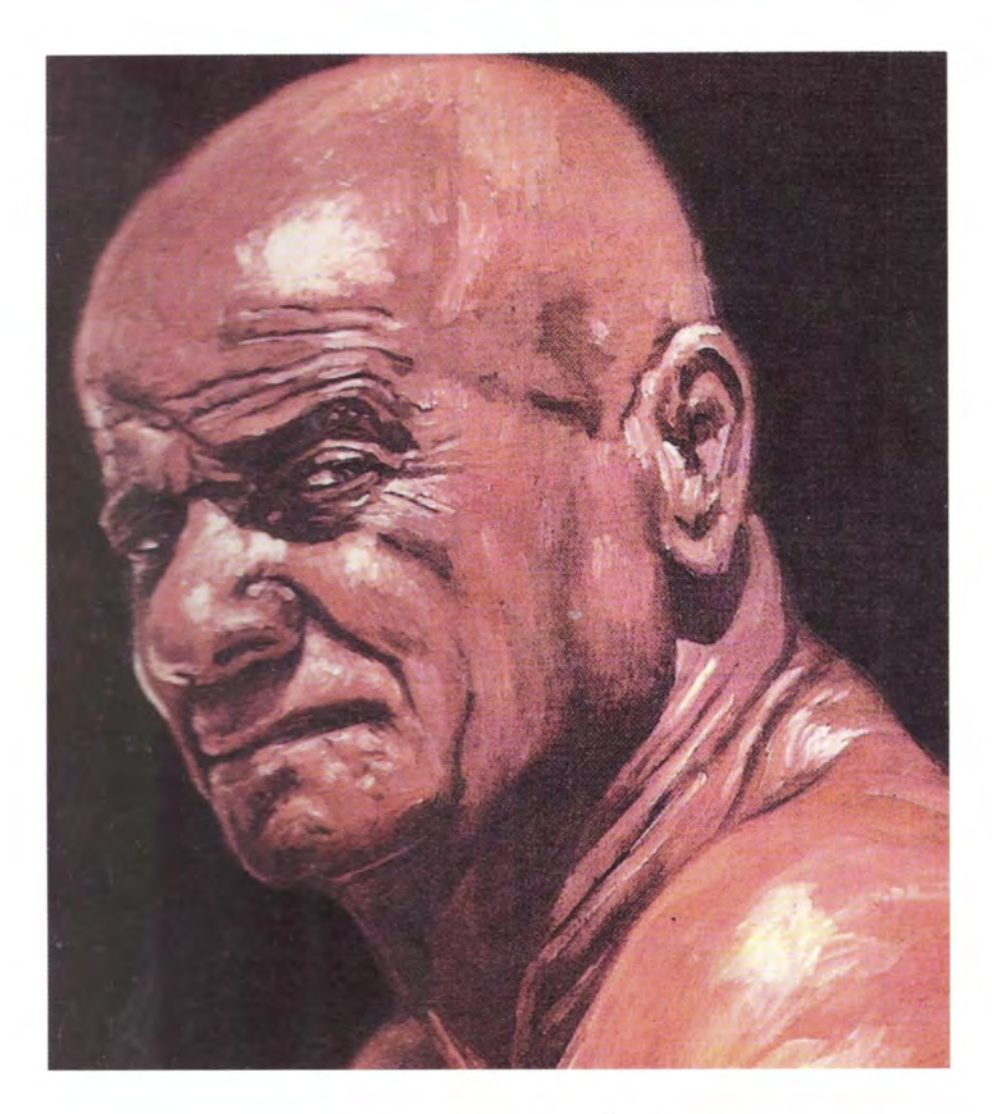
وقد تبنى الشريف الواقعية مثلما فعل معظم أقرانه في تلك الفترة، في محاولة لتوصيف الواقع المحيط، ولأن الذائقة الفنية للبيئة القطرية لم تكن لتتقبل غير هذا الأسلوب من الفن في ذلك الوقت، لكن أسلوبهم جميعاً تطور وتغير مع تطور الوقت وتغير الزمن ونُضج التجربة، فهل كان يوسف الشريف، لو امتد به العمر، سيغير أسلوبه مثلما فعل الآخرون...؟؟؟ للأسف أن القدر لم يمهله للإجابة على هذا السؤال.

السيرة الذاتية

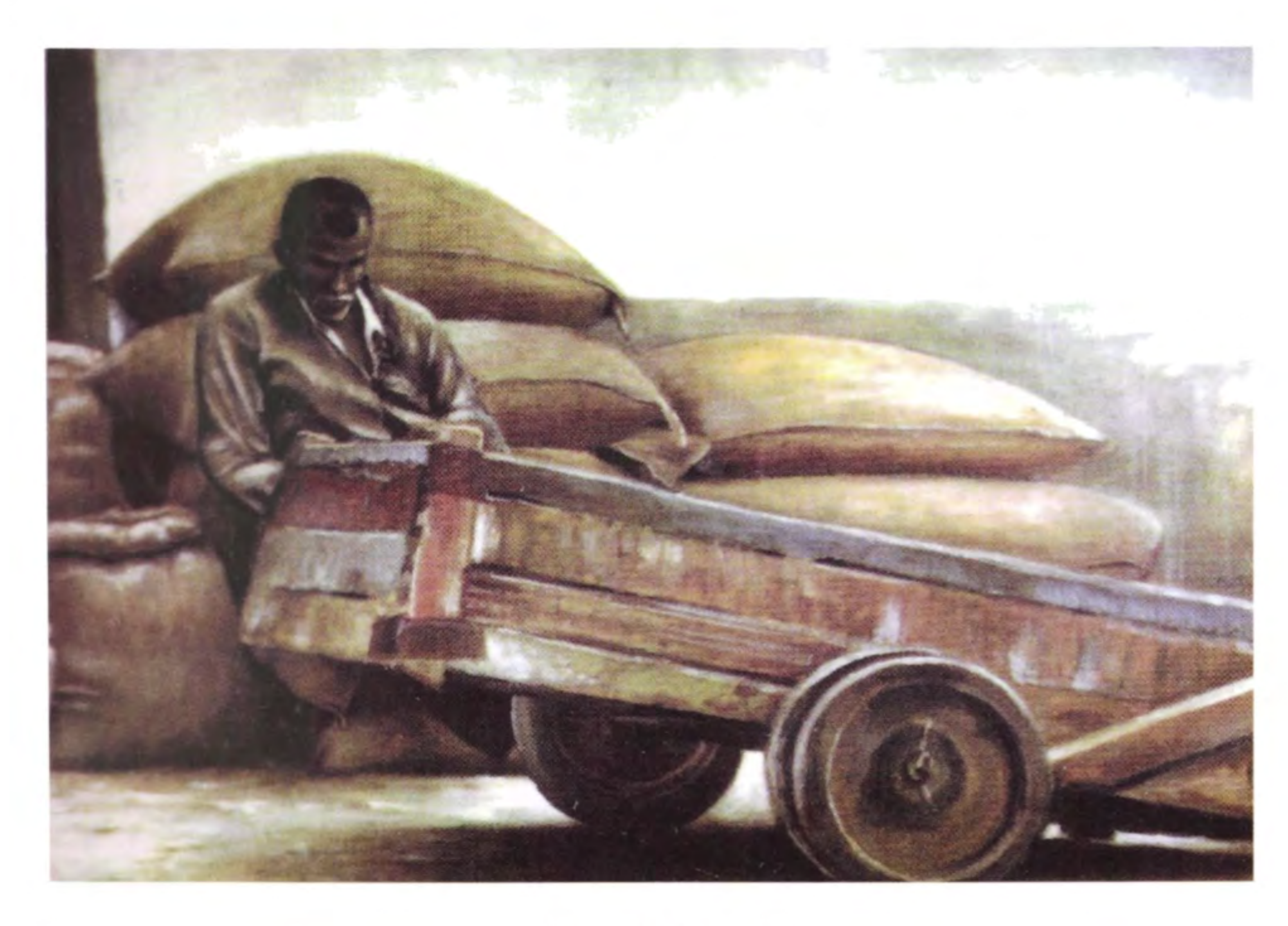
- مواليد الدوحة ١٩٥٨م.
- من مؤسسي الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- وافته المنية يوم السبت الثالث من يناير ١٩٨٧م.
- أصدر المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث كتاباً وميدالية باسمه في مهرجان الدوحة الثقافي الأول ٢٠٠٢م.

المعارض والمشاركات

- شارك في الحركة التشكيلية القطرية من عام ١٩٧٢م.
- شارك في معظم المعارض التي أقامتها وزارة الإعلام والجمعية القطرية للفنون التشكيلية حتى وفاته.
- شارك في المعرض القطري في لندن وباريس وتونس ١٩٧٨م.
- المعرض الرباعي المشترك، الدوحة ١٩٧٩م.



التحدي، آخر أعماله الفنية، ١٩٨٧م

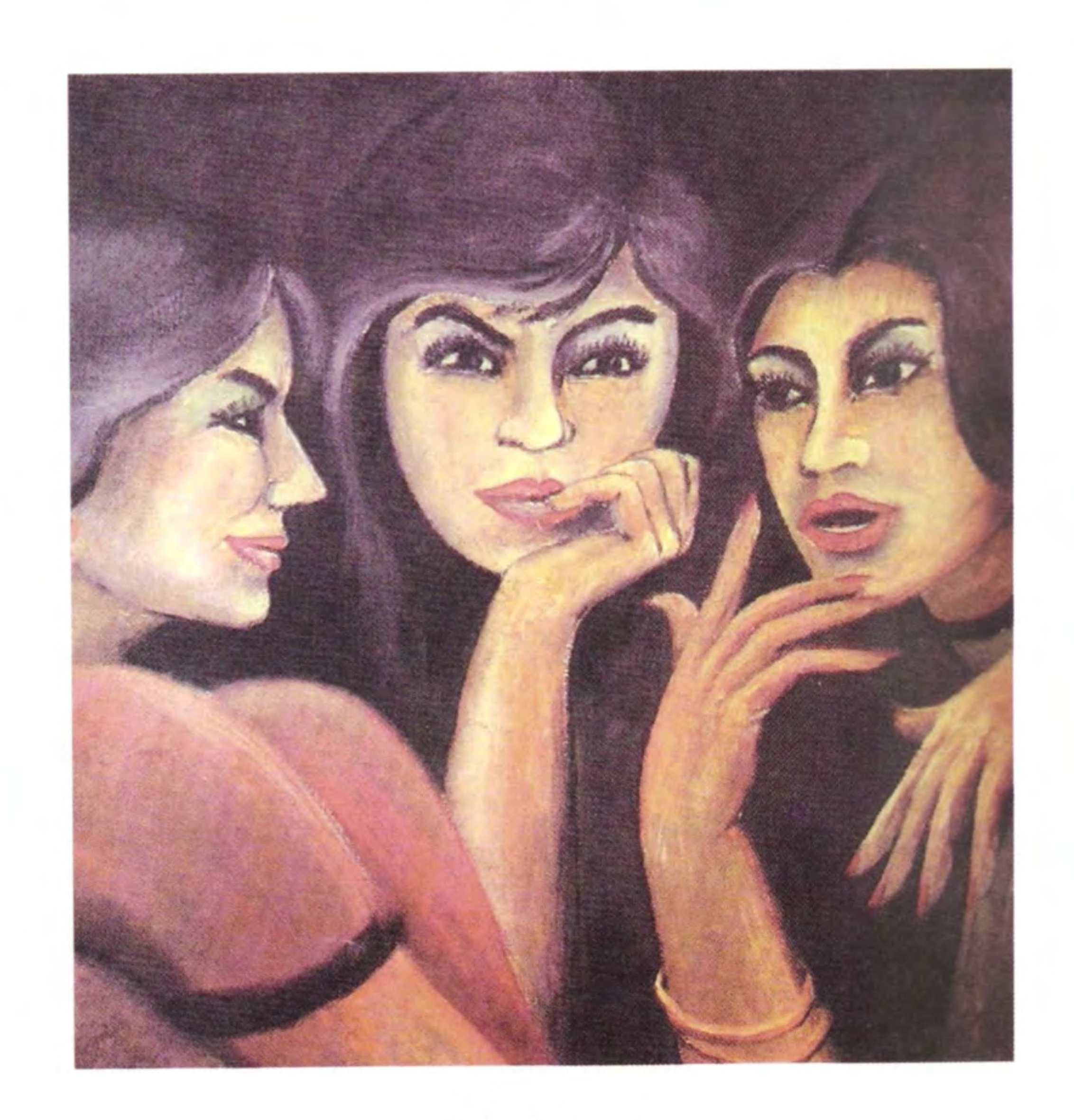


استراحة الحمال





(المجلس)



(النميمة)



الفصل الثاني

الجيل الثاني

الوسط

طارق المناعي، أحمد سلطان، محمد عتيق،
أحمد الحداد، عبد الرحمن المطاوعة، عيسى الملا

الجيل الثاني

(جيل الوسط)

الجيل الثاني من الفنانين هو جيل الوسط في التجربة التشكيلية القطرية، فإذا كان الجيل الأول قد بدأ في وضع أسس هذه التجربة، فقد تحمل الجيل الثاني مسؤولية استكمال المهمة حتى تصبح كياناً قائماً بذاته ولها ملامح محددة وسمات خاصة بها وسط التجارب العربية والإقليمية.

لذا فقد كان هذا الجيل، جيل الوسط، بمثابة الجسر الذي عبر عليه التشكيل القطري من الدائرة الضيقة إلى الدائرة الأوسع داخل المجتمع القطري وخارجه، حيث أصبح الفن التشكيلي ليس مجرد نشاط يمارسه مجموعة من المبدعين.. وإنما حالة فنية عامة يتشارك فيها الجميع. وكان هذا الجيل أيضاً الجسر الذي عبر عليه التشكيل القطري من المحلية إلى الدائرة العربية والعالمية الأوسع، حيث شارك الفنانون القطريون في المعارض والبيناليات الدولية، وحصلوا بالفعل على العديد من الجوائز.

وسنتطرق هنا إلى الأسماء الأبرز في هذا الجيل وهم:

- طارق المناعي
- أحمد سلطان
- محمد عتيق
- أحمد الحداد
- عبد الرحمن المطاوعة
- عيسى الملا



طارق المناعي

حتى لا تصمت الجياد...

الفنان هو العقل الواعي في أي مجتمع لامتلاكه روحاً ملتهبة قادرة على استشعار المتغيرات وكشف مواطن الخلل داخلنا. وهو وحده القادر على تلمس طريق النجاة واستشراف سبيل الخلاص عندما يجن الليل ويطول الطريق، كما أنه أيضاً العقل الباطن لمجتمعه الذي يختزن بداخله كل آلامه وآماله وإحباطاته وكذا انتصاراته وانكساراته، حتى لا ننسى يوماً أو تمحى ذاكرتنا بفعل التقادم.

فالفنان الحقيقي هو من يحمل بداخله هموم وقضايا مجتمعه ويتفاعل معها بشكل صحي وصحيح مع كل ضربة فرشاة وكل بقعة لون، لا من ينفصل عن كل ما يحدث حوله من حزن وألم ويحلق بعيداً في الفراغ للبحث عن قيم جمالية متعالية ومنفصلة عنه وعن واقعه، فممارسة (الفن للفن) حالياً نوع من الترف الذي لا تحتمله المرحلة، كما أنه نوع من الخيانة العلنية لصرخات الأمهات ودماء الشهداء الذين يسقطون كل يوم.

والفنان طارق المناعي أحد الفنانين القطريين الذين يعون ما هو دور الفنان داخل وطنه وتجاه هموم وقضايا مجتمعه، وأن الفن مسؤولية لا يقدر على حملها إلا من يستحقها، لذلك فهو دائم البحث والتجريب في أبعاد الفن الشكلية والفكرية، حيث يبحث دائماً عن خامات جديدة للتعبير ووسائط مبتكرة للإبداع، وهذا ما اعتاد عليه في معظم أعماله، حتى وصل في الفترة الأخيرة إلى درجة متقدمة من الوعي منحته ثقة وقدرة على التحكم في المواد والخامات التي يستعملها، وهو ما فاجأنا به في أعماله الأخيرة.

وفي معرض أعماله الأخيرة نجد أن هذا ليس معرضاً بقدر ما هو مشروع فني وفكري يشتغل عليه منذ فترة، ولعل هذا يفسر لنا سر غيابه الأخير عن المشهد التشكيلي القطري، ويوضح لنا أن هذا الاحتجاب لم يكن هروباً أو عبثاً بقدر ما كان بعداً عن الصراعات الجانبية الوهمية التي يبدد البعض فيها طاقاتهم بلا طائل، ليتفرغ لمشروعه الفني الذي يقوم ببنائه، ربما ببطء ولكن بثبات....!!

جورنيكا عربية

(من يتلقى الضربات، ليس كمن يحصيها...!!)

هذا المثل العربي يوضح حقيقة الموقف المريب الذي نعيشه جميعاً، والقليلون فقط لديهم القدرة على الرفض وعلى الفعل، وقد أعلن المناعي في تجربته الأخيرة رفضه لثقافة الصمت التي أسكتت الجميع: العامة والخاصة، البسطاء والمثقفين، الذين هنا... والذين هناك، البعض يدق طبول الحرب والبعض يقدم المبررات لها، والبعض يشعل البخور للاحتفال ويحصي عدد الضحايا ليحصي الثمن الذي سيقبضه مقابلهم.

لكن المؤكد أن الجميع قد رفع الراية البيضاء، والمناعي في هذه التجربة لا يبرّئ أحداً، إنه يدين الجميع.. حتى نفسه، فتشعر أحياناً أنه أحد الضحايا، وأنه هو هذا الشخص المستلقي على الأرض منهزماً ومنكسراً، وأحياناً أخرى تشعر أنه الجلاد وليس الضحية، على الأقل بمشاركته فيما يحدث ولو بالصمت. وقد جاءت الفكرة جيدة والمعالجة متقنة باستخدام خامات الكرتون والورق المقوى وبعض الأنابيب، مع المحافظة على لون واحد تقريباً يجمع بين البني والرمادي والبعد التام عن الألوان حتى يبقى المشاهد محاصراً داخل الحدث ولا يتشتت بعيداً باحثاً عن معنى اللون ودلالته.

ولعل أفضل بعد في هذه الرؤية تلك الجدارية الكبيرة التي لا تقل روعة وألماً عن (جورنيكا) بيكاسو، حيث يصور آثار الحرب والقصف المتواصل للبشر والبيوت ليلاً ونهاراً، من خلال أربع تكوينات منفصلة ومتصلة لمجموعة متنوعة من البشر، من الواضح أنهم أسرة واحدة يحاول كل منهم أن يحتمي بالآخر ويحميه في الوقت نفسه من القذائف التي تسقط على رؤوسهم، فتحتضن الأم أطفالها ويحاول الأب أن يصنع من جسده عازلاً بينهم وبين الموت القادم دون استئذان، ولكن هيهات..!! ومن خلال تشابك العلاقات والتكوين وتقاطع الخطوط، يصور لنا المناعي حجم المأساة التي حلت على تلك الأسرة، وهي في الحقيقة قد حلت علينا نحن دون أن ندري..!!

عندما ضربت القوات الألمانية المتحالفة مع الجنرال (فرانكو) قرية (جورنيكا) الإسبانية، إبان الحرب العالمية الثانية، لم تكن تعلم أنها تقوم برسم وتشكيل أكبر جدارية تعبر عن الظلم والقهر وقتل المدنيين على مر التاريخ، وكان من الممكن أن يهربوا بفعلتهم وأن تمر المذبحة في صمت وسكون ودون أي تأثير أو رد فعل لولا أن انتبه فنان مثل (بيكاسو) واستيقظ مارد الفن بداخله، وتجاوز الصراعات الفنية الشكلية، ليعلن رفضه أن تمر هذه المأساة مرور الكرام، وقام بتسجيلها في واحدة من أروع أعماله الفنية، ومن أجمل جداريات الفن على مر التاريخ، لتكون شاهداً على ما حدث وحتى لا يهرب الجاني بفعلته أمام التاريخ، فصوت الجياد التي تصرخ من الألم في لوحة الجورنيكا سوف يظل يلاحق الفاعل إلى الأبد.

ولعل هذا الصوت الذي يدوي في الفضاء مثل الرعد، منذ لحظتها وحتى الآن، هو الذي أيقظ روح الرفض لدى الفنان (طارق المناعي) وأعاده لنا بعد احتجاب طويل عن الساحة التشكيلية ليفاجئ نفسه قبل أن يفاجئنا بذلك المشروع الفني الذي عرضه في قاعة البدع، وجاء مثل (الصرخة) التي يطلقها في وجوهنا لعلنا نستفيق من سباتنا العميق قبل أن يضيع الوقت ويجرفنا الطوفان، لكنه مثل (يوحنا المعمدان).. الصارخ في البرية، دون أن يجيبه أحد، ورغم ذلك فهو يواصل صراخه.. لأنه نوع من التطهير الداخلي الذي يمارسه، فإذا لم ينجح في إيقاظنا فسوف يتطهر هو على الأقل.

السيرة الذاتية

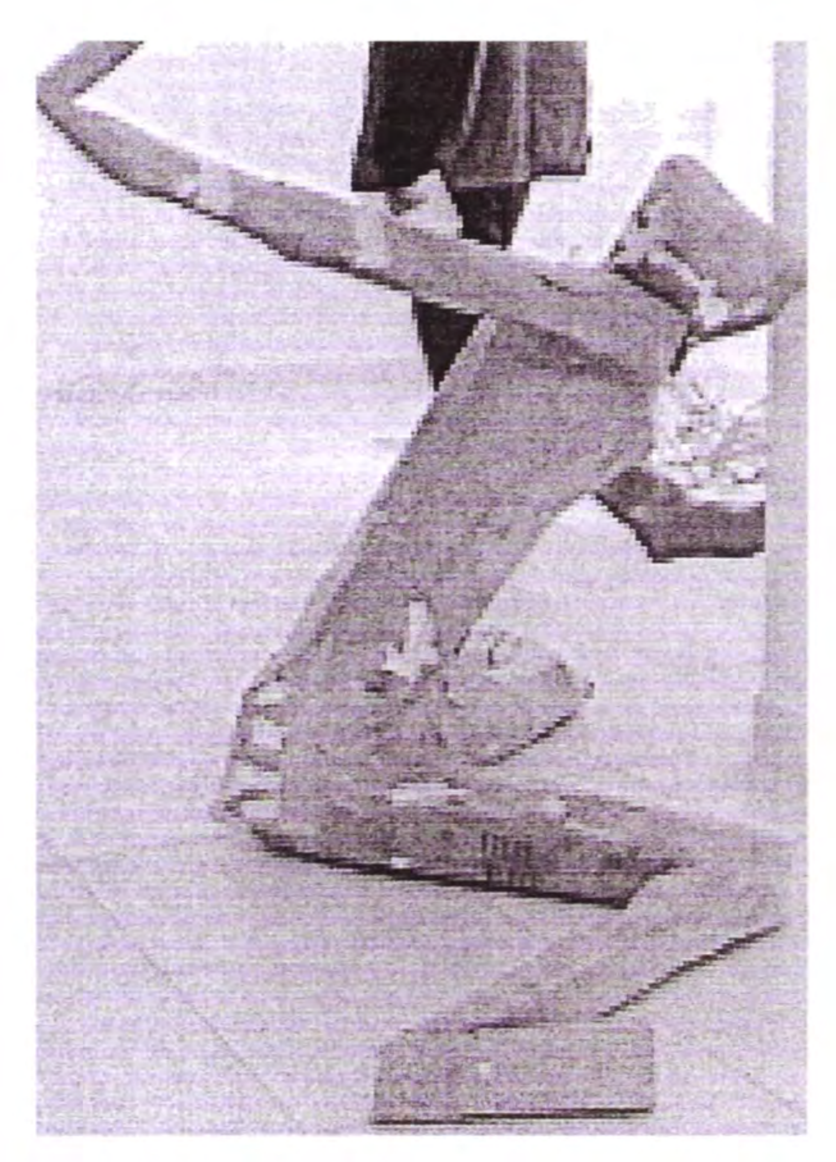
- مواليد الدوحة.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- عضو مجلس إدارة سابق بالجمعية.

المعارض والمشاركات

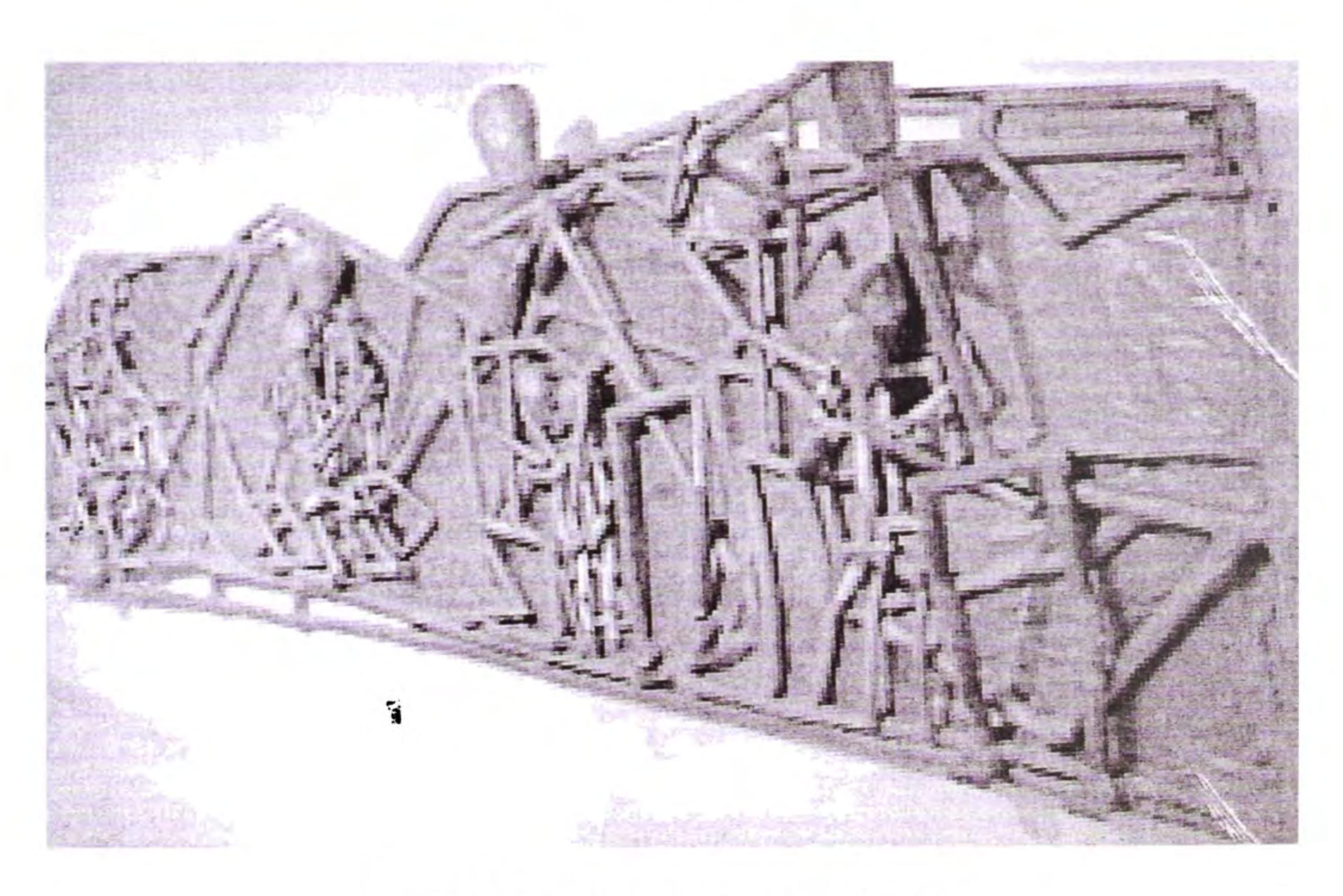
- شارك في معظم المعارض القطرية.
- شارك في معظم معارض القطريين والمقيمين.
- شارك في معرض (التسامح من خلال البيئة والتراث) الذي نظمته الجمعية القطرية للفنون بالمشاركة مع اليونسكو، ونال شهادة تقدير عن مشاركته في هذا المعرض.
- معرض خاص ضمن فعاليات مهرجان الدوحة الثقافي الثالث ٢٠٠٥م.
- أشرف على العديد من الدورات التدريبية.
- له مقتنيات عديدة لدى الأفراد والهيئات والمؤسسات.



الفارس، ٧٠ × ١٠٠ سم، خامات مختلفة، ١٩٩٩



تمثال (الضحية)، خامات مختلفة، ٢٠٠٤



جورنيكا عربية، جدارية، خامات مختلفة، ٢٠٠٤



أحمد سلطان

وجوه بلا ملامح...

ظل الإنسان وهمومه واهتماماته وآلامه وآماله المحور الرئيسي لكل الاتجاهات والمدارس الفنية على مر التاريخ، حتى جاء القرن العشرون وما صاحبه من اكتشافات علمية واختراعات تكنولوجية وآلات وماكينات احتلت موقع الصدارة في المشهد العالمي وتراجع الإنسان إلى الخلف، مما انعكس بالضرورة على الإبداعات الفنية، فظهرت المدارس التكعيبية والتجريدية والمينيماليزم التي تعتمد على البناء الرياضي والهندسي، ثم ظهرت في العقود الأخيرة اتجاهات ما بعد الحداثة التي تعتمد على النظريات العلمية والتكنولوجيا الرقمية، حتى كاد الموضوع الإنساني أن يكون غير موجود، رغم إدعاءات الكثيرين بأنهم يدافعون عنه. وربما نستطيع أن نتفهم في هذا السياق موقف المفكر العربي الكبير (عباس محمود العقاد) عندما رفض كل ما كان يسمى بالاتجاهات الفنية الحديثة، لأنها من وجهة نظره لا تعالج الموضوع الإنساني وإنما تهتم بنظريات علمية ورياضية مجردة، أو قيم فنية وجمالية متعالية. ومن هنا تأتي أهمية تجربة الفنان (أحمد سلطان) الذي ما زال همه الأول هو الموضوع الإنساني، وهو يتواصل بذلك مع بعض الفنانين القلائل في العالم الذين يتبنون أسلوباً فنياً متقارباً معه، نذكر منهم الفنان المصري (عادل السيوي) والفنان العالمي (فرانسيس بيكون).

والمتأمل لأعمال (سلطان) سيلاحظ أنه لا يرسم تقريباً أية عناصر أخرى سوى العنصر الإنساني.. وليس العنصر البشري..!! فهو لا يرسم مجرد جسد واقف أو متحرك، بل يرسم (روحاً) من خلال (وجه) إنساني أو مجموعة وجوه مجتمعة كأنها أيقونات تكون بناء العمل الفني، دون أية إضافات أو عناصر أخرى، "فالعمل الفني هو الإنسان.. والإنسان هو العمل الفني".

ووجوه أحمد سلطان لها خصوصية خاصة.. فربما تحتاج إلى عالم نفسي أكثر من حاجتها إلى ناقد فني لتحليلها وسبر أغوارها، ففي البداية غالباً ما كانت وجوهه في حالة من الألم، حيث تئن وتتأوه.. دون أدنى تعبير عن الفرح أو السعادة، أما في أعماله الأخيرة فأصبحت وجوهه تقريباً بلا تعبير، لأنها ببساطة في معظم الأحيان بلا ملامح، إنها وجوه ممسوحة و(ممسوخة)، فلا تعلم هل هي وجوه بشرية.. إنسانية، أم أنها مجرد ملامح لكائنات أسطورية خرافية، أو ربما لكائنات فضائية هبطت على الأرض بطريق الخطأ.

وفى تقديري أن سلطان قد وصل إلى درجة متقدمة جداً من البلاغة في التعبير، يحاول أن يعبر من خلالها عن الحالة التي وصل إليها الإنسان المعاصر وسط هذا الكم الهائل من الهزائم والانكسارات، وما نتنفسه كل يوم من هدم وقتل وتدمير، حتى أصبح القتلى مجرد رقم يقال كل يوم في نشرة المساء، يسمعه الجميع ثم يذهبوا إلى النوم أو ممارسة الجنس مع زوجاتهم.

إنها حالة من البلادة والتبلد غير مسبوقة، فقد فيها الإنسان إنسانيته وشعوره، إنها حالة من الهزيمة والفقدان إلى درجة الانسحاق... وألم إلى درجة الصمت..!! فلم يعد يجدي الكلام.. ولم يعد أحد يستمع إلى الصراخ، فقد أصبنا جميعاً بالصمم بعد أن أصبنا سابقاً بالعمى.. وأصبحنا موتى.. رغم أننا نظرياً ما زلنا على قيد الحياة، وهذا ما فضحه الفنان أحمد سلطان في أعماله، ووضعنا جميعاً أمام الحقيقة، حيث رسم في لوحاته وجوهاً لموتى.. لكنهم يعتقدون أنهم ما زالوا على قيد الحياة، وللأسف فإن هذه الوجوه هي وجوهنا أنا وأنت وهو ولكننا لا نريد أن نصدق...

"لقد أسمعت لو ناديت حياً   ولكن لا حياة لمن تنادي".

السيرة الذاتية

- مواليد الدوحة ١٩٦٠م.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- عضو مجلس إدارة بالمركز الشبابي للإبداع الفني.
- دراسات في فن هندسة الديكور في أكاديمية الفنون ١٩٨٥م، قاعة سيد درويش، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

المعارض والمشاركات

- المشاركة في معارض الجمعية القطرية للفنون التشكيلية الداخلية والخارجية.
- المشاركة في معرض للفنون التشكيلية لجامعة قطر في الجمهورية التونسية، تونس ١٩٨٦م.
- المشاركة في معرض للفنون التشكيلية لجامعة قطر في المملكة المغربية، الرباط ١٩٨٧م.
- المشاركة في النشاط الفني (الفنون التشكيلية والمسرح) للنشاط الطلابي لجامعة قطر، الدوحة ١٩٨٧م.
- المشاركة في معرض للفنون التشكيلية لجامعة قطر في الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٨٩م.
- المشاركة في معرض الفنون التشكيلية لجامعة قطر في الجمهورية العراقية، بغداد ١٩٩٠م.
- المشاركة في المعرض التاسع للفنون التشكيلية لشباب دول مجلس التعاون بدولة البحرين خلال الفترة من ٦/١١ إلى ١٢/١١/١٩٩٣م.
- المشاركة في معرض الفنون التشكيلية لجامعة قطر في الجمهورية العربية السورية، دمشق ١٩٩٣م.
- المشاركة في معرض للفنون التشكيلية لجامعة قطر في الجمهورية العربية السورية، حلب ١٩٩٤م.
- تصميم وتنفيذ الديكور لمسرحية (الصانع الأول) لفرقة مسرح الأضواء في يوم المسرح العالمي، الدوحة ١٩٨٧م.
- تصميم وتنفيذ الديكور لمسرحية (الجلاد والحرامي) لفرقة نادي الجسرة خلال المشاركة في المهرجان التاسع للفنون المسرحية، ١٩٨٧م.
- تصميم الديكور لمسرحية (شرباكة) لفرقة مسرح الأضواء بالإضافة إلى البوستر والكتيب الخاص بالمسرحية، ١٩٨٨م.
- تصميم الديكور لمسرحية (مسافرون) لفرقة المسرح القطري خلال المشاركة في المهرجان المسرحي الذي أقيم بالجمهورية العراقية، بغداد ١٩٨٨م.
- تنفيذ الديكور لمسرحية (الكمامة) لفرقة المسرح القطري خلال المشاركة في الأسبوع الثقافي المقام بالشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٦م.

الجوائز:

- الحصول على المركز الثالث لتنفيذ ديكور مسرحية (الجلاد والحرامي) خلال المشاركة في المهرجان التاسع للفنون المسرحية ١٩٨٧م.
- الحصول على المركز الثالث خلال المشاركة في المعرض التاسع للفنون التشكيلية لشباب دول مجلس التعاون بدولة الكويت ١٩٩٣م.



وجوه، ١٥٠ × ٢١٠ سم، ألوان مختلفة ٢٠٠٣



وجه. ألوان مختلفة. ٢٠٠٣



وجه، ألوان مختلفة، ٢٠٠٤



محمد عتيق

الفن والتجريب..

يعدّ الفنان (محمد عتيق) من أبرز الأسماء في الجيل الثاني في الحركة التشكيلية القطرية، لما يتمتع به من حيوية ومرونة، فهو دائم البحث والتجريب في الوسائط والخامات الفنية من أجل الوصول إلى لوحة فنية مغايرة وأكثر قرباً وتفاعلاً مع العصر من حيث البناء والتكوين، ويعتصر الخامة التي يستخدمها حتى يحصل منها على أفضل ما يمكن أن تعطيه له من لون وملمس وتأثير، لهذا فهو أحياناً ما يتفاعل مع خاماته بعنف وبغضب أحياناً أخرى، في محاولة منه لاستنطاقها حتى تبوح بأسرارها الجمالية.

إن المتذوق لأعمال محمد عتيق قد يصاب بنوع من الاضطراب والتشويش لكثرة الخامات والوسائط التي يجدها متجاورة على مسطح اللوحة، من ألوان وعجائن ولدائن وأقمشة وأوراق ورمال وأسلاك... إلخ، مما يدفعنا إلى التساؤل عن كيفية الجمع والتوليف بين كل هذه الوسائط المختلفة من حيث المادة والنوع واللون والكثافة وغيرها، وأيضاً هل ستبقى تلك الوسائط مترابطة ومتماسكة مع بعضها بعضاً مع مرور الوقت، مثلما هي عليه اليوم، وهل ستصمد برغم العوامل المناخية والبيئية التي تمر عليها..؟ أعتقد أن الزمن وحده كفيل بالإجابة عن هذه التساؤلات..

إن مثل هذه الأعمال تواجه إشكالية خاصة بطريقة تلقيها من جانب المتذوق لما فيها من صخب بصري، وتعتقد بعض البحوث الجمالية أننا نرى مثل تلك الأعمال البصرية ذات الوسائط والتقنيات المتعددة بطريقة خاصة، فانتباهنا ينجذب نحو جانب مثير للاهتمام في أحد أطراف العمل الفني، ثم تتحرك أعيننا بعيداً عنه.. ثم تتوقف هنيهة.. ثم تتحرك.. وهكذا، وخلال عملية التثبيت للعينين على جانب معين من العمل الفني يحدث نوع من التفهم والإدراك له. وعندئذ يصبح التذوق قائماً على أساس التروي والتمهل والتحكم لا على أساس الاندماج والذوبان، فمع وجود الشعور والانفعال هناك عمليات أخرى تلعب دوراً هاماً في إضاءة الموضوع الجمالي، مثل الاستدلال والتحليل والمقاربة وتكوين المفاهيم... إلخ، فهذه العمليات هي شروط أولية لحدوث الفهم والوعي الجمالي، ويتطلب التذوق الفني لمثل هذه الأعمال نوعاً من الانتباه للخصائص التعبيرية والانفعالية، وأيضاً الانتباه للخصائص البنائية والشكلية، كما يتطلب أيضاً نوعاً من التفهم التكاملي (المتزامن) للكل الجمالي الذي تم تشكيله، وليس فهماً منطقياً (متتابعاً) للعناصر الفنية الموجودة داخله، نظراً لتجاذبها في اتجاهات متعددة.

والفنان (عتيق) يتمتع بذاكرة جيدة تساعد في بناء صورة مستحدثة وشكل جيد للعمل الفني من حيث التوافق والتوازن والتنوع والتكثيف وغيرها من القيم البنائية والجمالية، ولعل هذا الثراء الموجود في مسطح اللوحة ينتج نوعاً من التأثير الفني والدرامي المغاير الذي لم يعتد عليه المشاهد، وهو ما حاول أن ينفذه ويساعد على نشره من خلال تبنيه لفكرة معرض (قطر بوب) التي كانت من أفضل الأفكار التي حركت المياه الراكدة في الساحة التشكيلية القطرية التي مرت بفترة ليست قصيرة من الجمود والرتابة نتيجة عدم التجديد في الرؤى والأفكار، فوضع معرض قطر بوب الجميع أمام التحدي ومنحهم الفرصة لاكتشاف بعض القدرات الكامنة داخلهم والتي لا يعلمون بوجودها.

ومن أهم المحطات الفنية في مشوار محمد عتيق الفني فوزه بجائزة تشجيعية في بينالي بنجلادش، وأيضاً معرضه الهام الذي أقامه في إيطاليا مؤخراً، وهو ما يشي برغبة العتيق المتواصلة في التواصل مع العالم والاحتكاك بفنانيه وما يدور فيه من أفكار وتيارات فنية تساعده على اكتشاف نفسه، أو على الأقل اكتساب خبرة التجربة.

السيرة الذاتية

- من مواليد قطر، ١٩٦٦م.
- موظف في تلفزيون قطر (مصمم ومنفذ جرافيك) من ١٩٨٦م.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- عضو جمعية الإمارات العربية المتحدة للفنون التشكيلية.
- عضو الجمعية العمانية للفنون التشكيلية.
- عضو جمعية A.C.R.A للفنون والتراث، إيطاليا.

المعارض والمشاركات:

- معارض الجمعية القطرية للفنون التشكيلية السنوية من عام ١٩٨٥م إلى الآن.
- مهرجان الشباب العربي السادس بالرياض، ١٩٨٣م.
- المعرض الثاني للفنون التشكيلية لشباب دول مجلس التعاون الخليجي، ١٩٨٦، الكويت.
- المسابقة الزمنية في مهرجان «أيام البحر الأول» لدول مجلس التعاون، ١٩٨٧م.
- مهرجان الشباب العربي السابع، ١٩٨٧م، الخرطوم.
- المعرض الرابع للفنون التشكيلية لشباب دول مجلس التعاون، ١٩٨٨م، صلالة.
- معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية، ١٩٨٦م، سويسرا.
- معارض مسابقة التراث والبيئة في عيون الفنانين، ١٩٩٨م، الدوحة.
- معرض ملتقى مسقط للفن التشكيلي، ١٩٩٩م، مسقط.
- معرض هلا فبراير للفن التشكيلي، ١٩٩٩م، الكويت.
- معرض بينالي الشارقة الدولية ٢٠٠١-١٩٩٩م، دولة الإمارات.
- معرض شخصي (عتيق ٩٩)، ١٩٩٩م، الكويت.
- بينالي بيروت للفن التشكيلي ١٩٩٩م، بيروت.
- المعرض الدوري الخامس لدول مجلس التعاون ١٩٩٩م، مسقط.
- معرض مسابقة السلام والتسامح في عيون الفنانين ١٩٩٩م، الدوحة.
- معرض بينالي بنجلاديش الدولي ١٩٩٩م، دكا.
- معرض الفنانين القطريين في إيران، ٢٠٠٠م، طهران.
- معرض خريف عمان ٢٠٠٠م، صلالة.
- المعرض الآسيوي «عشرة + (١)» ٢٠٠٠م، الدوحة.

- المعرض المشترك بين الفنانين القطريين والفرنسيين ٢٠٠١م، الدوحة.
- بينالي القاهرة الدولي ٢٠٠١م، القاهرة.
- معرض قطر بوب، ٢٠٠١م.
- معرض السلام العالمي، إيطاليا، ٢٠٠٢م.
- معرض القطريين، مملكة البحرين، ٢٠٠٢ م.
- معرض قطر بوب ٢٠٠٢م، الدوحة.
- معرض شخصي ٢٠٠٣ م، إيطاليا، روما.
- ترينالي القاهرة الدولي للجرافيك ٢٠٠٣م.

الجوائز

- الجائزة الأولى في المعرض الثاني للفنون التشكيلية لشباب دول مجلس التعاون، الكويت ١٩٨٦م.
- الجائزة الأولى في المسابقة الزمنية بمهرجان أيام البحر الأول لدول مجلس التعاون، جدة، ١٩٨٧م.
- الجائزة الثانية في مسابقة «التراث والبيئة في عيون الفنانين»، ١٩٩٨م، الدوحة.



انفجار، ٩٠ × ١٦٠ سم، خامات مختلفة، ٢٠٠٢



الربيع، ٤٥ × ٤٥ سم، مواد مختلفة، ٢٠٠٢



امرأة، ٨٠ × ٨٠ سم، مواد مختلفة، ٢٠٠٢



أحمد الحداد

عندما ينطق الخزف..

لو سألت أي طفل في العالم ماذا تريد أن تصبح في المستقبل..؟ لقال لك بعضهم طبيباً.. والبعض الآخر مهندساً.. والبعض الثالث طياراً.. إلخ، ولكن لو قابلت (أحمد الحداد) عندما كان صغيراً فربما كان الطفل الوحيد الذي سيقول لك أنا أريد أن أصبح (خزّافاً) بسبب تلك العلاقة الخاصة التي تربط بينه وبين خامة (الطين) والتي تكاد تصل إلى حالة العشق والاندماج، وفي هذا السياق نستطيع أن نتفهم لماذا درس مجال الخزف عندما ذهب إلى القاهرة، ولم يدرس التصوير أو الجرافيك.. كما فعل ويفعل معظم أقرانه من فناني الخليج.

والخزف كفن من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان مع بداية البشرية، منذ أن سقط المطر وامتزج برماد الأرض وحوله إلى طين، لذلك كانت البدايات التاريخية لهذا الفن حول الأنهار لتوفر عنصر (الماء)، فظهر في الحضارات القديمة عند الفراعنة في عصر الأسرات وما قبل الأسرات، وظهر في بلاد ما بين النهرين حيث الحضارة الآشورية والبابلية، كما ظهر في جنوب شرق آسيا وتحديداً الصين، لذلك فهو فن (شرقي) في الأساس قبل أن يسطو عليه الغرب بعد اختلال الموازين الفنية والحضارية وعولمة الثقافة.

والمتأمل لأواني الحداد الخزفية سيجده يتعامل معها بالطريقة التي كان يتعامل بها الخزافون الأوائل، إذا جاز التعبير، فهو يقوم بنفسه بإجراء كل العمليات التحضيرية ابتداءً باختيار (البودرة) الجافة وتنقيتها ومزجها مع الماء و(عجنها) حتى تصبح صالحة للاستعمال، وانتهاءً (بحرقها) داخل فرن الخزف، وأثناء كل هذه المراحل يدخل في حالة من الصراع والاشتباك مع الخامة في محاولة منه لاستنطاقها لعلها تبوح له بأسرارها، وفي كل خطوة من هذه الخطوات يكتشف خصائص وأبعاداً جديدة للخامة، كما يكتسب خبرة التجربة من خلال تعامله المباشر والحي معها. وهذا التعامل المباشر مع الخزف هو الذي أهله وجعله عالماً ببواطن المجال وأسرار الخامة، مما أضاف له تميزاً واضحاً حتى أصبح تقريباً أول خزّاف محترف في قطر. والمتتبع لأعماله سيجد كل فنون وتقنيات الخزف.. سواء بناء الشكل بطريقة (الحبال) أو بطريقة (الشرائح) أو أحياناً باستخدام (دولاب الخزف). كما يدخل الحداد في اشتباك مع القطعة الخزفية في محاولة منه لاحتوائها والسيطرة عليها، فنجد الحفر على السطح والزخارف الهندسية والنباتية الغائرة والبارزة وبعض الرموز البيئية والحياتية، والبعد التام عن الألوان البراقة واللامعة التي

كثيراً ما تفسد القطعة الخزفية وتجعلها أقرب إلى الموضة والتجارة، وتبعدها تماماً عن الفن.

وأواني الحداد الخزفية لها أبعاد خاصة من حيث البناء والشكل والدلالات الرمزية، فهي مستقرة ومتزنة.. ملتفة حول نفسها وتكاد تكون مغلقة إلا من فوهة صغيرة وضعها الفنان لتخرج الهواء من الداخل حتى لا تنكسر عندما تتمدد أثناء الحرق داخل الفرن. هذه السمات بالإضافة إلى الألوان القاتمة الترابية والبنية، أضفت على الآنية نوعاً من الغموض والسحر وغلفتها بالإبهام والسر، وجعلتها أقرب إلى الآنية الفرعونية التي كانت تحتوي على قلب المتوفى وتوضع على الميزان مقابل ريشة الإله (ماعت) إله العدل لمعرفة هل امتلأ قلبه بالخيرات أم بالشرور والآثام.. وهو ما يحاول الحداد فعله مع أوانيه وقطعه الخزفية لعلها تنطق وتبوح له بالسر المكنون.

السيرة الذاتية

- مواليد ١٩٦٤م.
- بكالوريوس تربية فنية، جامعة حلوان، مصر.
- شارك في تأسيس قسم الخزف بالمركز الشبابي للإبداع الفني وأقام عدة دورات في فن الخزف.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.

المعارض والمشاركات

- أقام معرضه الأول عام ١٩٩٨م.
- جميع المعارض التي أقامتها الجمعية القطرية للفنون التشكيلية منذ عام ١٩٩٢م.
- جميع المعارض التي تنظمها الأمانة العامة لشباب دول مجلس التعاون الخليجي حتى ١٩٩٥م.
- بينالي القاهرة الدولي الثاني للخزف، ١٩٩٤م.
- بينالي القاهرة الدولي الثالث للخزف، ١٩٩٦م.
- بينالي القاهرة الدولي الرابع للخزف ١٩٩٨م.
- بينالي القاهرة الدولي الخامس للخزف ٢٠٠٠م.
- شارك في العديد من المعارض الفنية لدول مجلس التعاون الخليجي.
- معرض العيد الوطني لدولة الكويت، ١٩٩٩، ١٩٩٧م.

الجوائز:

- جائزة السعفة الذهبية للمعرض التشكيلي الدوري الثالث لفناني دول المجلس التعاون، ١٩٩٤م.
- المركز الأول في معرض الفنون التشكيلية لشباب دول مجلس التعاون، ١٩٩٥م، الدوحة.
- المركز الثامن لمعرض «التراث والبيئة في عيون الفنانين» ١٩٩٨م، الدوحة.
- جائزة لجنة التحكيم، بينالي الكويت الأول للخزف، ٢٠٠١م.



إناء خزفي، طينة وألوان، ٢٠٠١



تكوين خزفي، طينة وألوان، ٢٠٠٥



طبق خزفي، طينة وألوان، ٢٠٠١





عبد الرحمن المطاوعة

البحث في البيئة والتراث..

"إدراكنا للجمال يمكنه أن ينقذ العالم.."(٩)، هكذا يؤكد (ديستوفيسكي) الروائي الروسي في روايته الشهيرة (الأبله) على الدور الذي يمكن أن يلعبه الجمال وإدراكنا له وتفاعلنا معه في تغيير العالم ومقاومة ما فيه من شرور وقبح. وتتناسب درجة التحضر والوعي تناسباً طردياً مع درجة استيعابنا لمفهوم الجمال وتجلّي هذا الاستيعاب في سلوكنا اليومي وأحلامنا للمستقبل وفي طريقة تلقينا للآخر وتفاعلنا معه.

فالرقي الإنساني لا يكتمل إلا عندما ندرك جميعاً ما هو الجمال، والذي لا يمكن إدراكه إلا عندما يرتقي وعينا وترتقي معه قدراتنا على التفضيل الجمالي والذي بدوره يعتمد على مدى مقدرتنا على التذوق الفني وفهمنا لآلياته.

اللون والضوء والتراث:

الفنان عبد الرحمن المطاوعة مثل الكثير من الفنانين الذين يحاولون بناء مشروعهم الفني الجمالي في ضوء التراث البيئي والثقافي الخاص بكل مجتمع، وذلك في ضوء التقبل العام لهذا المجتمع ووعيه بأهمية الفن ودوره، وعلى أن يتم من خلال أفق للمتلقي يتسم بالمرونة والتنوع تقبل الاختلاف والمغايرة وديمقراطية الذوق والتفضيل الجمالي.

ومن المهم هنا أن يعي الفنان أهمية الفنون بشكل خاص في الارتقاء بالتفكير والوعي والحس الإنساني، وأيضاً أهميتها في تنشيط الخيال وتجديد طاقات العقل، واستعانة الفنون بعناصر الجمال الكامن في البيئة والطبيعة، وهي ضرورة لتنشيط الإبداع والتكيف مع ظروف الحياة وتحسين الواقع مما ينعكس بالضرورة بشكل إيجابي على حياة الفرد والمجتمع بشكل عام.

وهذا في حد ذاته يعزز من فهمنا للطبيعة وإدراكنا بأنها المثير للأحاسيس والوجدان والمنشط للذهن وحالات التأمل، والمحفز للخلق والإبداع. والفنان بما يمتلكه من مقدرة تخيلية للأشياء الطبيعية ومفرداتها غالباً ما لا يركن إلى الاكتفاء بالمعطيات الأولية الواردة إليه، بل يقوم بمعالجتها وإعادة بنائها لتصبح ذات محتوى ومعنى مقصود وموجه، لذا فقد تصبح رموز الطبيعة ذات دلالة فنية ويصبح نشاط الفنان مركباً له أغراضه الجمالية والتعبيرية.

كما لا يمكن فهم الأعمال الفنية للمطاوعة دون محاولة فهم معالجاته اللونية، حيث اللون هو سيد الموقف، ويبدو أن تركيزه الشديد على اللون كقيمة ومثير قد استغرقه لدرجة أن الأشكال ربما تكون قد هربت منه وتكررت في العديد من الأعمال التي جاءت متقاربة البناء والتكوين، مما يحيلنا بالضرورة إلى إمعان النظر في الدلالة الرمزية للون، فبالإضافة إلى الدلالة الفيزيقية للون هناك الدلالة النفسية والايدولوجية، وإذا كنا نتحدث عن المرأة كموضوع بيئي ذي معانٍ تراثية، لا بد أن يحيلنا هذا إلى الدلالة.

المرأة والجلاد

«**المرأة كوهم.. أجمل منها كحقيقة**»، هكذا تحدث شاعر المرأة نزار قباني ذات يوم مؤكداً على نظرته الخاصة للمرأة التي ربما يشاركه فيها العديد من المبدعين، ولكن المطاوعة له رأي ورؤية أخرى. كانت المرأة على مر العصور مصدر الإلهام الرئيسي للفنانين، حيث وجدها البعض مصدراً للإثارة الجنسية والحسية، فرسموا المحظيات والجواري وحمامات السيدات مثل لوحة المحظية لفنان عصر النهضة (إنجر) ولوحة الحمام التركي لفنان التأثيرية (رينوار)، كما كانت مصدراً مثيراً للمشاعر العاطفية، فمعظم الفنانين في العالم رسموا في مرحلة من حياتهم الفنية زوجاتهم أو فتيات أحلامهم. لكن المطاوعة لم ير فيها كل هذا، بل رأى فيها الأم والوطن والمصير وقيمة ثقافية وبيئية اندثرت أو كادت.. لكنه يريدها أن تبقى في أعماله الفنية شاهداً على ما كان !!!. وربما لهذا نجد الشخوص تتكرر والتكوينات تتشابه في محاولة منه لتأكيد المعنى وتثبيته في وعي المتذوق وذاكرته البصرية. وفي أعمال المطاوعة لا نرى وجوه السيدات ولا تشي حركات أجسادهن بأي شيء، فقد لجأ للون للتعبير عن أسرارهن والحالة النفسية أو الحياتية لهن، فإذا أمعنت النظر في اللون الأصفر والأحمر والأزرق والأبيض والأسود وغيرها من الألوان، تشعر بالسيدة التي في حالة فرح والأخرى التي في حالة قلق أو التي في حالة شغف، بل نتعرف إذا ما كانت هذه السيدة متزوجة أم لا.

والمطاوعة يضع نساءه في تكوين خاص حتى أصبحن نتيجة تقاربهن كأنهن كتلة نحتية، فلا يُكاد يرى غير الخط الخارجي لهن، وكأن كل واحدة منهن تلتف حول نفسها ،أو تكاد يتداخل بعضها في بعضها الآخر، ربما خوفاً من أن ترفع الريح العابثة طرف ثوبها.

- مواليد الدوحة.
- عضو بالجمعية القطرية للفنون التشكيلية منذ عام ١٩٨٩م.

المعارض والمشاركات

- أقام معرضاً ثنائياً بالشيراتون، ١٩٩١م.
- أقام معرضاً شخصياً تحت إشراف الجمعية القطرية للفنون التشكيلية في مايو ١٩٩٨م.
- شارك في معارض داخلية ومثّل دولة قطر في معارض خارجية على مستوى الشباب وحاز على جوائز عديدة وشهادات مشاركة وتقدير.
- المعرض الثالث لشباب دول مجلس التعاون الخليجي بالبحرين، ١٩٨٧م.
- المعرض الرابع لشباب دول مجلس التعاون بصلالة، سلطنة عمان، ١٩٨٨م.
- المعرض الخامس لشباب دول مجلس التعاون الخليجي بالدوحة، ١٩٨٨م.
- المعرض السادس لشباب دول مجلس التعاون الخليجي بالإمارات، ١٩٩٠م.
- معرض الرسم على الطبيعة بالبحرين، ١٩٨٩م.
- بينالي مسقط للشباب.
- معرض المهرجان الثالث للألعاب الشعبية بالدوحة، ١٩٨٨م.
- المعرض الأول والثاني للفنانين القطريين ٩٠/٨٨م.
- المعرض العام للأندية ١٩٨٩م.
- المعرض السابع لشباب دول مجلس التعاون الخليجي بالرياض، ١٩٩١م.
- بينالي القاهرة الدولي السابع، ١٩٩٨م.
- معرض جامعات دول مجلس التعاون الخليجي بمسقط، ١٩٨٩م.
- معرض ومسابقة البيئة والتراث الأول والثاني ٩٩/٩٨م.
- معرض ٢٥ فبراير الرابع عشر بدولة الكويت، ١٩٩٩م.
- بينالي الشارقة، ١٩٩٩م.
- ملتقى مسقط للفن التشكيلي العربي، ١٩٩٩م.
- المعرض الثامن عشر للفنانين القطريين، فبراير ١٩٩٩م.
- معرض عيد الجلوس الرابع والخامس، ٩٩/ ٢٠٠٠م.
- معرض الفن الحديث في لبنان، ١٩٩٩م.

- المعرض التاسع عشر للفنانين القطريين، ٢٠٠٠م.
- المعرض الثالث عشر للفنانين القطريين والمقيمين، ٢٠٠٠م.
- المعرض القطري في إيران، ٢٠٠٠م.
- صالون الشباب الثالث عشر، القاهرة ٢٠٠٠م.
- المعرض العشرون للفنانين القطريين، ٢٠٠١م.
- معرض القطريين والفرنسيين، ٢٠٠١م.
- بينالي القاهرة الثامن، مارس ٢٠٠١م.
- بينالي الشارقة، أبريل ٢٠٠١م.
- المعرض الرابع عشر للفنانين القطريين والمقيمين، أبريل ٢٠٠١م.

الجوائز التي حصل عليها

- الجائزة الثانية في المعرض الخامس لشباب دول مجلس التعاون الخليجي بالدوحة.
- الجائزة الأولى في المعرض السادس لشباب دول مجلس التعاون الخليجي بالإمارات.
- الجائزة الثالثة في معرض الرسم على الطبيعة بالبحرين.
- الجائزة الأولى في المعرض السابع للفنون التشكيلية لشباب دول مجلس التعاون الخليجي بالرياض.
- الجائزة الثالثة في مسابقة التراث برعاية بنك قطر الوطني عام ١٩٩٨م.



نساء خليجيات، ألوان مختلفة، ٢٠٠٣



نساء بلا ظل، مواد مختلفة، ٢٠٠٤



امرأة، تشكيل بالخامات، ٢٠٠٣



عيسى الملا

استلهام خامات البيئة

الفنان عيسى الملا من الفنانين الذين مارسوا الفن في سن متأخرة نسبياً، حيث دخله من باب الهواية، ربما لتوافر الجو المناسب والبيئة الفنية حوله، سواء بسبب وجود أخيه الفنان (حسن الملا)، أو بسبب وجود الكثير من المعارض الفنية حوله، كما أن له أصدقاء عديدين يتمتعون بممارسة هذه الهواية.

لكنه برغم هذا له ذائقة فنية خاصة به، حيث يرى أن الفنان الحق هو ابن بيئته، لذا نجده دائم البحث والتجريب في البيئة القطرية وما تمتلكه من مقومات، كالمواد والخامات والصناعات اليدوية، حيث يستعمل دائماً في بناء أعماله الفنية هذه المواد، فنجد المواد والخامات التي تطلى بها البيوت والجدران القديمة قد انتقلت إلى لوحاته، كما يستخدم بقايا الأقمشة والمهملات بالإضافة إلى عظام وجلود الحيوانات في عمل تكوينات خاصة به تميزه عن غيره من الفنانين، الذين ربما يمارسون الرسم على قماش (الكنافاس) أحياناً كنوع من الاستسهال.

لذلك نجد أنه كان من أشد المتحمسين لفكرة معرض (قطر بوب) الذي تم على مدى عامين ٢٠٠١ / ٢٠٠٢، حيث إن هذه الفكرة تتوافق مع ميوله ورغباته في البحث والتجريب في حدود وخامات الفن، والاشتباك مع الاتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة بغرض إنتاج عمل فني مختلف يحمل روح وسمات البيئة القطرية، وقد اشترك في المعرض الأول بعمل مجسم يستلهم فيه البيئة الخليجية من خلال قافلة (جمال) تسير في حالة تتابع وكأنها تعلم هدفها وإلى أين تتجه. وفي المعرض الثاني اشترك بعمل مستوحى من البيئة القطرية يستلهم فيه معاناة صيادي السمك، من خلال قطعة كبيرة من الشباك التي تستخدم في الصيد معلقة على مدخل قاعة العرض مع بعض العناصر الأخرى التي تستخدم لنفس الغرض، مما أوحى لمعظم الداخلين وكأنهم داخلين إلى حلقة لصيد وبيع الأسماك.

السيرة الذاتية

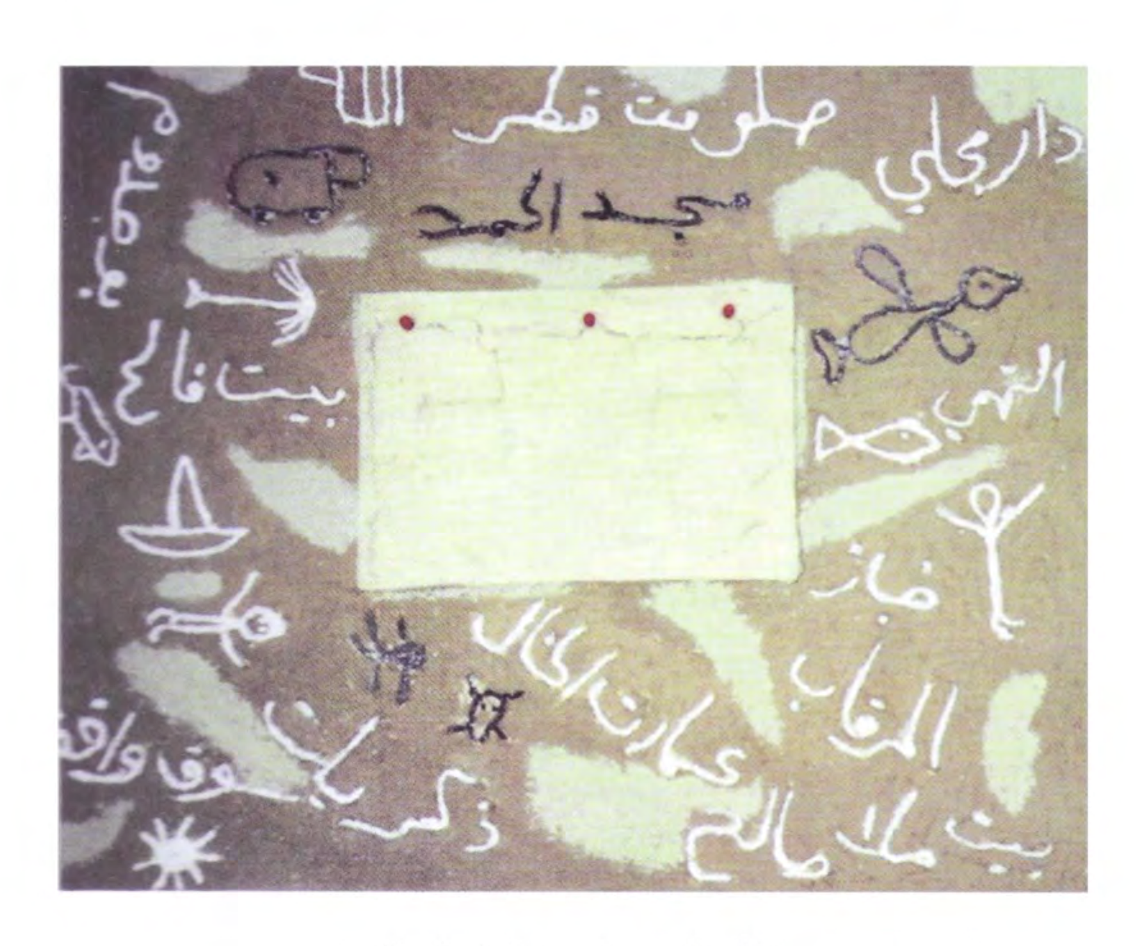
- مواليد الدوحة.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.

المعارض والمشاركات

- شارك في جميع معارض الجمعية القطرية للفنون التشكيلية من ١٩٩٧ - ٢٠٠٥م.
- شارك في معرض قطر بوب ٢٠٠١م.
- معرض قطر بوب ٢٠٠٣م.
- شارك في المعارض المشتركة للفنانين القطريين والفرنسيين، ٢٠٠١م.
- شارك في المعرض القطري في إيران، ٢٠٠١م.
- بينالي بنجلاديش العاشر للفنون الآسيوية.
- معرض القطريين في البحرين، ٢٠٠٢م.
- المعرض القطري الموازي لمهرجان الدوحة الثقافي الثاني ٢٠٠٣م.
- معرض جامعة قطر ٢٠٠٤م.
- المعرض القطري الموازي لمهرجان الدوحة الثقافي الثالث ٢٠٠٤م.



جدار الزمن، خامات مختلفة، ٢٠٠٤



الجدار، مواد مختلفة، ٢٠٠٣



الليل، مواد مختلفة، ٢٠٠٤

الفصل الثالث

الجيل الثالث

الشباب

صالح العبيدلي، محمد جنيد، أحمد الحمر، طلال القاسمي، عيسى الدوسري

الجيل الثالث

الشباب

وهو الجيل الثالث في التجربة التشكيلية القطرية، والذي يمنحها بعداً للاستمرار والتواصل واستشراف المستقبل، فهو الجيل الذي يعول عليه في أن ينقل التشكيل القطري نقلة نوعية إلى الأمام، وهو الجيل الأجدر بالتعامل مع آليات العصر والتفاعل مع مستجداته وما يدور فيه من تيارات فكرية وفنية، وهو الجيل الأقدر على التفاعل مع الاتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة.

فمعظم هذا الجيل من المتخصصين الذين درسوا الفنون في جامعة قطر، كما أنهم قد وجدوا بيئة فنية مناسبة مثل المراكز الفنية المتخصصة وقاعات العرض.. وغيرها من الإمكانيات التي لم تكن متاحة للأجيال السابقة. وإن كان ينقص بعضهم الآن الخبرة اللازمة، فيجب أن يمنحهم الجميع الوقت والفرصة للتعبير عن أنفسهم، حتى يستطيعوا أن يثبتوا أقدامهم ويظهروا الطاقات الكامنة بداخلهم.



صالح العبيدلي

من أبرز الأسماء في جيل الشباب، لما يقوم به من نشاط واسع بالمشاركة في معظم التجمعات الفنية من مراكز الفنون إلى الجمعية القطرية للفنون التشكيلية، كما أنه من الدفعة الأولى التي تخرجت من قسم التربية الفنية بجامعة قطر.

مارس العبيدلي العديد من المجالات الفنية كالرسم والتصوير والخزف، حتى استقر به المقام حالياً في محطة (الحروفية)، تلك المدرسة الفنية التي مر بها العديد من الفنانين القطريين مثل الفنان يوسف أحمد والفنان علي حسن، لكنه يمارس فنه بنوع من الشفافية والتلقائية ودون حذلقة أو مبالغات فنية قد تفسد العمل الفني أكثر مما تفيده، حيث نجد أعماله مليئة بالألوان الفاتحة والمشرقة وكأنها دعوة إلى التفاؤل، وبناء اللوحة عنده يعتمد على البساطة الشديدة، فلا توجد تقاطعات أو منحنيات كثيرة أو مبالغ فيها، بل بناء سهل وسلس تتجاور فيه الحروف مع بعضها في حوار هادئ بلا صخب ولا ضجيج، وكأنها عائلة واحدة، كما يضيف أحياناً بعض العناصر الأخرى مثل الزهور والورود وأغصان وأوراق الشجر في تراكب وانسجام يساعد على توصيل المعنى المراد، في محاولة منه لجعل لوحته أكثر ثراءً وتأثيراً في المشاهد، ولصنع لوحة حروفية مختلفة مليئة بالمفردات والدلالات التشكيلية والجمالية، من خلال تعاشق الحرف واللون والإيقاعات الفنية.

السيرة الذاتية

- مواليد الدوحة ١٩٧٥م.
- بكالوريوس تربية فنية - جامعة قطر، ١٩٩٩م (الدفعة الأولى).
- عضو مجلس إدارة الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- عضو المركز الشبابي للإبداع الفني.

المعارض والمشاركات

- جميع معارض قسم التربية الفنية بجامعة قطر (١٩٩٩-١٩٩٥م).
- جميع معارض الجمعية القطرية للفنون التشكيلية (٢٠٠٢-١٩٩٥م).
- مسابقة ومعرض (التراث والبيئة القطرية في عيون الفنانين التشكيليين)، بنك قطر الوطني ١٩٩٨م، (المركز الأول).
- مسابقة ومعرض (رؤية الفنان للتسامح من خلال البيئة والتراث)، بنك قطر الوطني، ١٩٩٩م.
- مثّل جامعة قطر في ملتقى جامعات دول مجلس التعاون الخليجي ١٩٩٥ - ١٩٩٩م.
- مثّل الجامعة بالمشاركة في الأسبوع الثقافي القطري، جامعة صنعاء ١٩٩٧م.
- مثل جامعة قطر بالمشاركة في الأسبوع الثقافي الثالث لجامعات دول مجلس التعاون بسلطنة عمان، جامعة مسقط ١٩٩٩م.
- المعرض القطري للفن التشكيلي، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، طهران، ٢٠٠٠م.
- المعرض الدوري الخامس للفنون التشكيلية والخط العربي بسلطنة عمان، مسقط، ٢٠٠١م.
- المعرض الدوري الخامس للفنون التشكيلية والخط العربي بالدوحة، ١٩٩٩م.
- المشاركة في فعاليات مهرجان الدوحة الثقافي.
- مثّل الدولة بالمشاركة في الملتقى الدولي لفن الخط في العالم الإسلامي بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، طهران، أكتوبر ٢٠٠٢م.
- المشاركة في المعرض القطري للفن التشكيلي بمملكة البحرين، المنامة، ٢٠٠٢م.
- حائز على جائزة ملتقى التطوع السنوي من دار تنمية الأسرة، ممثلاً عن الجمعية القطرية للفنون التشكيلية، ديسمبر ٢٠٠١م.



تكوين مستوحى من الفن الإسلامي، ألوان أكليرك، ٢٠٠٤



تكوين، ألوان أكليرك، ٢٠٠٥



محمد جنيد

من الفنانين النشيطين في جيل الشباب، حيث تعلم الفن اعتماداً على مجهوده الذاتي قبل وبعد التحاقه بقسم التربية الفنية بجامعة قطر، ثم عبر انتسابه إلى مركز شباب الدوحة الذي كان يستضيف العديد من المشرفين المتخصصين في مختلف المجالات لتعليم وتدريب المنتسبين للمركز، مما ساعد في ظهور العديد من الفنانين القطريين.

يمتلك جنيد موهبة فنية قادرة على رسم وتسجيل مفردات البيئة القطرية من بشر وشجر ونباتات وحيوانات وبيوت قديمة، من خلال واقعية تسجيلية أحياناً.. وواقعية محملة بدلالات رمزية أحياناً أخرى، حيث يستغل قدرته على الوصف لإبراز الجوانب الفنية والجمالية الكامنة في البيئة القطرية من خلال قطاعات هندسية ورياضية تؤكد البناء الهندسي للعمل الفني، حيث يخضعه إلى بناء عقلي صارم لا يقبل الخلل، يظهر العناصر وهي في حالة من التوازن والاستقرار، لتوصيل المعنى الذي يريده، وليعطي المشاهد الفرصة للتأمل دون أن ينشغل في معالجات فنية أو تقنية قد تصرفه عن المعنى المراد.

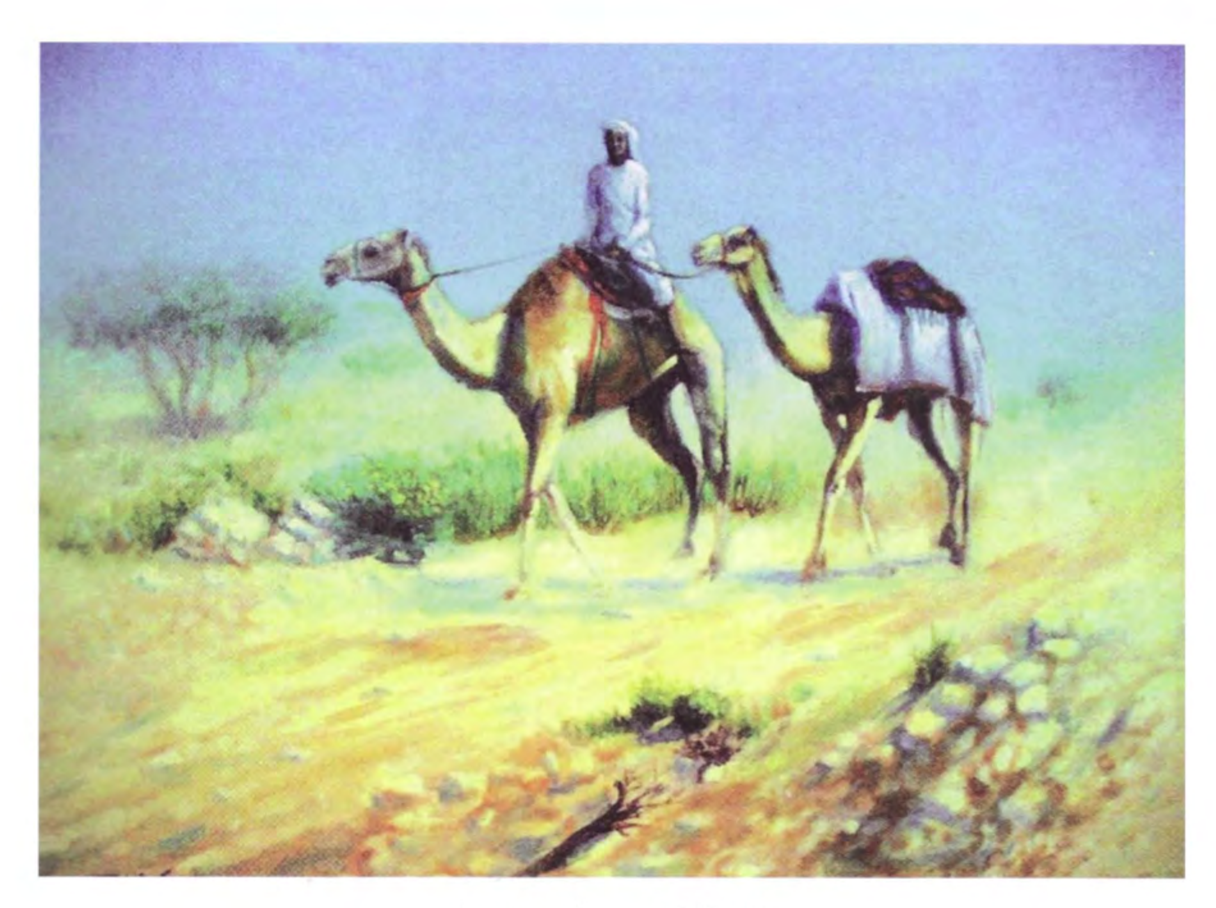
وينحاز جنيد إلى الرسم الواقعي، حيث يتخذ موقفاً سلبياً من الاتجاهات الفنية المعاصرة، وهو موقف يحتاج إلى نوع من المراجعة، فقد تفتح هذه الاتجاهات الفنية أمامه آفاقاً أرحب وأوسع في مجال التجريب في حدود الخامات أو في حدود الشكل أو المضمون.

السيرة الذاتية

- مواليد، ١٩٧٥م، الدوحة.
- بكالوريوس تربية فنية، جامعة قطر،
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- عضو مركز شباب الدوحة.

المعارض والمشاركات:

- المعارض الداخلية للجمعية القطرية للفنون التشكيلية منذ ١٩٩١م.
- معارض مركز شباب الدوحة منذ ١٩٩٠م.
- معارض جامعة قطر من ١٩٩٤-٢٠٠٠م.
- معرض شخصي بالجمعية القطرية للفنون التشكيلية، ٢٠٠٠م.
- معرض شخصي بجامعة قطر، ٢٠٠٠م.
- المعرض الدوري لدول مجلس التعاون الخليجي، مسقط، ٢٠٠٢م.
- المعرض التشكيلي القطري بالمنامة، ٢٠٠٢م.
- معرض شباب دول مجلس التعاون الخليجي المنامة ٩٣، الدوحة ٩٥، الكويت ٩٧.



قافلة الصحراء، ٢٠٠٤



الحصان، ٢٠٠٥



أحمد الحمر

كان الفنان أحمد الحمر هو الأول على طلبة الدفعة الأولى التي تخرجت من قسم التربية الفنية في جامعة قطر، كأول دفعة من الطلبة المتخصصين في مجال التربية الفنية، والذين أتيحت لهم دراسة العديد من المجالات الفنية العملية والنظرية، مما ساعد في تكوين رؤية فنية لدى معظم هؤلاء الدارسين، ساعدت معظمهم فيما بعد على أن يكونوا ممارسين جيدين للفن.

وكان الفنان (الحمر) من هؤلاء الدارسين الذين استوعبوا جيداً مفهوم بناء العمل الفني بالشكل الصحيح، والمتتبع لأعماله سيلاحظ هذا بسهولة، حيث يستخدم العديد من الخامات في بناء عمله، مثل بعض الألوان والمعاجين والإضافات على مسطح اللوحة، في تآلف لوني (هارموني) يغلب عليه اللون الداكن، ثم يقوم في النهاية بتغليف كل هذا بنوع رقيق من القماش السلك، إذا جاز التعبير، لصنع حالة من التعتيم والضبابية، ما تلبث أن تنتقل إلى المشاهد، وتصيبه بحالة من القلق والاضطراب، تدفعه إلى طرح العديد من الأسئلة التي لا يجد لها إجابات في معظم الأحيان، مما يعيده إلى السؤال الأول من جديد، وكأنه يدور في دائرة مفرغة، وحالة من الأخذ والرد بينه وبين العمل الفني.. !!.

كما تتضمن أعمال (الحمر) الكثير من الإيحاءات والدلالات النفسية، ويمكن للمعالجين النفسيين أن يستخدموا معظم أعماله في التحليل النفسي لمرضاهم، حيث تمتلئ بالكثير من التهويمات والخيالات والأشكال الهلامية، مما يذكرنا باختبار (بقعة الحبر) الذي كان يستعمله عالم النفس الشهير (روشاخ) أثناء تحليله واكتشافه للكوامن الغامضة في النفس الإنسانية.

السيرة الذاتية

- من مواليد الدوحة ١٩٧٤م.
- بكالوريوس تربية فنية، جامعة قطر.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- عضو في المركز الشبابي للإبداع الفني.

المعارض والمشاركات:

- معرض عام، نادي قطر ١٩٩٧م.
- معظم معارض الجمعية القطرية للفنون التشكيلية منذ ١٩٩٣م.
- معارض التربية الفنية بجامعة قطر منذ ١٩٩٥م.
- معرض جمال الخيل، ١٩٩٩م.
- مثل جامعة قطر في الملتقى الثقافي لطلبة جامعات الخليج، مسقط ١٩٩٩م.
- المعرض العام للقطريين في السنوات الخمس الأخيرة.
- معرض القطريين والمقيمين في السنوات الخمس الأخيرة.
- مشاركة في الملتقى الثقافي لطلبة جامعات الخليج، البحرين ٢٠٠١م.
- معرض قطر بوب، ٢٠٠١م.
- معرض قطر بوب، ٢٠٠٢م.
- بينالي القاهرة الدولي، ٢٠٠٠م.
- المعرض الدوري لدول مجلس التعاون، ٢٠٠١م.
- معرض الفنانين القطريين في مملكة البحرين، ٢٠٠٢م.

الجوائز:

- جائزة تشجيعية في مسابقة رسم الكاريكاتير، ١٩٩٦م.
- المركز العاشر في مسابقة بنك قطر الوطني، ١٩٩٨م.



تكوين، خامات مختلفة، ٢٠٠٤



حالة، خامات مختلفة،٢٠٠٣



طلال القاسمي

يعدّ الفنان طلال القاسمي حالة خاصة في جيل الشباب من الفنانين القطريين، لأنه تقريباً يكاد يكون الفنان الوحيد الذي يمارس فن الخزف بشكل احترافي في جيله، والثاني في الحركة التشكيلية القطرية بعد الفنان (أحمد الحداد)، مما يعطيه حالة من التفرد ستجعل له شأناً مميزاً بين أقرانه إذا أحسن استغلالها.

مارس الفنان طلال الخزف مثل جميع الخزّافين، حيث بدأ بصنع (الآنية الخزفية) التي وضع فيها كل مهاراته في بناء الشكل الخزفي باستخدام تقنية الشرائح والحبال والدولاب وغيرها من طرق التشكيل الخزفي، كما أضاف إلى خامة الطين اللون الذي يضفي على القطعة الخزفية إحساساً مختلفاً.

اعتاد الخزافون منذ مئات السنين على أن تقف كل قطعة خزفية على حامل خاص بها بعيدة عن القطعة الأخرى، لكن هذا الأسلوب تغير كثيراً في السنوات القليلة الماضية مع قدوم أفكار وفنون ما بعد الحداثة التي غيرت وطورت كثيراً في طرق التفكير في الفن والمعالجات الفنية والتقنية ونقل فن الخزف تحديداً من مفهوم (القطعة الخزفية) إلى مفهوم (التكوين الخزفي)، حيث لا تقف القطعة الخزفية وحيدة في قاعة العرض، بل تدخل مع قريناها في تكوين خزفي خاص، يستطيع الفنان من خلاله وإذا أحسن توظيفه أن يصنع حالة من التعبير الفني والفكري، وهذا ما تفاعل معه الفنان القاسمي وحاول أن يصنعه في أعماله الأخيرة وتكويناته الخزفية التي استخدم فيها أيضاً اللون، فأصبحت القطعة الخزفية في علاقتها مع الأخرى تصنع حالة من الديالكتيك المتبادل بينها وبين المشاهد.

السيرة الذاتية

- مواليد ١٩٨١م، الدوحة.
- عضو المركز الشبابي للإبداع الفني.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.

المعارض والمشاركات:

- معرض وورشة عمل في بيت لوزان بالكويت ٢٠٠٤م.
- معرض شخصي للخزف في المركز الثقافي الفرنسي، قطر ٢٠٠٣م.
- المعرض السادس عشر للفنانين القطريين والمقيمين، قطر ٢٠٠٣م.
- المعرض الخامس عشر للفنانين القطريين والمقيمين، قطر ٢٠٠٢م.
- المعرض الرابع عشر للفنانين القطريين والمقيمين، قطر ٢٠٠١م.
- ملتقى الشارقة الثالث للدول العربية، الإمارات ٢٠٠١م.
- المعرض التاسع عشر للفنانين القطريين، قطر ٢٠٠٠م.
- المعرض الثالث عشر للفنانين القطريين والمقيمين، قطر ٢٠٠٠م.
- رسم جدارية لنهضة قطر، الولايات المتحدة الأمريكية، نيويورك ٢٠٠٠م.

شهادات تقديرية:

- شهادة تقدير ومشاركة في ورشة الخزف اليابانية من المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، ٢٠٠٤م.
- شهادة تقدير، إدارة الشباب ـ اللجنة الأولمبية الأهلية القطرية، ٢٠٠٢م.
- شهادة تقدير من معرض الشباب الأول، قطر، ٢٠٠٢م.
- شهادة تقديرية من ملتقى الشباب العربي، الشارقة، ٢٠٠١م.
- شهادة تقدير في الهندسة المعمارية، معهد التدريب والتطوير المهني، قطر، ١٩٩٨م.
- جائزة المركز الثاني في مسابقة الرسم عن البيئة، الكويت، ١٩٩٧م.



عيسى الدوسري

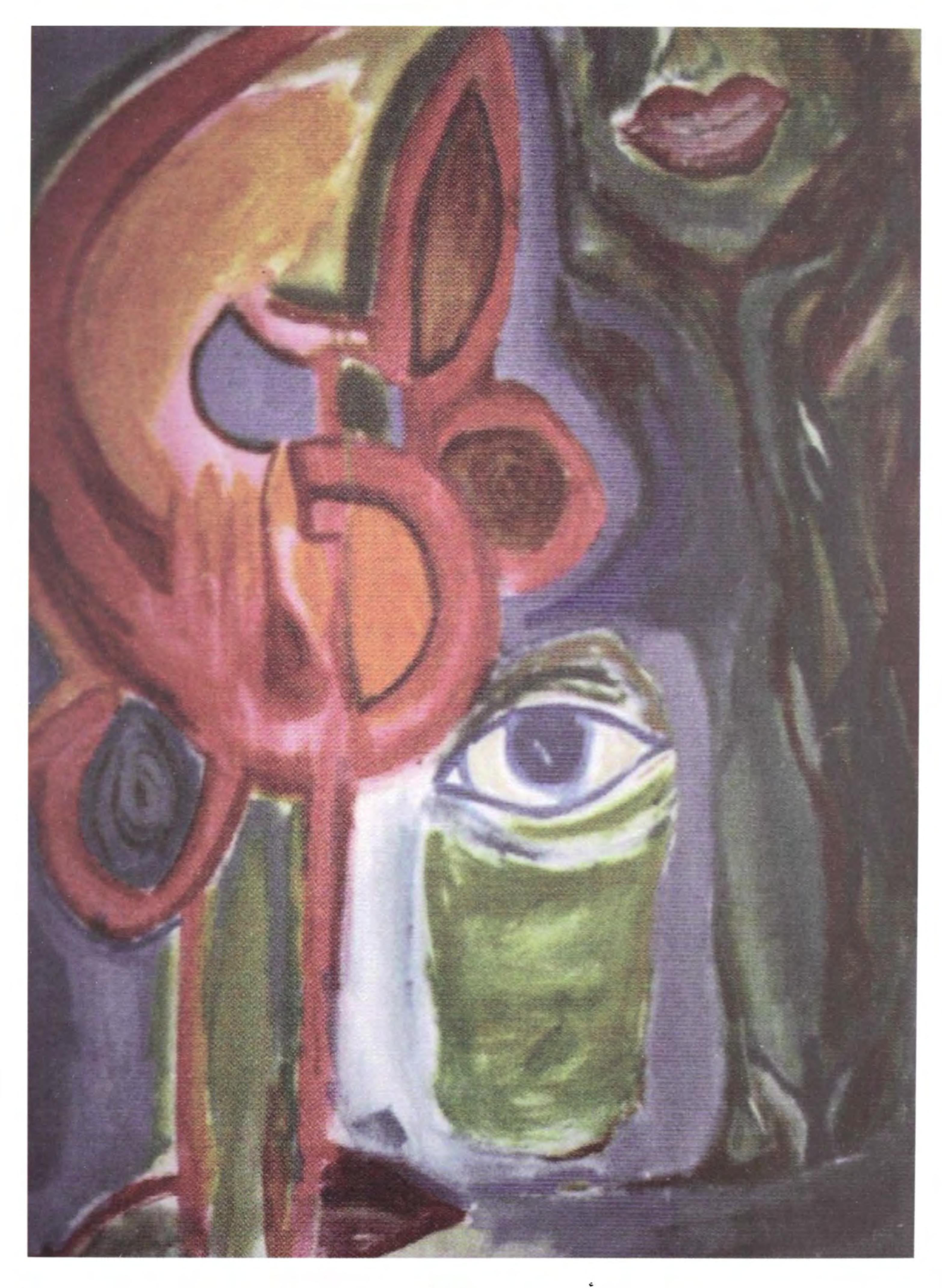
رغم أن الفنان عيسى الدوسري حاصل على تأهيل فني وعلمي، فهو من خريجي قسم التربية الفنية في جامعة قطر، كما يعمل مدرساً لمادة التربية الفنية، إلا أنه ما زال في أول الطريق، وهو يدرك ذلك ويعترف به، وهذا مما يحسب له.. فعندما تعرف إمكانياتك وتدرك أين تقف.. تستطيع أن تحدد اتجاهك وتعرف إلى أين تتجه..!!.

ولأن الدوسري في بداية بناء تجربته الخاصة، فهو ما زال يبحث عن أسلوب فني خاص به بين غابة الأساليب والاتجاهات الفنية والتقنية التي يموج بها العالم وتموج بها الساحة التشكيلية القطرية، فما زال يبحث عن (بالتة) لونية خاصة به، ومدخل فني وفكري يستطيع من خلاله أن يبني أعماله الفنية.

ويبدو من أعماله الفنية الأخيرة أنه ربما يكون قد أمسك بطرف الخيط في هذا الطريق الطويل، حيث تشي أعماله، رغم بعض العيوب التقنية نظراً لقلة الخبرة، برغبته في تبني الأسلوب السيريالي المحمل بالدلالات النفسية ومكبوتات العقل الباطن.. فنجد لوحاته مليئة بتهويمات وخيالات مشوشة وغير محددة، كما نجد كائنات هلامية بلا ملامح، وكأنها كائنات أسطورية أو كائنات تنبع من مخاوفه الخاصة أو مكنوناته الذاتية، ويريد أن يتخلص منها ويسيطر عليها بأن يضعها أمامه على سطح اللوحة لعله يدرك ماهيتها وبالتالي يدرك كيف يتعامل معها، مثلما كان يفعل الإنسان البدائي عندما كان يرسم الوحوش التي تطارده والتي يخاف منها على جدران الكهوف ثم يقوم بقتلها، مما يعطيه الشجاعة والقدرة على قتلها في الواقع... إنه أسلوب خاص من التطهير والخلاص.

السيرة الذاتية

- من مواليد الدوحة.
- بكالوريوس التربية الفنية، جامعة قطر.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- منتسب لمركز الفنون البصرية.
- يعمل مدرساً للتربية الفنية.
- لديه ميول موسيقية وغنائية.
- شارك في معرض الشباب الثالث، ٢٠٠٤م.
- شارك في معرض الفنانين القطريين، ٢٠٠٥م.



أحلام، زيت على قماش، ٢٠٠٥

الفصل الرابع

الفن النسائي القطري

حواء تعبر أبواب الذاكرة

وفيقة سلطان

وفاء الحمد

فاطمة الشيباني

آسيا القحطاني

نوال الكواري

ابتسام الصفار

حصة المريخي

سعاد السالم

أمل العاثم

موزة الكواري

موضي الهاجري

هنادي درويش

الفن النسائي القطري

حواء تعبر أبواب الذاكرة

(المرأة.. هي الحل الوسط بين الرجل والملاك..!) ، هذه المقولة الدالة لـ "بلزاك" قد تتفق معها أو تختلف، تبعاً لموقفك الثقافي. فالمرأة هي نصف المجتمع وأم وزوجة للنصف الآخر، فالله لم يترك آدم وحيداً، بل خلق له "حواء" لتؤنس وحدته وتلهمه وتشاركه في إعمار العالم. وهنا نستطيع أن نتفهم لماذا أكل آدم من التفاحة حتى لو كان الثمن هو الخروج من الجنة.

لكن بعض مجتمعاتنا، في الشرق الذي لا يشرق، ما زالت تسيطر عليها الثقافة الذكورية التي لا تكاد تلحظ أن هناك "أنثى" تمارس حتى فعل الحياة، فتعاملها على أنها كائن من الدرجة الثانية يجب أن يأتي ويذهب في الظل، دون أن يلحظه أحد. وفي هذا السياق نستطيع أن نقدر أهمية الدور الذي تلعبه الفنانة التشكيلية القطرية من أجل أن تجد المرأة القطرية مكاناً لها تحت الشمس في ساحة الإبداع، فالمرأة على مر التاريخ ليست فنانة فقط، بل كانت وما زالت ملهمة لكل المبدعين، فمن يستطيع أن ينسى موناليزا "دافنشي" ونساء "رفائيل" أو صورة "فينوس" وهي تخرج من زبد البحر.

البداية:

كانت البداية الحقيقية لدخول المرأة القطرية ساحة الفنون التشكيلية مع الفنانة (وفيقة سلطان) التي تجاوزت العديد من الخطوط الحمراء والمحاذير الاجتماعية لتفتح الباب بشكل فعلي وتشجع العديد من قريناتها للولوج ليصبحن جزءاً من المشهد التشكيلي القطري. ورغم أننا لن نعرض هنا إلا للفنانات اللواتي ما زلن يمارسن العمل الإبداعي بشكل فعلي حتى الآن، إلا أننا لا نستطيع أن نغفل العديد من الأسماء الهامة من الفنانات اللاتي ساهمن في تطور الحركة التشكيلية النسائية واللاتي قد توقفن للأسف عن ممارسة الفن لأسباب شخصية واجتماعية، مثل مي الكواري وبدرية الكبيسي ومريم عبد الله...، وكذلك الفنانة خولة المناعي التي يبدو أن الوظيفة والدراسة قد أخذتا معظم وقتها، خصوصاً عندما ذهبت إلى القاهرة لعمل رسالة ماجستير في كلية التربية الفنية، ونتمنى منها أن تعطي مزيداً من الوقت لفنها في الفترة القادمة، وأرجو أن تسمح الفرصة قريباً لإلقاء الضوء على تجاربهن جميعاً بشكل تفصيلي.

كما تجب الإشارة في هذا السياق إلى بعض المحطات الهامة التي كان لها الفضل الكبير في ظهور وتطور الحركة الفنية النسائية منها:

١. المرسم الحر:

وقد لعب دوراً هاماً عند تأسيسه في بداية الثمانينيات في تشجيع المواهب الفنية النسائية القطرية، وتنمية وتطوير هذه المواهب من خلال الدورات والبرامج التدريبية المتخصصة، مما أتاح للفنانات فرصة التعبير عن ذواتهن واكتشاف مواطن الجمال لديهن، خصوصاً مع عدم وجود أماكن أخرى مؤهلة لرعاية تلك المواهب.

إن فكرة إنشاء المرسم الحر القطري جاءت من تجربة المرسم الحر في دولة الكويت لإتاحة الفرصة للفنانين والموهوبين للممارسة الفنية تحت إشراف مدرسين متخصصين، وكتب للفكرة النجاح التام بوزارة الإعلام القطرية وبخاصة في عامي ١٩٧٨/٧٧م عند إنشاء إدارة الثقافة والفنون، وبدأ تشغيل ورش المرسم الحر، وبتشجيع ليس له نظير قامت وزارة الإعلام بمنح رواتب مجزية للطلبة المنتسبين بالإضافة إلى المواصلات والمدرسين المتخصصين وإتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة بأعمالهم في المعارض التي تدعو لها إدارة الثقافة والفنون.

ولإيمانهم بتنويع الخبرات الفنية للطلبة والطالبات تم استدعاء الخطاط الأمريكي المسلم محمد زكريا عام ١٩٨٣م لعمل دورة تخصصية في علم الخط العربي لمدة ثلاثة أسابيع، مما أدى إلى تأثر العديد من الطلبة والطالبات وحبهم للخط العربي. في هذه الفترة كان بعض الفنانين القطريين يداومون على الرسم، فأصبح هذا المرسم خلية عمل بين الفنانين والفنانات والموهوبين والموهوبات.

٢. قسم التربية الفنية:

كان لافتتاح قسم التربية الفنية بكلية التربية في جامعة قطر دور كبير في ضخ دماء جديدة وبشكل منتظم إلى ساحة الفن التشكيلي القطري، وخصوصاً من النساء والفتيات اللواتي لا تسمح ظروفهن بالسفر إلى الخارج لدراسة الفن، فأصبحت هذه الدراسة متوفرة لهن داخل الدوحة من خلال برامج دراسية ثقافية وفنية منتظمة، مما أحدث نقلة نوعية في دراسة الفنون.

٣. مركز الإبداع الفني للفتيات:

أما الحدث الهام في الفترة الأخيرة والذي كان له الأثر الكبير في تشجيع المواهب النسائية فهو ظهور العديد من المراكز المتخصصة في الفنون، ولعل أهمها هو (مركز الإبداع الفني للفتيات) الذي يحاول تهيئة البيئة المناسبة للفتيات لممارسة هوايتهن الفنية من خلال توفير كل ما يحتجْن إليه من خامات وأدوات ومدربين، وبيئة فنية مناسبة تراعي العادات والتقاليد وتدفع الفتيات للإبداع دون خوف أو حرج.

ملاحظات:

عندما تطرح قضية الفن النسائي للنقاش والحوار العام لا بد لنا أن نعرض عدداً من الملاحظات حول هذه التجربة حتى نساعدها في تجاوز الصعوبات ونهيئ لها سبل التقدم والانطلاق، ومن هذه الملاحظات:

١. رغم مرور أكثر من ثلاثين عاماً على ولوج المرأة عالم التشكيل، لم تأخذ الفنانة التشكيلية القطرية المكانة التي تستحقها حتى الآن، حيث تقبع في الظل وفي هامش المشهد التشكيلي الذي يسيطر عليه الرجل ويتصدره منذ البداية، وربما تتحمل الفنانة القطرية جزءاً من أسباب هذه الحالة، إلا أن الجزء الأكبر مفروض عليها، وأحياناً متعمد.

٢. رغم مرور كل هذه السنوات على تجربة الفن التشكيلي النسائي ما زال الحس الأخلاقي يتقدم كثيراً على الحس الجمالي في الإبداعات الفنية للفنانات، فنجدهن يلجأن إلى استخدام العديد من الرموز والمفردات البيئية والثقافية والتراثية حتى لو كانت تتكرر عند الآخرين.

٣. رغم أننا نتحدث عن الفن النسائي إلا أن الموضوع (الأنثوي)، بما يحتمله من مشاعر وأحاسيس وأحلام وأحياناً آلام، غير معروض للتناول في أعمالهن الفنية، بسبب الرقابة الاجتماعية وثقافة الصمت السائدة في مجتمعاتنا العربية والتي ما

زالت تنظر إلى المرأة على أنها (تابو) محرم لا يمكن الاقتراب منه.

٤. أيضاً.. بعض الفنانات ما زلن يحتجن إلى نوع من عمق الوعي وتوسيع الرؤية الفنية والإنسانية من خلال القراءة والاطلاع التنظيري والبصري سواء في الاتجاهات الفنية العالمية أو في مختلف مجالات الحياة، فالفنان الحقيقي لا يمكن أن ينفصل عما يحدث حوله من أحداث، وإلا انغلقت عليه الدائرة وتقوقع داخل ذاته.



وفيقة سلطان

الرائدة الأولى..

تعد الفنانة (وفيقة سلطان) الرائدة الأولى لما يمكن أن نطلق علية الفن النسائي القطري، وربما سبقتها بعض التجارب التي كانت تمارسها بعض الموهوبات على استحياء، لكنها كانت أول قطرية تمارس الفن التشكيلي بشكل محترف من خلال الدراسة والممارسة، حيث مارست الفن بشكل تزييني وزخرفي أثناء مختلف مراحل تعليمها، ولكنها أيقنت أن هذا غير كاف، فذهبت إلى كلية الفنون التطبيقية بالقاهرة لدراسة الفن بشكل منتظم وممنهج حتى تشبع رغبتها في التعلم وتوقها للمعرفة.

تخرجت وفيقة سلطان عام ١٩٧٥م من قسم الديكور لتنطلق بعدها لممارسة فعل الإبداع القائم على أسس فنية ومعرفية واضحة، فاشتركت في جميع المعارض المحلية والدولية التي شاركت فيها دولة قطر منذ عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٨٦ في : انجلترا، فرنسا، اليابان، كوريا، الهند، باكستان، تركيا، تونس، والعراق ودول أخرى، وأقامت معرضها الشخصي الأول عام ١٩٨٤.

وبالطبع لم يكن طريقها سهلاً أو مفروشاً بالورود، وربما العكس هو الصحيح، وهذا قدر طبيعي لكل امرأة مبدعة تعيش في ظل مجتمع ذكوري ضاغط لا يرى للمرأة مكاناً غير "الحرملك" حتى لا يلمح لحظها أحد، أو يظهر ذيل فستانها، أما إذا تجرأ أحد وأبدى إعجابه بالعيون التي في طرفها حور، فالحل دائماً في سيف عنترة وفي سياط جلاد هارون الرشيد، مما يتطلب منها جرأة غير مسبوقة وشجاعة منقطعة النظير حتى تستطيع تجاوز الكثير من المحاذير الاجتماعية والخطوط الحمراء التي تصنع الكثير من القيود والتحفظات على تحركات المرأة بحجة المحافظة على العادات والتقاليد.

والمتأمل لصورتها الشخصية التي كانت تستعملها في كتالوجات المعارض الفنية منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً يلاحظ مدى ثقتها بنفسها وجرأتها الاجتماعية، حيث تمارس الفن مثلها مثل الرجل، وتشارك في المعارض وتقف بجواره عند الافتتاح على المستوى نفسه من الندية والكفاءة، دون فارق أو تفريق سوى حجم الموهبة ورقي الإبداع. ويبدو أن مجتمعاتنا العربية كانت أكثر سماحة في الماضي مما هي عليه الآن، فالصورة تظهر وجهها وشعرها ونظرتها الدالة على الثقة التي تجبر الجميع على احترامها، ولكن يبدو أن مساحة الرحابة الاجتماعية والتسامح الإنساني وتقبل الآخر واحترام خصوصياته في تراجع مستمر، فمعظم مجتمعاتنا العربية دخلت ـ بشكل مادي ـ القرن الحادي والعشرين، لكنها على المستوى الفكري والمعنوي ربما دخلت القرن التاسع عشر.

لقد فتحت وفيقة سلطان الباب للمرأة القطرية للدخول إلى عالم الإبداع، وها نحن نرى الآن المرأة المبدعة تتمتع بمساحة من الحركة والاعتراف الاجتماعي يعود الفضل فيها بشكل أو بآخر إلى ريادة وفيقة سلطان، بيد أن المفارقة تكمن في أنها اختفت فجأة من المشهد التشكيلي القطري في منتصف الثمانينيات تقريباً واستقرت بالقاهرة لأسباب شخصية واجتماعية، لكنها بالطبع لم تنفصل أو تترك عالم الفن الذي تعشقه.

مثلت دراستها المتخصصة للفن بكلية الفنون التطبيقية، وبخاصة في قسم الديكور، خطاً فاصلاً بين فتاة مراهقة تمارس الفن بشكل عفوي وتكوين مبسط ومحتوى أولي فيه من البراءة أكثر مما فيه من العمق، وفنانة محترفة تملك ناصية العمل الفني بيدها من جانبيه: الموهبة والدراسة المتخصصة، مما أحدث نقلة نوعية في مستوى أعمالها من حيث الأسلوب والتكوين وبناء العمل، وأيضاً المضمون والمحتوى.

كما أفادتها دراستها للديكور أيضاً في التعرف على العديد من الخامات والتقنيات الجديدة وأساليب المعالجة المبتكرة للسطح، مثل خامة الفلين والبوليستر التي بدأت تظهر في أعمالها بعد عودتها من القاهرة، فكانت من أوائل الفنانين، نساءً ورجالاً، الذين بدؤوا في استعمال وتجريب مختلف الخامات على سطح اللوحة، فلجأت إلى استلهام ذاكرة المكان في معظم أعمالها، لعله يبوح لها بأسراره، فالجدران والأبواب والبيوت القديمة ربما كانت جمادات، ولكنها في النهاية جزء من حياة الإنسان وذاكرته التي تحمل أحلام الطفولة والصبا.

استخدمت وفيقة سلطان خامة الفلين في استلهام العمارة القطرية المحملة بمفردات إسلامية وبيئية من عقود و"بواكي" ومقرنصات وزخارف هندسية ونباتية من خلال رؤية خاصة بها، تثور من خلالها على التماثل والرتابة والإيقاع المنتظم. ولأنها فنانة نبتت ونمت في صلب بيئتها وثقافتها، نجد العديد من أعمالها تستلهم مضمون الآيات القرآنية، حيث تحاول إقامة معادل بصري فني للمعاني المجردة من خلال ألوان داكنة كالأزرق والبنفسجي وغيرهما، في محاولة للاقتراب من ذهن المتذوق.

ومن الملاحظ في تجربة وفيقة سلطان عدم تعمقها كثيراً في تناول الموضوع الأنثوي دون مبرر واضح، فهل كانت تخشى (التابو) الاجتماعي الذي يمارس رقابة شديدة على كل ما هو أنثوي ؟ أم أن السبب ناتج عن وعيها ورغبتها في تجاوز هذا الموضوع الضيق في نظرها للتفاعل مع ما هو أعمق وأبعد وأكثر فاعلية؟، أو ربما للسببين معاً..!! عموماً لا أحد يستطيع الجزم بالإجابة غير وفيقة سلطان نفسها.

السيرة الذاتية

- مواليد ١٩٥٦.
- بكالوريوس الفنون التطبيقية، جامعة القاهرة ١٩٧٥م.

المعارض والمشاركات:

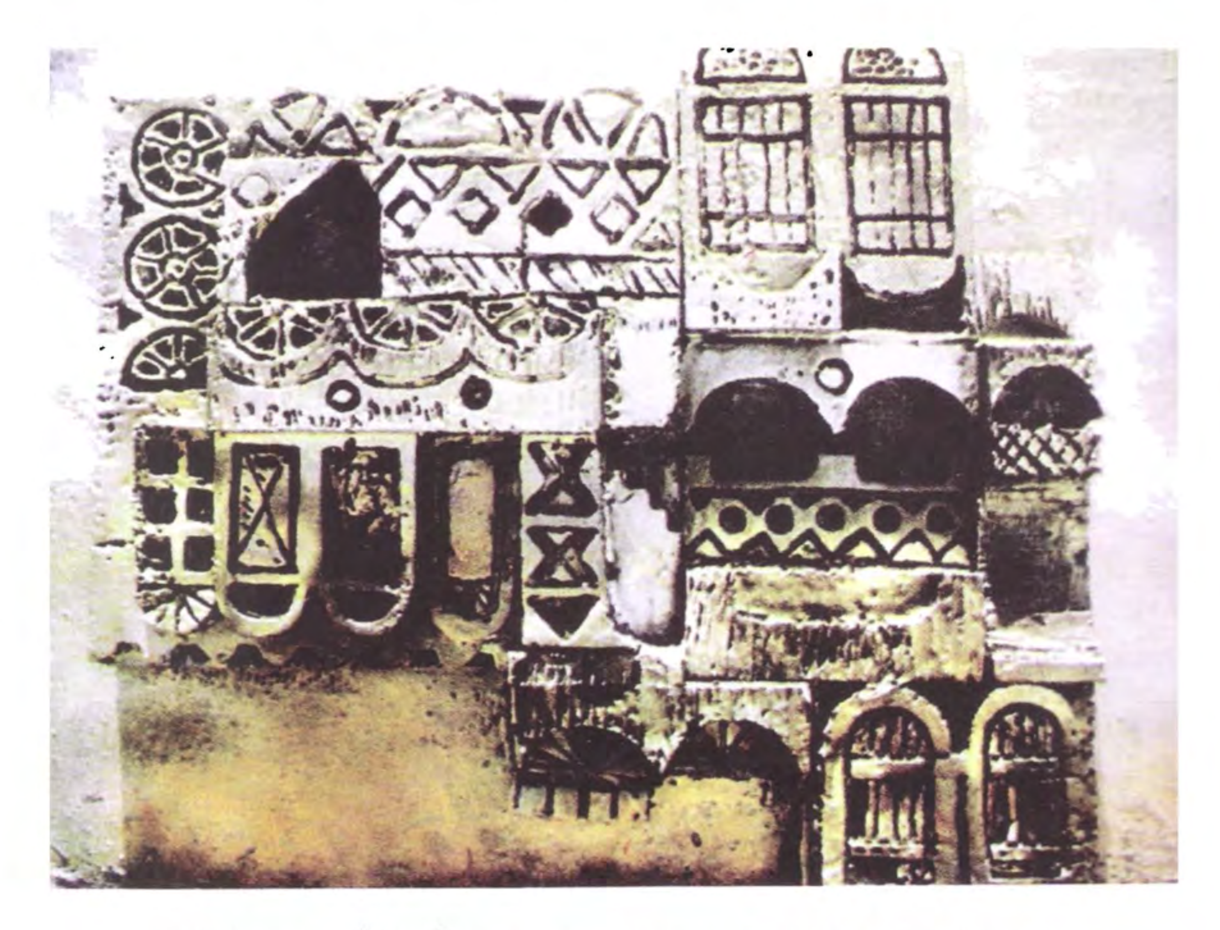
- المعرض الفردي الأول بالدوحة، ١٩٨٤م.
- المشاركة في جميع المعارض المحلية بين عامي (١٩٧٢ - ١٩٨٦م).
- معرض السنتين العربي الثاني في الرباط، ١٩٧٦م.
- معارض قطر الخارجية في فرنسا، بريطانيا، تونس، اليابان، كوريا، الجنوبية، باكستان، الهند، تركيا.
- معرض فناني الخليج في بغداد عام ١٩٨٢م.
- البينالي الدولي الثالث للفنون الآسيوية في دكا، ١٩٨٦م.
- عملت مراقبة لشؤون الإنتاج بتلفزيون قطر.
- معرض شخصي بالدوحة، ٢٠٠٥م.
- عضو مؤسس في الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- مقيمة حالياً في مصر، ولديها صالة عرض فنية بالقاهرة.

المقتنيات:

- العديد من المؤسسات والأفراد في قطر والدول العربية والعالم.



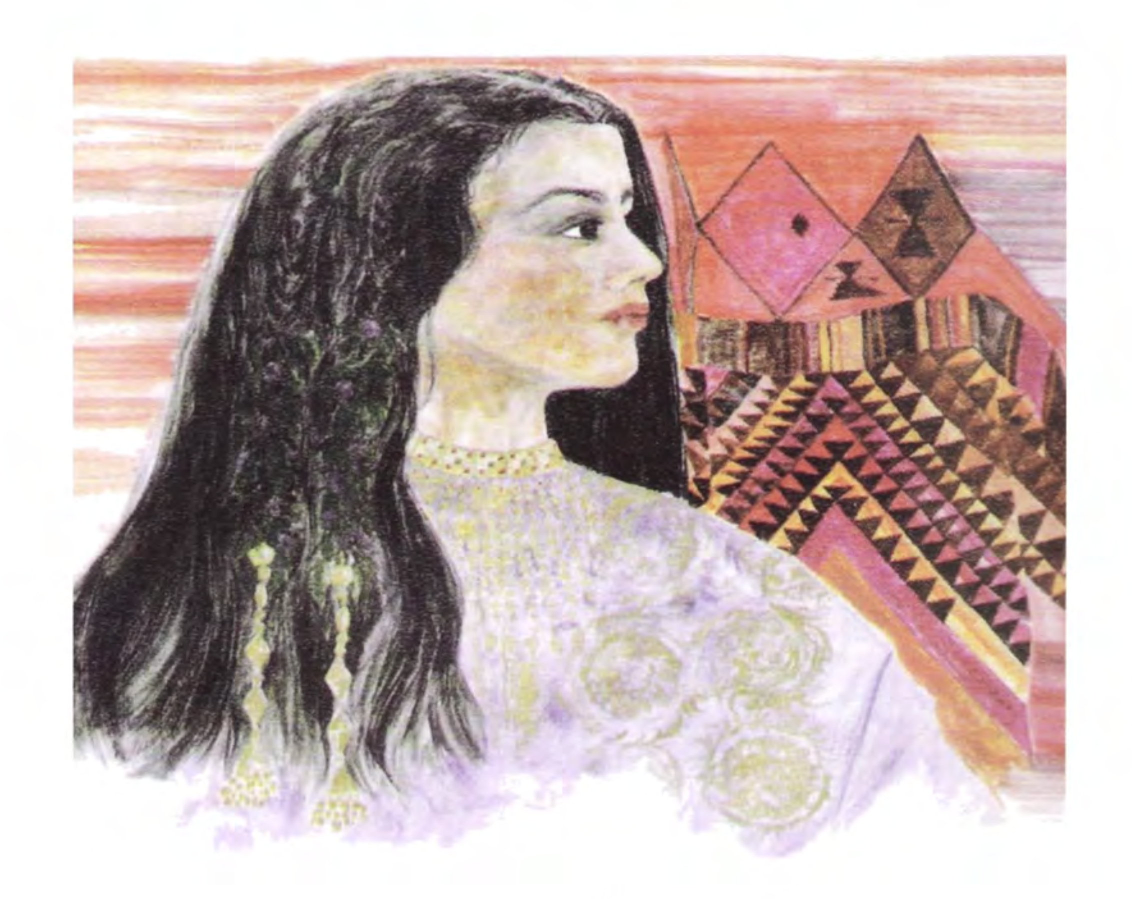
الباب القطري، ٥٠ × ٦٠ سم، أكليرك على قماش، ١٩٧٨م



البيت القديم، ٥٠ × ٧٠ سم، بوليستر مجسم وألوان أكليرك، ١٩٧٩



موال، ٦٠ × ٧٠ سم، أكليرك على قماش، ١٩٧٩



وجه، ٩٠ × ٩٠ سم، أكليرك على قماش، ١٩٨٤



حصة المريخي

تعد حصة المريخي إحدى الفنانات الرائدات في مجال الفن التشكيلي القطري بعد الفنانة وفيقة سلطان، ورغم أن هناك العديد من الفنانات اللواتي دخلن معها مجال الفن إلا أن معظمهن توقفن في الطريق، وبقيت هي تقريباً الوحيدة من هذا الجيل من النساء المستمرة في بناء تجربتها الجمالية حتى الآن.

كان لقيام المرسم الحر الفضل الكبير في إثراء ساحة الفن التشكيلي في بداية الثمانينيات من القرن الماضي، من خلال تشجيع المواهب الفنية القطرية التي ترغب في دراسة الفن، وفي هذا السياق جاء التحاق حصة المريخي بالمرسم لصقل موهبتها الفنية على يد المشرفين المتخصصين الذين كان يحرص المرسم على استضافتهم، مثل الفنان (جمال قطب) وآخرين، ثم تحولت بعد انتهاء تدريبها في المرسم إلى مشرفة على قسم المرأة فيه، وخلال تلك الفترة أشرفت على تدريب بعض الفنانات الموجودات على الساحة حالياً.

استفادت المريخي كثيراً من برامج التدريب في المرسم في بناء التكوين واستخدام ألوان الباستيل والألوان الزيتية، كما أقدمت على استنساخ بعض الأعمال الفنية العالمية كنوع من التدريب والدراسة، وتلك مغامرة لا يقدر عليها إلا من كان واثقاً من نفسه ومن موهبته، كذلك قامت بدعوة مجموعة من الفنانين الفرنسيين لعرض تجربتهم في الدوحة، مما أتاح الفرصة للفنانين القطريين للاحتكاك بهم والتعرف عليهم عن قرب. كل هذا ساعد بالضرورة في إثراء تجربتها الفنية، فنجد أعمالها قد تطورت كثيراً من رسم الطبيعة الصامتة والمناظر الطبيعية إلى رسم المساجد والبيوت القديمة التي تعد أفضل مراحلها الفنية، حيث نلاحظ التحليل التأثيري للضوء في بناء العمل والاستفادة من المناطق المضيئة والمعتمة في تعميق الحس الدرامي داخل اللوحة.

لجأت حصة المريخي في أعمالها الأخيرة إلى نوع من التعبير الرمزي المحمل بدلالات إنسانية يكمن عمقها في بساطتها الشديدة البعيدة عن التكلف، والنابعة من حسها الأنثوي وتعاملها مع العمل الفني بعفوية وتلقائية أكثر منه تعاملاً قصدياً قائماً على منهاج دراسي منتظم قد يفسد بكارة الإحساس عند بعض الفنانين، مما أتاح لها فرصة الاشتراك في العديد من المعارض الخاصة والعامة داخل قطر وخارجها، لكن كل هذا لا يمنع من أنها تحتاج إلى نوع من توسيع الرؤية الفنية والفكرية والاطلاع على ما يدور حولها من أفكار وأحداث واتجاهات فنية وفكرية حتى تستطيع الوصول بتجربتها الفنية إلى أبعاد أرحب وأوسع.

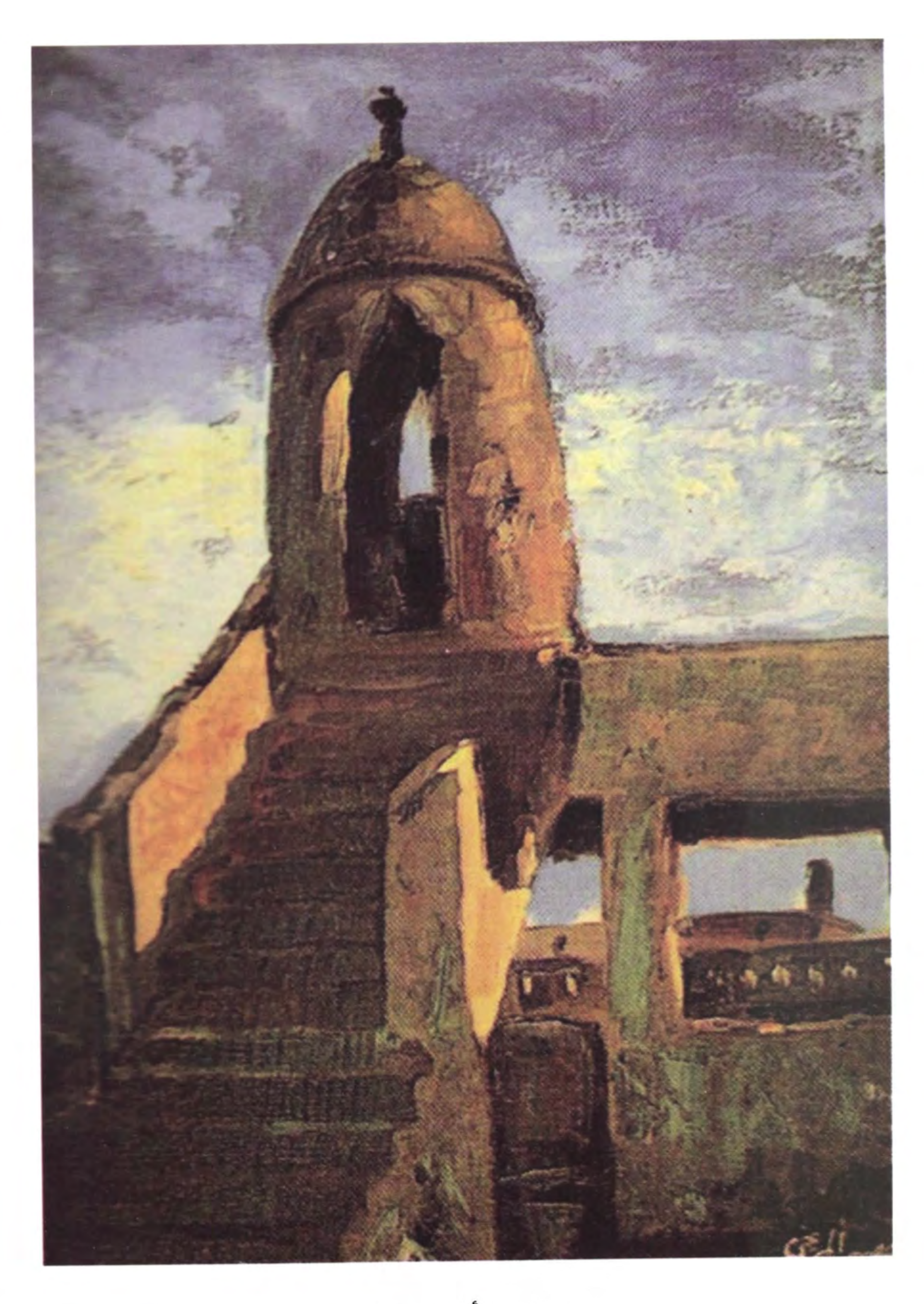
- مواليد الدوحة.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- مشرفة على نشاط المرأة بالمرسم الحر.

المعارض والمشاركات

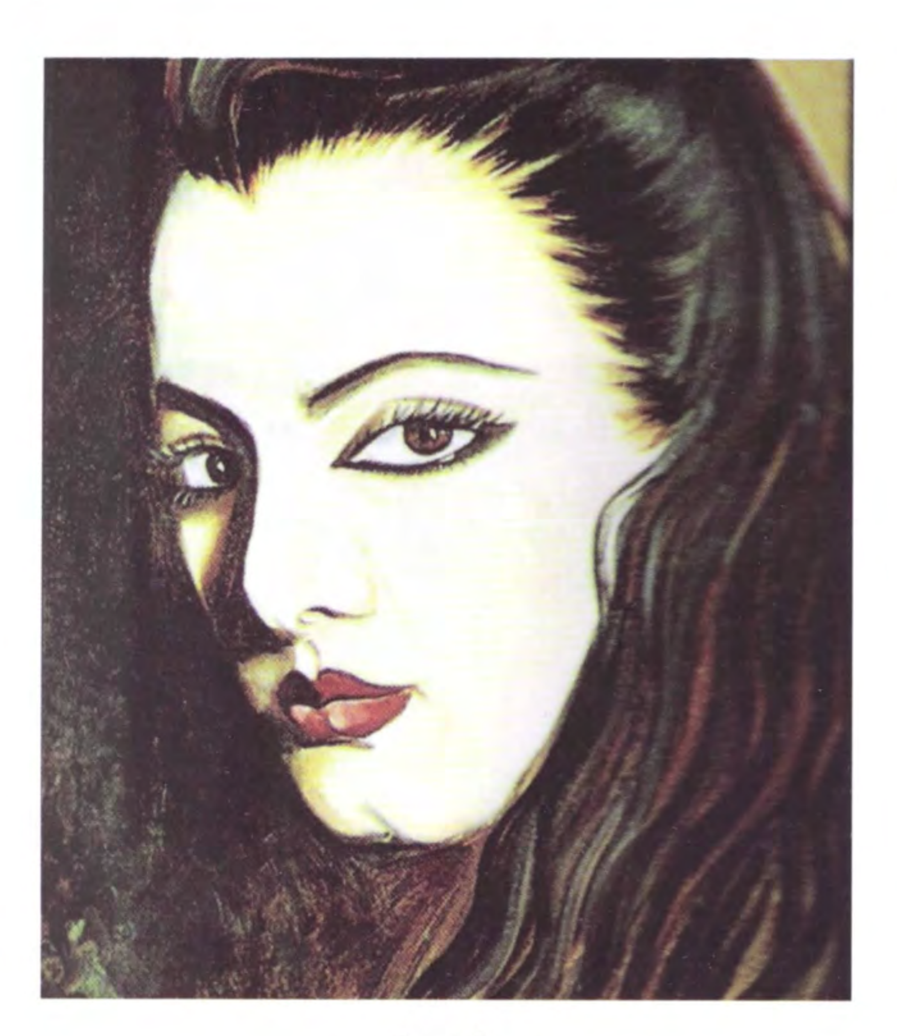
- أقامت معرضها الأول في شيراتون الدوحة عام ١٩٨٨م.
- المعرض الثاني، شيراتون الدوحة، بمناسبة دورة الخليج.
- المعرض الثالث في دولة الإمارات، ١٩٩٨م.
- المعرض الرابع بنادي الدوحة، ٢٠٠١م.
- مثلت جناح دولة قطر التشكيلي في مهرجان الجنادرية السادس عشر، ٢٠٠١م.
- اشتركت بمهرجان وزارة الصحة (متحدون ضد العنف) ٢٠٠١م.
- حاصلة على شهادة تكريم وتقدير المرأة المثالية من حرم سمو الأمير.

تنظيم معارض

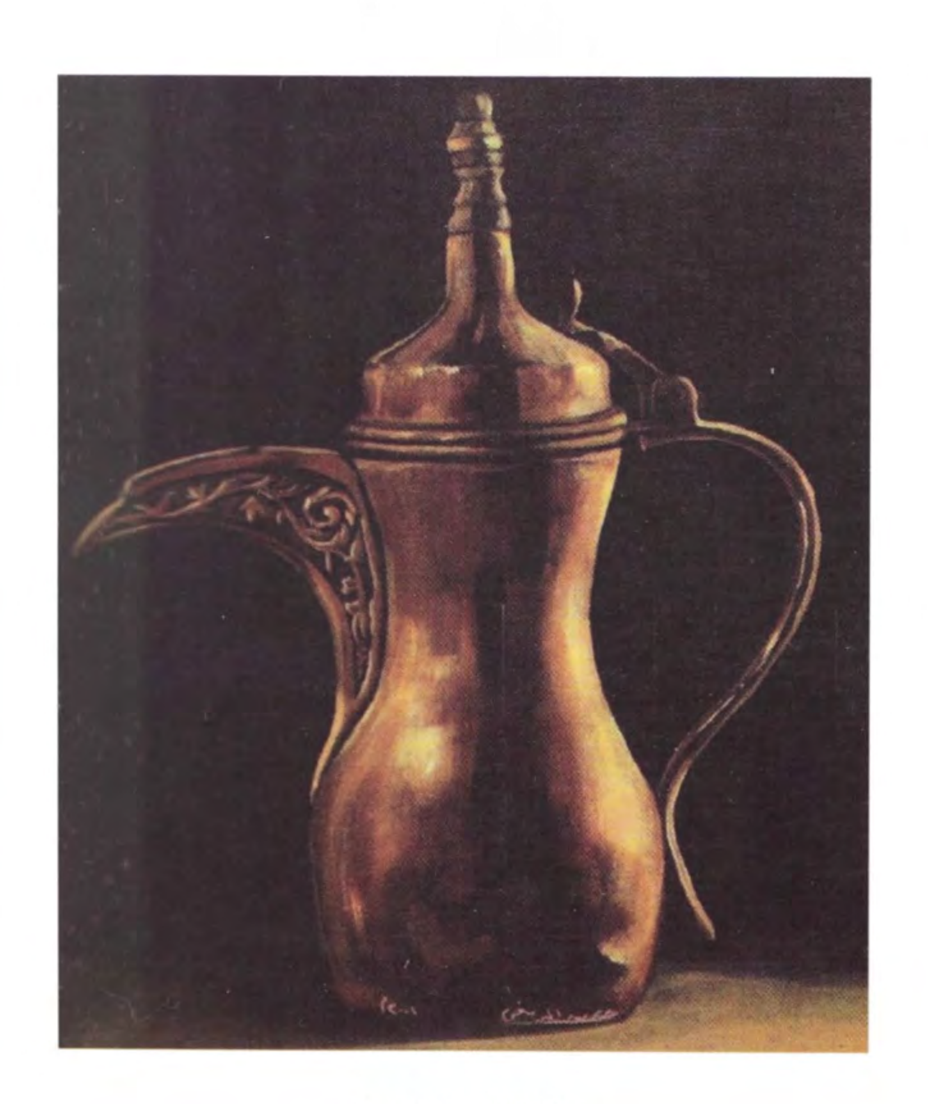
- جميع معارض المرسم الحر التي أقيمت منذ عام ١٩٨٥م.
- نظمت معرضاً للانتفاضة الفلسطينية بفندق الخليج، ١٩٨٥م.
- نظمت معرضاً تشكيلياً للفنانات القطريات بمناسبة مؤتمر المرأة الأول.
- كلفت بتنظيم معرض تشكيلي لمؤتمر القانون الدولي بشيراتون الدوحة.
- نظمت معرضاً للفنانين الفرنسيين ١٩٩٥م.
- نظمت معرضاً فرنسياً آخر بفندق سوفوتيل الدوحة، ١٩٩٦م.
- نظمت معرضاً فنياً بمناسبة افتتاح «سيتي سنتر» الدوحة عام ٢٠٠٠م.



المسجد، ألوان زيتية



عتاب، ألوان أكليرك



دلة القهوة، ٢٠٠١



أمل العاثم

"رحلة امرأة..

أدركت الفجر

فباحت بأسراره..

ثم تسللت خيوط الشمس فلونت سماءها..

خيّم الليل..

فحانت للمشاعر المستترة أن تخرج قبل النور.."

لا توجد كلمات أكثر دلالة من تلك الكلمات التي همست بها الفنانة (أمل العاثم) عن نفسها، وجعلتها مقدمة لأحد معارضها، والتي تصور امرأة حائرة تبحث عن نفسها بين الزوايا والظلال، لتفسر لنا تلك الحالة من الضبابية والتعتيم وعدم اليقين الغالب على أعمالها، حيث تتحول الشخوص إلى وهم وظلال، ويتحول اللون إلى فراغ فسيح تدوي فيه الريح وندور جميعاً بداخله.

لقد كان من الصعب على العاثم أن تكتم تلك الطاقة الكامنة بداخلها والتي تتحرك في كل الاتجاهات، في محاولة منها لترويض مارد الفن بداخلها والذي في أحيان كثيرة يفلت من عقاله وتفقد السيطرة عليه، ولعل هذا يفسر لنا تلك الحركة الدائبة وهذا الزخم الكبير لديها والذي ظهر في كم ونوع المعارض والفعاليات والأنشطة التي أقامتها أو اشتركت فيها خلال العامين الماضيين، حيث بدأ اسمها في الظهور مع معرضها الأول في (البحرين) والذي انتقل إلى الدوحة بعد ذلك، مروراً بجائزة مسابقة معرض الشباب الأول، وأيضاً مشاركتها في بينالي القاهرة في دورته الأخيرة.

ولكن.. ورغم كل هذه النشاطات والفعاليات التي قامت بها أو اشتركت فيها، إلا أنها، وكما تقول عن نفسها، ما زالت في أول الطريق وفي مرحلة البحث والتجريب، فهي تحاول أن تقدم بحثاً فنياً في اللون والفراغ، حيث اللون هو المثير الذي يحفزها والفراغ هو الهاجس الذي تتصارع معه، في محاولة لسبر أغواره وكشف الستار عن المجهول الكامن خلف الصمت البادي في أرجاء اللوحة.

فهي تعبر عن شخوص لنساء في حالة من التيه والفقدان تبحث عن الخلاص خارج ذاتها وخارج البيوت التي تظهر دائماً بلا ملامح، حيث المكان.. لا مكان، وحيث الزمان لا زمان، فالعاثم في حالة حوار وبحث دائم مع نفسها وعن نفسها، فتبحث عن ذاتها داخل ذاتها لعلها تجدها قابعة في أحد أركان سراديب النفس المظلمة، لكن يبدو أنها كلما اقتربت من الوصول اكتشفت أنها ما زالت بعيدة... فتبدأ البحث من جديد، ولعل هذا ما أكسبها الجرأة اللازمة، فأصبحت ضرباتها أقوى وإيقاعها أسرع، لكنها يجب أن تدرك أن الحقيقة بعيدة وأن الخلاص ينبع دائماً من داخلنا ولا يأتي أبداً من الخارج.

السيرة الذاتية

- بكالوريوس تربية فنية، ١٩٩٤.
- دراسة في هندسة الديكور بدولة الكويت.
- تعمل بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- عضو جمعية البحرين للفن المعاصر.

المعارض والمشاركات

- معرض الفنانين القطريين عام ٢٠٠٠م.
- المعرض المشترك للفنانين القطريين، ٢٠٠١م.
- معرض «آفاق فنية» لمدرسات التربية الفنية عام ٢٠٠١م.
- المشاركة في معرض للفنانين القطريين بمناسبة افتتاح «سيتي سنتر الدوحة».
- المعرض العام للفنانين التشكيليين القطريين (٢١)، ٢٠٠٢م.
- المعرض الشخصي الأول بمملكة البحرين، ٢٠٠٢م.
- المعرض التشكيلي القطري بمملكة البحرين، أكتوبر ٢٠٠٢م.
- تصميم عربة (أمير الحرية والثقافة) لوزارة التربية والتعليم في مهرجان الدوحة الثقافي الأول ٢٠٠٢م.
- تصميم العديد من الشعارات العامة والخاصة.
- لها أعمال مقتناة من جهات خاصة وعامة.
- تصميم العديد من الديكورات المسرحية.
- حاصلة على العديد من الدورات في المجال الفني.
- الجائزة الأولى في معرض الشباب الأول.



تكوين، مواد مختلفة، ٢٠٠٤



تكوين، خامات مختلفة، ٢٠٠٣

وفاء الحمد

تعد وفاء الحمد من أوائل الفنانات القطريات اللاتي اتجهن لدراسة الفن التشكيلي وتعلمه وتعليمه، حتى أنها القطرية الوحيدة الحاصلة على درجة الدكتوراه في هذا المجال. والمتتبع لمشوارها الفني سيلاحظ مدى حبها وجديتها فيه، فكانت من الجيل الأول الذي التحق بالمرسم الحر، ثم كانت من أولى الدفعات التي التحقت بقسم التربية الفنية بجامعة قطر والذي تخرجت منه عام ١٩٨٦، ثم استكملت مشوارها لتعلم الفن فحصلت على الماجستير في عام ١٩٩١ ثم الدكتوراه من أمريكا عام ١٩٩٨.

كل هذا الدأب والتصميم في سبيل استكمال مشوار الفن إلى منتهاه لا ينبع إلا من استعداد ورغبة حقيقية في سبر أغوار هذا المجال ومعرفة أسراره، فتعلمت الأسس الأولية للرسم والتلوين وبناء التكوين في المرسم الحر ثم تعرفت على المجالات الفنية الحديثة والمختلفة في جامعة قطر، ثم تفاعلت مع الاتجاهات الحديثة والمعاصرة التي يموج بها المشهد التشكيلي العالمي خلال استكمال دراستها في أمريكا، مما أحدث لديها نوعاً من تكامل الرؤية بين الشكل والمضمون والإلمام بآليات الفن والفعل الإبداعي، الأمر الذي أثر كثيراً في تطور تجربتها الفنية عبر خامات ووسائط كثيرة وأيضاً مدارس واتجاهات فنية متعددة مثل رسم المناظر الطبيعية والمشاهد البيئية، حتى وصلت مؤخراً إلى التعامل مع الميديا والوسائط المعاصرة من خلال تصميم وطباعة بعض الأعمال الفنية الكبيرة الحجم نسبياً بواسطة الكمبيوتر ومن ثم العمل عليها بالألوان المائية التي وصلت فيها إلى درجات شفافية متقدمة. ورغم تفاعلها المباشر مع التكنولوجيا المعاصرة إلا أن موضوعاتها لا تزال يغلب عليها الطابع البيئي المرتبط بثقافة المكان، في محاولة منها للنبش في ذاكرة هذا المكان ولفت انتباهنا إلى الجماليات الكامنة فيه، ورغم ذلك فقد كنا وما زلنا ننتظر منها أكثر مما أنجزته، على الأقل بحكم خبرتها وتجربتها الطويلة.

- مواليد الدوحة.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- بكالوريوس تربية فنية، جامعة قطر، ١٩٨٦م.
- ماجستير في فن التصوير من أمريكا، ١٩٩١م.
- دكتوراه في التربية الفنية من أمريكا، ١٩٩٨م.

المعارض والمشاركات

- معرض الخط العربي في نادي الجسرة الثقافي، ١٩٨٠م.
- معرض المرسم الحر الأول والثاني والثالث.
- معرض الشباب العربي، الرياض، ١٩٨٣م.
- معرض الجمعية القطرية للفنون التشكيلية الرابع، ١٩٨٤م.
- المعرض الخاص المشترك مع الفنانة بدرية الكبيسي، ١٩٨٥م.
- المعرض الخاص الأول، الدوحة، ١٩٨٨م.
- المعرض الخاص الثاني، الدوحة، ١٩٩٢م.
- معرض «فنانات خليجيات»، الشارقة، ١٩٩٤م.
- معرض «فنانات عربيات»، الشارقة، ١٩٩٦م.
- بينالي الشارقة، ١٩٩٩م.
- معرض المرحلة الابتدائية والنموذجية (مواهبي وإبداعاتي)، الدوحة ٢٠٠٠م.
- المعرض الخاص الثالث، الدوحة ٢٠٠١م.
- معرض «فنانات قطريات»، الدوحة ٢٠٠٤م.
- معرض الفنانين العرب، روما، ٢٠٠٤م.
- معرض الفنانين القطريين، الدوحة، ٢٠٠٤م.
- المعرض الشخصي الرابع، الدوحة، ٢٠٠٥م.



أشياء خليجية، ألوان مائية، ١٩٩٤



كثبان رملية، ألوان زيتية، ١٩٩٠



بيت خليجي، ألوان زيتية، ١٩٩٩

سعاد السالم

يبدو أن الفنانة سعاد السالم لا تجد نفسها إلا عندما تجلس في مواجهة اللوحة، عندها فقط تتحرر من روتين الوظيفة وقيود الحياة اليومية، ويفرض عليها سطح اللوحة الأبيض حالة من التحدي، فرغم أنه سطح أبيض إلا أنه يحتوي على كل تجارب الآخرين، مما يضعها في حالة استفزاز واستنفار للتغلب على سلطة هذا السطح وتقديم شيء جديد ومختلف.

تبدأ السالم في التعامل مع سطح اللوحة وكأنها في حالة صراع واشتباك معه، في محاولة لاختراقه ولاستنطاقه حتى يبوح بأسراره، فنجد خربشات وتقاطعات وأحياناً بعض الملامس والإضافات، وأيضاً الضربات اللونية القوية وكأنها تخرج شحنات من الغضب لا تجد لها متنفساً إلا مع الألوان.

كل هذا في إطار تجريدي عام يغلب عليه الحس الشاعري من خلال لون واحد تقريباً يتسيد سطح اللوحة مع بعض التنويعات اللونية المشتقة من هذا اللون، الأمر الذي يشي بخبرة لونية متقدمة، حيث يظهر اللون وكأنه (معتق) أو ممزوج ومكون من مجموعة لونية خاصة، فالحس اللوني مثل البصمة يختلف من إنسان إلى آخر.

تدفع هذه الحالة اللونية المتذوق إلى التأمل العميق للسطح في محاولة لفهم مضمونه وتلمس ما يحمله من دلالات، على الرغم من العتمة والإظلام التي تغلب على معظم اللوحات، مما جعلنا أشبه بمن يسير في طريق مظلم يحاول أن يتلمس فيه موضع قدمه حتى لا يضل، ورغم ذلك فلا هي ولا نحن سنتوقف، فغواية الفن تلح علينا جميعاً..!!.

السيرة الذاتية

- مواليد الدوحة.
- بكالوريوس تربية فنية من جامعة قطر.
- عضو في الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- عضو في مركز الفنون البصرية.

المعارض والمشاركات

- لها الكثير من المشاركات في المعارض المحلية والدولية.
- أقامت معرضها الشخصي الأول في المركز الثقافي الفرنسي عام ٢٠٠٢م.
- شاركت في بينالي دكا، ٢٠٠١م.
- شاركت في المعرض السنوي الأول للفنانات القطريات عام ٢٠٠٥م تحت رعاية سمو الشيخة موزة المسند.
- شاركت في معرض الفنانين القطريين في مملكة البحرين ٢٠٠٢م.
- شاركت في مهرجان الدوحة الثقافي الأول ٢٠٠٢ والثاني ٢٠٠٣م.
- حازت على الدانة الذهبية عام ٢٠٠٣م في دولة الكويت.
- شاركت في المعرض التشكيلي المقام على هامش مؤتمر الإبداع في التعليم، ٢٠٠٣م، جاليري بيسان.



تكوين، مواد مختلفة، ٢٠٠٣



تكوين، مواد مختلفة، ٢٠٠٥

فاطمة الشيباني

رغم أن عدداً من زميلات فاطمة الشيباني درس الفن مثلها في جامعة قطر، وربما تعلمن المهارات والتقنيات وأساليب التلوين نفسها، إلا أن الشيباني كانت فيما يبدو أكثر يقظة وانتباهاً، فلم تتوقف عند الدراسة والمعرفة التي حصلت عليها في الجامعة كما فعلت معظم قريناتها من الفنانات، بل واصلت البحث والاطلاع على كل الاتجاهات الفنية العالمية الحديثة والمعاصرة، مما طور كثيراً من تجربتها الفنية وأضاف إلى وعيها عمقاً وجعل رؤيتها أكثر اتساعاً.

ورغم أنها مارست اللوحة التقليدية مثل الكثيرين، إلا أنها كانت مهمومة دائماً بتجاوز السطح المألوف للوحة والخروج من الإطار الثابت للعمل الفني، فجاءت أعمالها محملة دائماً بخامات ومعاجين مضافة لخلق نوع من التوتر السطحي الذي ينتقل مباشرة إلى المتذوق وخصوصاً مع عمق لوني يوحي بفضاء (سرمدي) مليء بالمجرات والنجوم والكواكب السيارة.

فاجأت فاطمة الشيباني نفسها وفاجأت الجميع مؤخراً بعرض تجربة متفردة وغير مسبوقة في قطر لفن (البيرفورمانس/ الأداء) أحد أهم الفنون التي جاءت بها ما بعد الحداثة، والذي يتجاوز إطار التشكيل ليتداخل مع المسرح، فقدمت عرضاً ثلاثي الأبعاد يجمع بين الحس التشكيلي وسينوغرافيا المسرح وسط أداء حركي لمجموعة من الممثلين، بالإضافة إلى بعض المؤثرات الصوتية والبصرية باستخدام الضوء وإيقاعات الحركة لتعبر من خلالها عن مأزق الإنسان المعاصر في مواجهة ذاته ومواجهة العالم المحيط. وهذه التجربة أعتقد أنها سوف تفتح زاوية الرؤية بشكل كبير أمام الفن التشكيلي القطري بصفة عامة، وتدفعه خطوات متقدمة إلى الأمام.

السيرة الذاتية

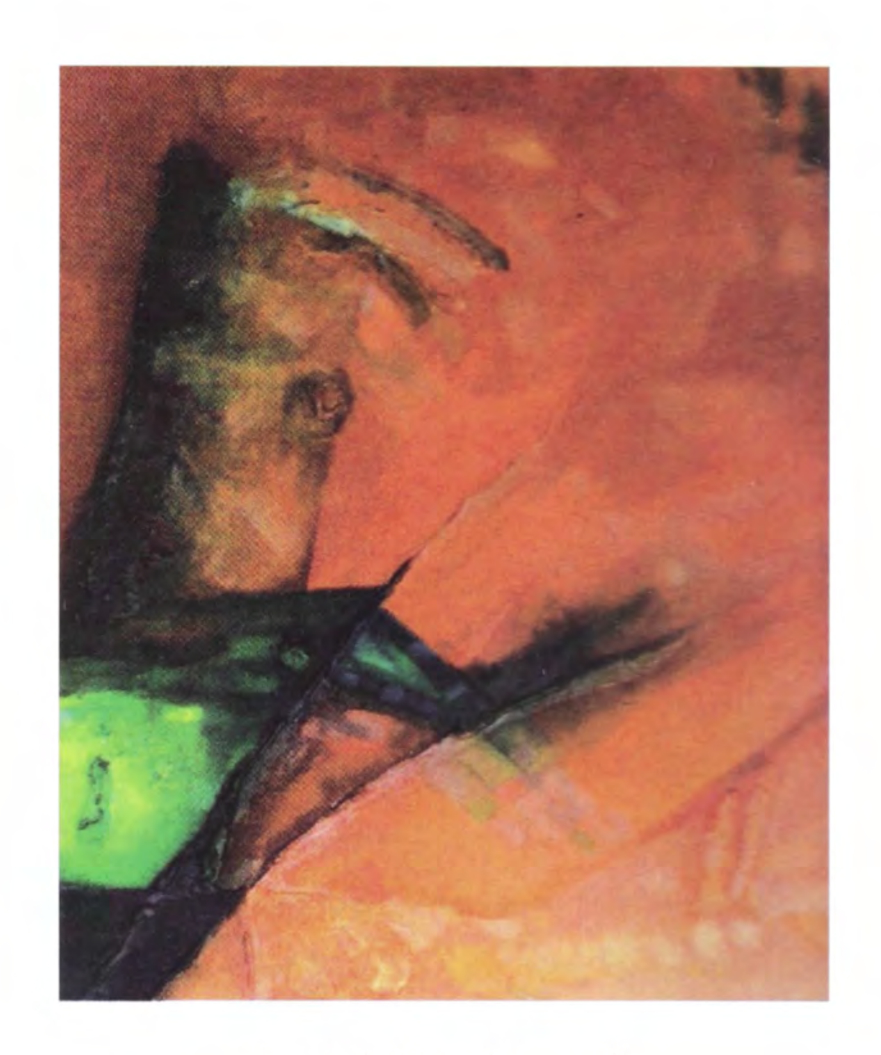
- بكالوريوس تربية فنية، جامعة قطر، ١٩٩٤م.
- عضو في الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- منتسبة لمركز الفنون البصرية.
- عضو في مركز الإبداع الفني للفتيات.

المعارض والمشاركات:

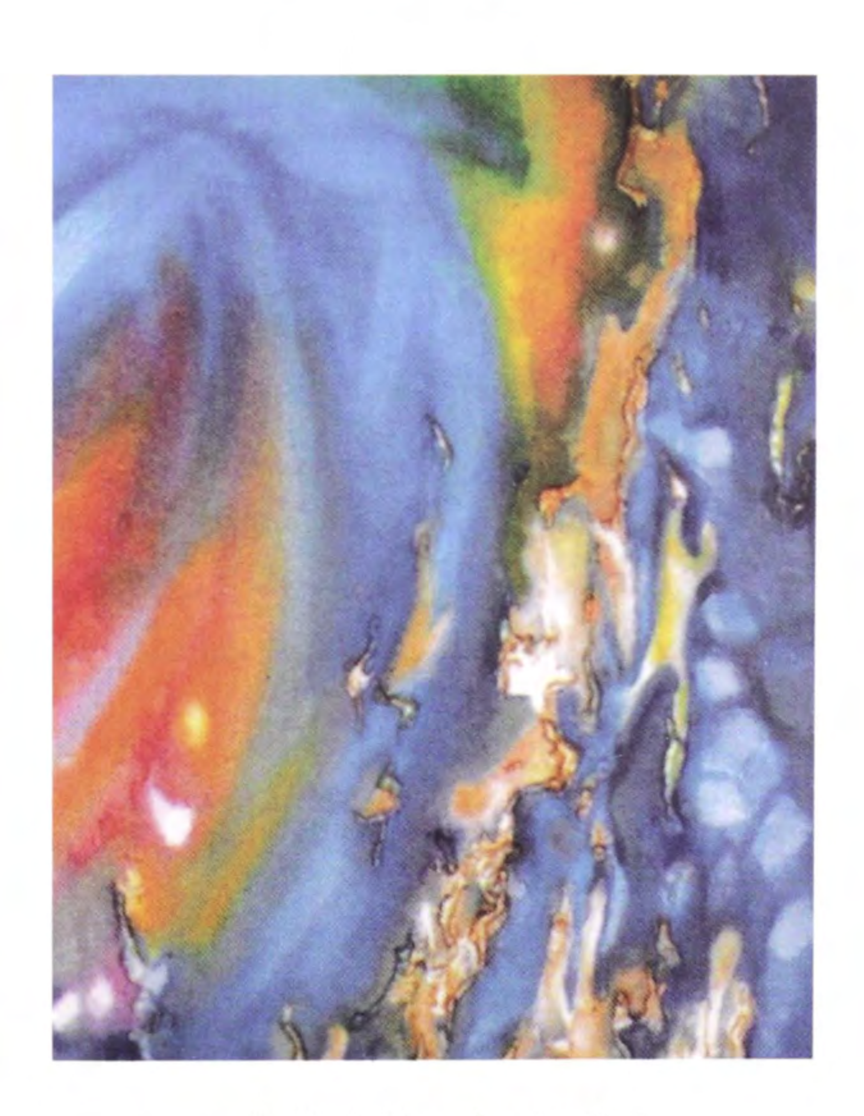
- معارض الفنانين القطريين ١٩٩٨ - ٢٠٠١م.
- معرض الفنانين القطريين والمقيمين ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م.
- معرض «آفاق فنية» ٢٠٠١ - ٢٠٠٣م، برعاية توجيه التربية الفنية.
- معرض عيد الجلوس ٩٩ - ٢٠٠١م.
- المعرض العاشر للفنون التشكيلية ومسابقة التصوير الضوئي لشباب دول مجلس التعاون ١٩٩٥م.
- معرض افتتاح سيتي سنتر الدوحة.
- معرض بصالة التنس والاسكواش بنادي الدانة، ١٩٩٥م.
- المعرض الخامس للمرسم الحر ١٩٩٦م.
- المشاركة في إعداد خيمة الفنون (قوس قزح) في مهرجان الدوحة الثقافي الثاني والثالث.
- تمثيل دولة قطر في مهرجان سمبوزيوم عالية بلبنان، ٢٠٠٣م.
- المشاركة في رسم أطول لوحة في العالم من أجل السلام في لبنان.
- معرض الفنانات القطريات بالنادي الدبلوماسي، ٢٠٠٤م.
- المعرض العالمي الثاني للأعمال الفنية الصغيرة في بيروت.
- المعرض الفردي الأول بشيراتون الدوحة، ٢٠٠٤م.

الشهادات:

- شهادة تقدير ومشاركة من الهيئة العامة للشباب والرياضة ١٩٩٥م.
- شهادة تقدير ومشاركة من وزارة التربية والتعليم.
- شهادة تقدير ومشاركة من مركز الفنون البصرية.



تكوين، مواد مختلفة، ٢٠٠٤



تكوين، مواد مختلفة، ٢٠٠٤

آسيا القحطاني

يعد فن الخزف من أقدم الفنون في العالم، حيث عرفه الإنسان منذ أن سقط المطر واختلط بتراب الأرض وحوله إلى (طين)، والفنانة آسيا القحطاني هي المرأة الوحيدة تقريباً التي تمارس هذا الفن في قطر حتى الآن على الأقل. حيث تحاول أن تفرغ أحاسيسها ومشاعرها في مجالين من أهم مجالات الفن: التصوير والخزف، وهما مجالان يحتاجان إلى مهارات فنية وتقنية عالية، فتحاول أن تستكشف مواطن الجمال فيما يحيط بها من المفردات الحياتية والإنسانية، من البشر والشجر ورمال الصحراء، أو حتى الطيور المهاجرة، التي تهاجر معها وتعود معها... أو ربما تعود من أجلها، فالإنسان عامة ابن بيئته، والفنان على وجه الخصوص هو الذي يستطيع أن يدرك مواطن الجمال بها، وما في هذه البيئة من قيم ثقافية واجتماعية وسلوكية لا يستطيع أن ينفصل عنها، وإلا أصبح كمن يعيش خارج ذاته أو منفصلاً عن نفسه وكأنه شخص آخر.

فالفنان إن لم يكن متفاعلاً مع مجتمعه متعمقاً فيه ومستوعباً لكل مفرداته حتى يستطيع أن يحدد مكانه ومكانته ويعرف أين يقف وإلى أين يتجه، لن يستطيع أن يتعامل مع (الآخر) القريب في مجتمعه أو البعيد.. حيث العالم الواسع، بل ربما لن يستطيع أن يتوافق مع نفسه. وأعتقد أن آسيا تدرك ذلك بشكل جيد، فمن يشاهد أعمالها الفنية سيجد مفردات البيئة والمجتمع القطري واضحة مثل الطيور والخيول وثوب "النشل" الذي عادة ما يستعمله الفنانون في لوحات التصوير لما فيه من ألوان وزخارف متنوعة، لكنها تناولته بشكل فني مختلف وهو الخزف، لذلك فهي تحاول أن تنتقل من المفهوم التقليدي للخزف الذي يتمثل في الناحية الوظيفية والجمالية إلى الناحية التعبيرية، كما أنها تحاول أن تنتقل بالخزف إلى مفهوم التكوين الخزفي بدلاً من أن تقف القطعة الخزفية وحيدة منعزلة داخل قاعة العرض مثلما حاولت أن تفعل في معرضها الأخير الذي استوحت فيه تأثير وملمس وحس الحفريات القديمة وحولتها إلى قطع خزفية، وهى إضافة جيدة لفكر الخزف الذي استمر لقرون طويلة محاصراً ومحصوراً داخل دائرة التقنيات البنائية للشكل، وكأنه مجرد أداء تقني فقط يقوم به صانع وليس فناناً، وهو ما كان يحد من حرية الحركة لدى الخزافين، لكن كل هذه الأفكار تغيرت مع قدوم مفاهيم ما بعد الحداثة، مما أعطى للخزافين حرية الحركة والبحث في أفكار ومفاهيم جديدة قد تمثل إضافة نوعية لهذا المجال.

وبالإضافة إلى فن الخزف فإن لآسيا القحطاني أيضاً إسهامات في مجالات فنية متنوعة، حيث نجد لها أعمالا فنية تصويرية، مثل تلك اللوحة التي تلتقط فيها لحظة إنسانية شديدة الشفافية لطفلة صغيرة تنظر إلى شيء ما في يدها وأمامها مصباح صغير يعكس الضوء على وجهها الطفولي فيظهر ما به من رقة وبراءة، مما يوضح مدى إدراك الفنانة لمفهوم الظل والنور داخل العمل الفني وتأثيرهما في البناء الدرامي للعمل.

السيرة الذاتية

- مواليد ١٩٧٧م.
- بكالوريوس تربية فنية، جامعة قطر.
- مشرفة نشاط فني ـ جامعة قطر.
- عضو في الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.

المعارض والمشاركات:

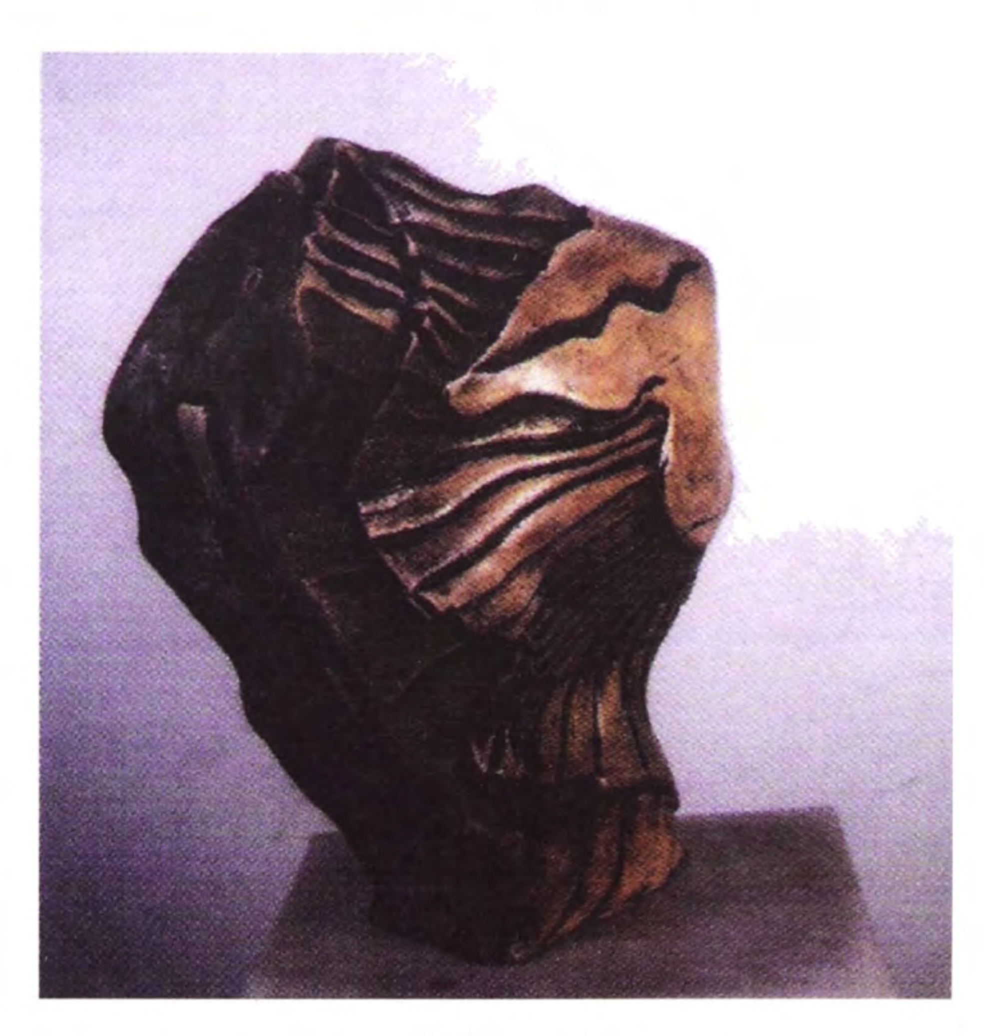
- معرض اليوبيل الفضي لجامعة قطر، ١٩٩٨م.
- معرض الفنانين القطريين والمقيمين، ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م.
- معرض ومسابقة بنك قطر الوطني، ١٩٩٨م.
- معرض عيد الجلوس السادس ٢٠٠١م.
- المعرض الأول للنسيج في مركز الشباب للإبداع الفني، ٢٠٠١م.
- معرض هلا فبراير في الكويت، ٢٠٠٠م.
- معرض قطر بوب الثاني، ٢٠٠٢م.
- المعرض الشخصي الأول للتلوين (عبق الماضي)، جامعة قطر، ٢٠٠١م.
- المشاركة في سمبوزيوم عالية للرسم، لبنان ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م.
- المشاركة في (خيمة قوس قزح) ضمن فعاليات مهرجان الدوحة الثقافي.
- المعرض الفني لمؤسسة عيد الخيرية (لمسات فنية)، ٢٠٠٣م.

شهادات وجوائز:

- شهادة تقدير من مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية لتنظيم دورة الرسم الشاملة، ٢٠٠٣م.
- شهادة تقدير من المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث للمساهمة في إنجاح فعاليات (مهرجان الدوحة الثقافي الثاني) ٢٠٠٣م.
- شهادة تقدير من مركز الفنون البصرية للمشاركة في (البرنامج التدريبي الثاني للفنون) ٢٠٠٣ م.



منحوتة خزفية، طين وألوان خزف، ٢٠٠٥



منحوتة خزفية، طين وألوان خزف، ٢٠٠٤

موزة الكواري

كانت بدايات موزة الكواري أقوى نسبياً من بدايات معظم قريناتها اللواتي تخرجن معها من قسم التربية الفنية في جامعة قطر عام ١٩٩٤م، فأنتجت بعض الأعمال الرمزية المحملة بالحس الرومانسي، حيث رسمت الأطفال الصغار في حالة من التحليق والطيران وكأنهم أطياف وأرواح تحوم حولنا، أو لعلها هي أرواحنا قد تخلصت من الانحصار داخل أجسادنا وترغب في التحرر والانطلاق، كل هذا على خلفية حمراء تشع طاقة وحرارة لدرجة الاحتراق، وكأنها ترسم أحلامها الخاصة، أو أحلامنا المكبوتة التي تشتعل بداخلنا لكننا لا نرغب في الاعتراف.

وجاء هذا العمل في مقاربة منها مع أعمال الفنان العالمي "مارك شاجال" الذي كان يرسم أرواح الموتى وأطياف الراحلين.

ولأن موزة الكواري تأخذ فنها بشكل جدي، لم تكتفِ فقط بدراسة الفن وممارسته واحترافه بل أسست مركز (دوحة الفنون) الذي يعنى بدراسة وتعليم الفن للشباب الموهوب الذي يبحث عن منفذ لممارسة هوايته وتنميتها، من خلال بعض الدورات المتخصصة.

وفي تحول مفاجئ في الأسلوب وفي التفكير، أنتجت الفنانة مجموعة أعمال فنية كبيرة الحجم تحمل أكثر من مستوى على سطح اللوحة، ثم قامت بطباعة تكرارية لبعض الأشكال الهندسية المستوحاة من الفن الإسلامي مثل «الطبق النجمي»، كما لجأت أيضاً إلى إضافة بعض الكتابات العربية وآيات من القرآن الكريم لإضفاء بعد روحي وتراثي للأعمال، خصوصاً مع تحديد لون واحد يجمع بين البني والأحمر لمعالجة مستويات السطح كافة. والأعمال الأخيرة تعد قفزة متقدمة في مجال البحث الجمالي لديها، مما يدل على أنها قد بدأت في الخروج عن الإطار التقليدي للعمل الفني ويجعلنا في انتظار تجربتها القادمة.

السيرة الذاتية

- بكالوريوس تربية فنية، جامعة قطر، ١٩٩٤م.
- عضو في الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- عضو مركز الإبداع الفني للفتيات.
- أسست مركز دوحة الفنون عام ٢٠٠٠م.
- منتسبة إلى مركز الفنون البصرية.
- مدرسة تربية فنية في وزارة التربية والتعليم.
- عملت في مجلة مشاعل الأطفال، ١٩٩٣م.
- قامت بإعداد برنامج «مع الأطفال» في التلفزيون القطري ١٩٩٨م.
- أصدرت عدداً من الكتب منها كتاب «الحنة زينة المرأة في الخليج»، وكتاب تلوين للأطفال «لون مع تراثنا الجميل».
- عملت في إدارة تنمية الأسرة (قسم التصميم) ٢٠٠١م.
- حاصلة على دورات متنوعة في الرسم والأشغال اليدوية وجميع برامج الكمبيوتر.
- شهادة شكر وتقدير من وزارة التربية التعليم ٢٠٠٠م.
- شهادة شكر وتقدير من المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية ٢٠٠٢م.
- شاركت في جميع المعارض التي أقامتها الجمعية القطرية للفنون التشكيلية من ١٩٩٨م.
- شاركت في معرض الفنانين القطريين بمملكة البحرين، ٢٠٠٢م.



أحلام امرأة، ألوان أكليرك، ٢٠٠٢



تكوين مستوحى من البيئة العربية، مواد مختلفة على خشب، ٢٠٠٣



نوال الكواري

موهبة فنية تحاول البحث عن قيم جمالية خاصة بها، تتحسس طريقها بهدوء.. ولكن بثقة، ولا تحاول أن تدخل في سباق للقفز خطوات فنية واسعة دون وعي فني أو فكري أو تراكم للخبرة يفسر تلك القفزات، فهي تدرك تماماً أين تقف ولا تحاول أن تلاحق أحد، مما دفعها لأن تبحث لنفسها عن أسلوب فني خاص يرتكز على قوة الانفعال النابعة من قوة المشاعر، ولعل هذا هو السبب في أنها لم تحصر نفسها في الأحلام الأنثوية الضيقة، رغم مشروعيتها، بل ذهبت إلى مساحة أرحب وأوسع لممارسة فن ذي بعد إنساني يشمل البشر والشجر والحجر، في أسلوب فني يجنح دائماً إلى الرمزية التعبيرية.

تملك موزة الكواري حساً إنسانياً متقدماً، وهو ما جعل أعمالها مغلفة بجو رومانسي أقرب إلى الحلم، وإنْ كان في بعض الأحيان يتحول إلى كابوس، فأول ما يفاجئك في أعمالها هو قوة المحتوى، الذي أحياناً ما يكون متقدماً كثيراً عن الشكل الذي يحتمله. ونلاحظ الجو الدرامي البادي في معظم الأعمال، فالألوان دائماً قاتمة ولا توجد مساحات ضوء تذكر، والسماء دائماً ملبدة بالغيوم وتكاد تسمع صوت الريح قبل هبوب الإعصار، وكأن الطبيعة غاضبة أو في حالة احتقان وتريد أن تنتفض أو تنفس عن غضبها، سواء بالمطر أو بريح صرصر عاتية، أو بأي صورة أخرى، مما يذكرنا بالأساطير الإغريقية عندما تغضب الطبيعة من الإنسان بسبب ما يقوم به من أفعال.. فويل للإنسان عندما تغضب منه الطبيعة.

لكن هذا الغضب والاحتقان.. هل هو موجود في الطبيعة أم أنه كامن في نفس الفنانة.. وبالتالي ينعكس بالضرورة في أعمالها الفنية..؟ وهل هو كامن في نفسها فقط أم في نفوسنا جميعاً؟. لعل الفن أصبح هو الطريق الوحيد المسموح به لأن يمارس الإنسان غضبه، إنها روح مستلبة ترغب في التحرر والانعتاق من خلال الألوان، فتهرب من واقعها إلى داخلها، وتهرب من نفسها إلى أحلامها، فأتت أعمالها الفنية كنوع من الرفض والاعتراض، فتجد الأشجار التي تنزف دماً بدلاً من أن تطرح الزهور، والطائر الذبيح الذي يرقص من الألم بدلاً من أن يرقص من الفرح، والأجساد المنصهرة التي تثير الشفقة بدلاً من أن تثير الغرائز، والوجوه التي تصرخ من الألم وكأنها صوت القدر، لعلنا ننتبه قبل فوات الأوان.

الصرخة

أنا عشتار..

النار الملتهبة التي استعرت في الجبال... (نص بابلي).

ويبدو أن لهيب هذه النار قد تجاوز الجبال حتى أحرق الفنانة (نوال)، مثلما احترقت (عشتار)، ودفعها للصراخ، الأمر الذي نتجت عنه لوحتها المتميزة المعنونة بـ(الصرخة) والتي تصور حالة من الألم الشديد لوجه إنساني يصرخ صرخة مدوية تكاد تصم آذان من ينظر إليها وسط جو من التحلل والانصهار اللوني، وكأن اللوحة قد وصلت إلى درجة الغليان، مما ينم عن حالة من الانقطاع والوحدة وشعور مبهم بالغرابة والاغتراب، رغم أنها تعيش وسط الأهل والوطن، فأحياناً يكون وجع الاقتراب أكثر إيلاماً من وجع الاغتراب، خصوصاً في مجتمع مثل مجتمعنا العربي الذي ما زال يرى المرأة بعين واحدة ولا يسمح لها بالوجود والتحقق، فتلجأ إلى الفن لتمارس حقها في الغضب والصراخ.

وتذكرنا هذه اللوحة (الصرخة) بالعمل الذي يحمل الاسم نفسه لرائد المدرسة التعبيرية الفنان الألماني (إدوارد مونش)، وأيضاً تذكرنا بصرخة الراهب المدوية في تمثال (اللاكون) الإغريقي الشهير، تلك الصرخة التي تتجاوز حدود الزمان والمكان، والتي ربما ما زال يتردد صداها في الفراغ السرمدي السحيق، وتكاد تصم آذاننا رغم أن الذي يصرخ تمثال، مما يشي عن روح قلقة راغبة في التحرر والانعتاق.

السيرة الذاتية

- مواليد الدوحة.
- بكالوريوس تربية فنية، جامعة قطر.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- عضو مركز الفنون البصرية.
- عضو مركز الإبداع الفني للفتيات.
- تعمل مدرسة للتربية الفنية.

المعارض والمشاركات

- اشتركت في العديد من المعارض القطرية الداخلية.
- اشتركت في معرض قطر بوب، ٢٠٠٢م.
- اشتركت في ورشة العمل (قوس قزح) التي أقيمت على هامش مهرجان الدوحة الثقافي الرابع، ٢٠٠٥م.



(الطعنة) الشجرة تنزف دماً، ألوان زيت



الصرخة، ألوان أكليرك

موضي الهاجري

تعد الفنانة موضي الهاجري الفنانة القطرية الوحيدة تقريباً التي تخصصت في مجال الرسم على خامة الحرير، حيث أقامت أكثر من معرض متخصص ولم تشهد المعارض القطرية غير أعمالها في هذا المجال، وربما يرجع السبب في هذا إلى طبيعة خامة الحرير، التي تحتاج إلى موهبة خاصة في التعامل، كما تحتاج إلى معالجات فنية خاصة أيضاً سواء كانت معالجات (تقنية) أو معالجات (كيماوية).

لهذا ربما فضل البعض البعد عن هذه الخامة توخياً للسلامة، مما يلقي الضوء في الوقت نفسه على طبيعة هذه الفنانة، التي لا تركن إلى المألوف وتبحث دائماً عن لذة المغامرة والاكتشاف، من خلال الاشتباك الفني مع خامة خاصة تحتاج إلى كثير من الصبر والتركيز الشديد للتحكم في حدود وأبعاد العمل الفني، كما أنها تحتاج إلى الكثير من المعرفة العلمية للتحكم في التفاعلات الكيميائية التي تتم بين الأصباغ المستخدمة وخامة الحرير.

أفادت خبرة التعامل مع خامة الحرير الفنانة موضي كثيراً على مدى السنوات القليلة الماضية، حيث تطورت أعمالها الفنية من مجرد معالجات تقنية ولونية كانت تفرضها في بعض الأحيان طبيعة الخامة إلى أعمال فنية محكمة البناء والتكوين، كما تطورت أعمالها من مجرد معالجات شكلية للتكوين إلى البحث في المحتوى والمضمون الفكري والفني، حيث ظهر الموضوع الإنساني في أعمالها بما يحتمله من أبعاد نفسية وإنسانية، فنجد لوحة تعبر عن فكرة الخضوع والعبودية من خلال حالة إنسانية تصل إلى درجة الانسحاق، على خلفية هلامية غير محددة لتأكيد الحالة النفسية والجو الدرامي في العمل، وكأن القدر هو الذي يتسلط علينا ويعذبنا دون أن نعرف السبب أو حتى النتيجة.

السيرة الذاتية

- مواليد الدوحة.
- متخصصة في (رسم الحرير ـ جرافيك).
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.

المعارض والمشاركات

- المعرض الفني الأول للرسم على الحرير من ١٩٩٩م.
- المعرض الفني الثاني للحرير والجرافيك في جامعة قطر ١٩٩٩م.
- المعرض الخامس عشر للفنون التشكيلية مارس ١٩٩٦م، شيراتون الدوحة.
- المعرض السادس عشر ١٩٩٧م، قاعة الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- المعرض السابع عشر ١٩٩٨م، قاعة الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- معرض عيد الجلوس، ١٩٩٩م.
- معرض الإبداع الشبابي الفني (جرافيك).
- المعرض الدوري الخامس للفنون التشكيلية ٢٠٠٠م.
- المعرض الحادي والعشرون للفنانين القطريين، ٢٠٠٢م.
- المعرض التشكيلي القطري بالبحرين، ٢٠٠٢م.
- المعرض الثاني والعشرين للفنانين القطريين، ٢٠٠٣.



تأثير، ألوان على حرير، ٢٠٠٥



انكسار، الرسم على الحرير، ٢٠٠٣

ابتسام الصفار

ربما كان فن (الرسم) الذي يعتمد على قوة وحيوية الخط من المجالات الفنية المهجورة في التجربة التشكيلية القطرية، وربما مر معظم الفنانين بهذه المرحلة في بداياتهم الفنية لكنهم لم يستمروا أو يواصلوا في هذا المجال وتحولوا إلى مجالات أخرى تلاقت مع ميولهم واحتياجاتهم الفنية.

فمجال الرسم بما يحمله من قوة وخصوصية لا نجد إلا القليلين الذين لديهم القدرة على المثابرة فيه، ومنهم الفنانة (ابتسام الصفار)، التي تتمتع بموهبة حقيقية وتمتلك قدرات وملكات هذا الفن، حيث تتمتع لوحاتها بخطوط قوية سريعة ومتلاحقة وكأنها تتصارع معها أو تدخل معها في سباق.. من منهم سيسيطر على الآخر أولاً.. هي أم خطوطها..؟؟، وكأن داخلها طاقة كامنة تريد أن تخرج عبر هذه الخطوط السريعة المتلاحقة دون تهذيب أو تنميق، كما قد يحدث في مجالات الفن الأخرى، فمعظم لوحاتها الأخيرة لنساء يحملقن في الفراغ دون هدف أو جدوى، وكأنها تستنطق الأفق لعله يبوح بأسراره، أو كأنها تبحث عن الخلاص الآتي من بعيد، أو تنتظر الحلم القادم مع شروق الشمس.

يحسب لابتسام الصفار مشاركتها المتميزة في معرض (قطر بوب) الذي شاركت فيه بعمل ثلاثي الأبعاد، (تجهيز في الفراغ)، توزعت فيه العناصر بين قاعة العرض (مستوى أفقي) وجدار القاعة (مستوى رأسي)، ووقفت وسط جميع الفنانين ورسمت بالفحم الأسود في عرض حي ومباشر لوحتها المكونة من مجموعة نساء يلتففن حول بعضهن بعضاً ويجتررن أحزانهن، ثم أكملت العمل بمجموعة من العناصر المجسمة الخشبية والورقية وبعض قطع القماش لتكتمل الصورة بأبعادها الثلاثة.

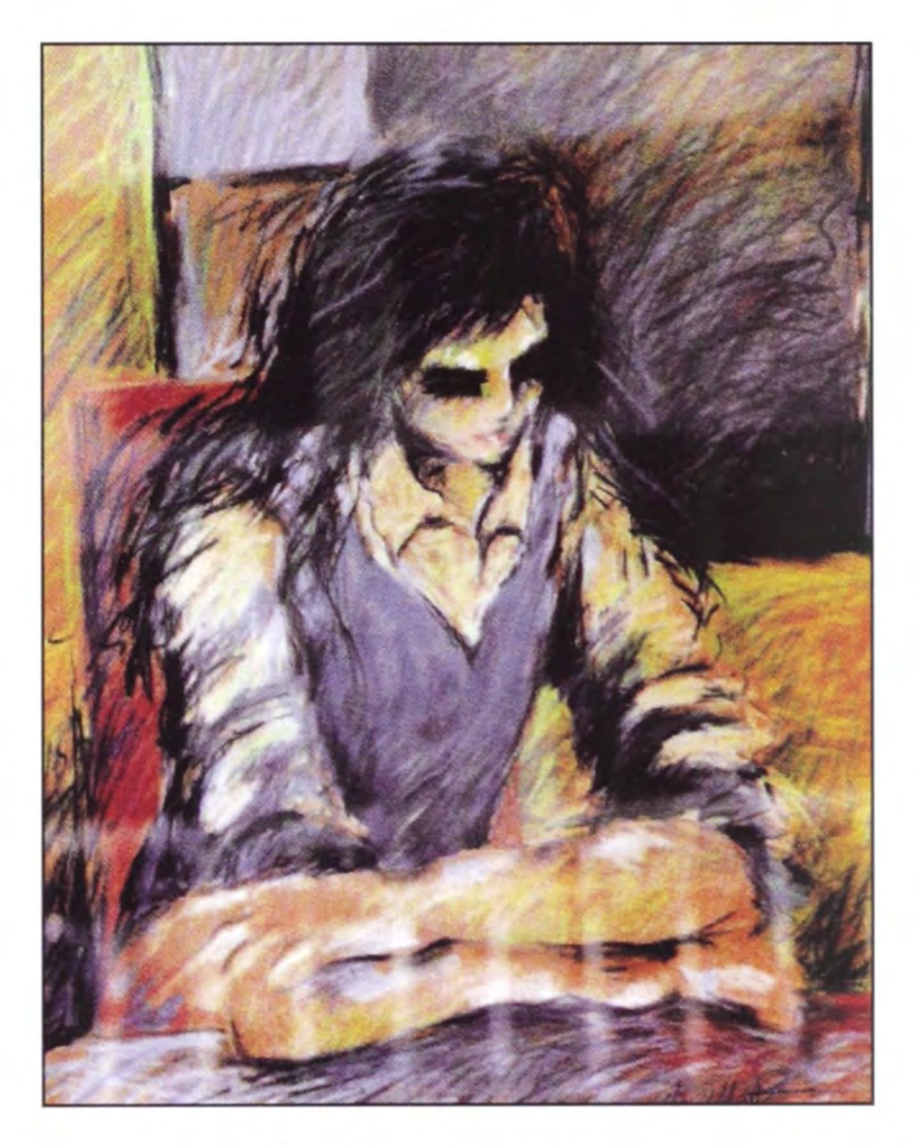
ولكن يؤخذ على الفنانة ابتسام قلة إنتاجها، ربما لأسباب اجتماعية عديدة، ورغم ذلك، يجب عليها أن تعطي لفنها بعض الوقت في المرحلة القادمة.

السيرة الذاتية

- مواليد الدوحة.
- بكالوريوس تربية فنية، جامعة قطر ١٩٩٦م.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.

المعارض والمشاركات

- شاركت في أغلب معارض الجمعية القطرية للفنون التشكيلية ١٩٩٨ - ٢٠٠٥م.
- شاركت في العديد من معارض القطريين والمقيمين.
- شاركت في معرض قطر بوب ٢٠٠٢م.
- شاركت في المعارض الفنية الموازية لمهرجان الدوحة الثقافي الثالث ٢٠٠٤، والرابع ٢٠٠٥م.



تفكير، رسم على ورق، ٢٠٠٣



تأمل، رسم على ورق، ٢٠٠٤



هنادي درويش

تعدّ الفنانة (هنادي درويش) من جيل الفنانات الشابات اللاتي تخرجن من قسم التربية الفنية، جامعة قطر، بعد أن حصلن على الأساسيات الأولية للفن، سواء في الجانب الفني أو الفكري، التنظيري أو العملي، مما أهلهنّ للخوض في غمار التجربة الإبداعية بقوة ودون خوف بجوار غيرهن من الفنانين والفنانات، وإن كان البعض منهن ما زال، للأسف، يتعامل مع التجربة الفنية بحذر شديد.. ربما لأسباب اجتماعية أحياناً أو أسباب شخصية أحياناً أخرى...

وربما كان هذا هو السبب في تأخر الفنانة هنادي في إقامة أول معرض لها إلى عام ٢٠٠٥م، وكان معرضاً مشتركاً مع فنانة لبنانية (سولانج) في المركز الثقافي الفرنسي بالدوحة، ومع ذلك فإن هذه البداية وإن كانت متأخرة فإنها تحسب لها، فكما تقول الحكمة.. " أن تأتي متأخراً أفضل من ألا تأتي أبداً.. " .

مرت هنادي على مدى تجربتها القصيرة بعدة مراحل، تظهر رغبتها في البحث والمعرفة الفنية، ورغبتها في أن تكون أفضل...، حيث بدأت برسم أنواع مختلفة من الزهور والطبيعة الصامتة كنوع من استمرار تواصل الخبرة مع ما درسته وتعلمته في الجامعة، وغلب عليها في هذه المرحلة الحس اللوني المتزايد الذي كان يصل في بعض الأحيان إلى نوعٍ من الزخرفة.

أما في أعمالها الأخيرة فقد وصلت إلى نوع من التجريب الفني على سطح اللوحة، باستخدام تركيبة خاصة من الخامات المختلفة، كالورق والعجائن وغيرها...، لصنع حالة من التوتر السطحي من خلال وجود مستويات متنوعة على السطح، وسط حالة لونية متباينة تؤكد المعنى المراد، وكأنها بهذه الأعمال قد خرجت من الحالة الزخرفية إلى الحالة التعبيرية، فأصبح لأعمالها محتوى ومضمون نفسي وروحي أكثر منه عقلي وفكري.

ولا ننسى في هذا السياق مشاركتها الهامة في معرض (قطر بوب) الذي اشتركت فيه بعمل مركب يسخر من فكرة الأغاني الهابطة، حيث قدمت عملاً مكوناً من عشرات (شرائط الكاسيت) الحقيقية، لكنها غمستها كلها باللون الذهبي، حتى تخفي ملامحها أو أسماء المطربين التي عليها، فالمهم هو عموم الفكرة وليس خصوصية المثير لها، ثم قامت بالعبث في هذه الشرائط لدرجة التدمير، وإخراج الشريط البلاستيكي الداخلي وتمزيقه حتى تدلى من اللوحة على الجدار الذي خلفها، في محاولة منها للتنبيه إلى خطورة تلك الشرائط التي تعبث بعقولنا وأذواقنا.

السيرة الذاتية

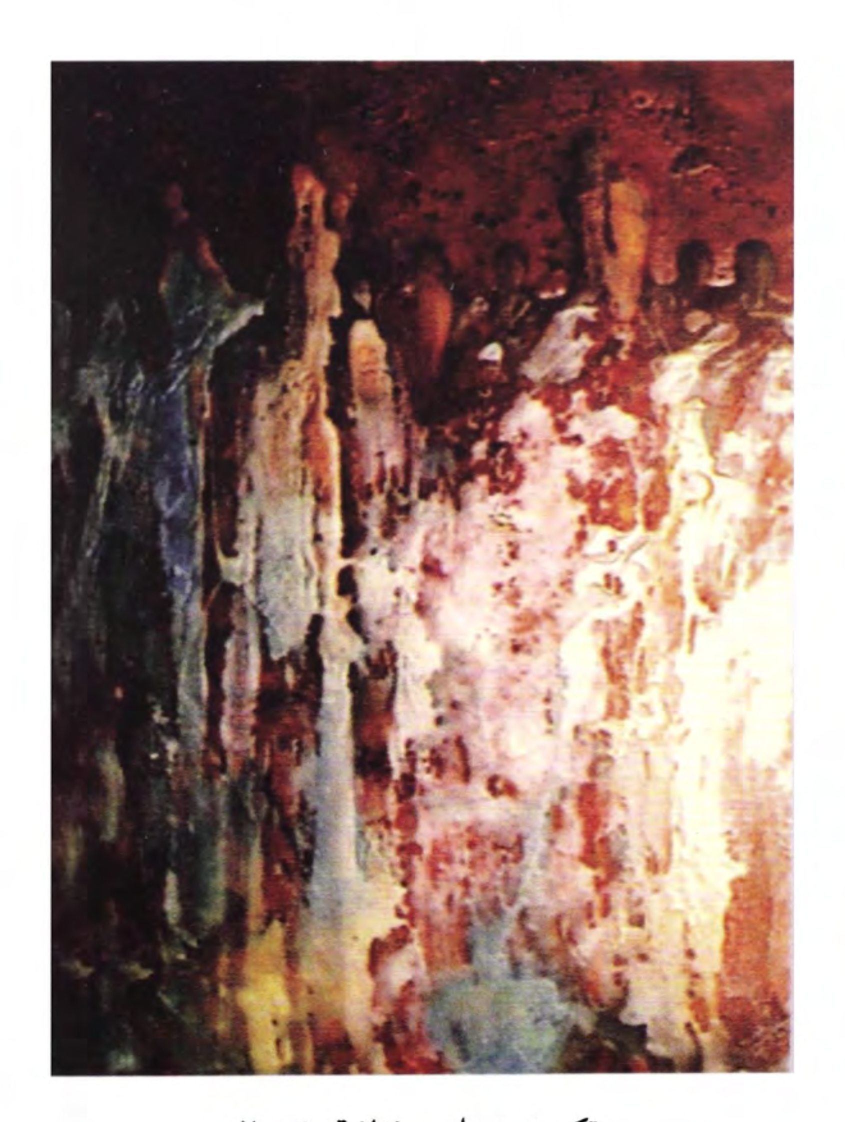
- مواليد الدوحة.
- بكالوريوس تربية فنية، جامعة قطر.
- عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية.

المعارض والمشاركات

- شاركت في معظم المعارض القطرية في السنوات الأخيرة.
- شاركت في العديد من معارض القطريين والمقيمين.
- معرض قطر بوب ٢٠٠٢م.
- معرض فني مشترك مع الفنانة اللبنانية (سولانج) في المركز الثقافي الفرنسي بالدوحة، ٢٠٠٥م.
- شاركت في المعارض الفنية الموازية لمهرجان الدوحة الثقافي الثالث ٢٠٠٤م، والرابع ٢٠٠٥م.



الزهور، ألوان أكليرك، ٢٠٠٢



تكوين، مواد مختلفة، ٢٠٠٥



تنويه

مجموعة التجارب السابقة ليست هي كل تفاصيل المشهد التشكيلي النسائي القطري حالياً، بل هناك العديد من الأسماء والتجارب التي تستحق إلقاء الضوء عليها، لكن معظم هذه الأسماء لا تلقي بكل ثقلها خلف تجربتها الفنية، فتظهر أحياناً وتختفي أحياناً أخرى، وذلك لأسباب بعضها شخصي وبعضها اجتماعي وبعضها خارج عن إرادتهن، وأرجو أن تتاح لهن جميعاً الفرصة قريباً لتقديم تجاربهن مع الاهتمام بالجانب الإعلامي.

خاتمة

وفي النهاية.. فهذه مجرد خطوة صغيرة على طريق طويل في تسجيل وتوثيق التجربة التشكيلية القطرية، بما فيها من قدرات وإمكانات وما حققته من إنجازات، وما هذا الكتاب إلا مجرد نظرة عامة على هذه التجربة ككل، في محاولة لرصد تتابع الأجيال فيها، من خلال نظرة عامة وسريعة على تجربة أشهر الأسماء الفنية في كل جيل من هذه الأجيال، وأرجو أن تتاح الفرصة قريباً لإصدار كتب أو على الأقل كتيبات خاصة عن تجربة كل منهم، لأن معظم هذه التجارب تستحق التسجيل والتوثيق المفصل، ولأن توثيق هذه الأعمال الفنية هو توثيق للتاريخ القطري.

المراجع

١. عز الدين إسماعيل/ الفن والإنسان/ مكتبة غريب/ القاهرة/ ١٩٧٤م.

٢. جان مارى جويو/ فلسفة الفن المعاصر/ ترجمة سامي الدربي/ دار اليقظة العربية/ دمشق/ ١٩٦٥م.

٣. شاكر عبد الحميد/ دراسات في التذوق الفني/ عالم المعرفة/ الكويت/ ٢٠٠١م.

٤. جورج سنتانا/ الإحساس بالجمال / ترجمة مصطفى بدوي/ الهيئة العامة للكتاب/ القاهرة/ ٢٠٠١م.

٥. يوسف أحمد، علي المليجي/ الفنان جاسم زيني/ الدوحة/ ١٩٩١م بتصرف.

٦. خالد البغدادي/ حسن الملا، ذاكرة الإنسان والمكان/ المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث/ الدوحة/ ٢٠٠٤م بتصرف.

٧. زكريا إبراهيم/ فلسفة الفن في الفكر المعاصر/ دار مصر للطباعة / ١٩٦٦م.

٨. زكريا إبراهيم/ مشكلة الإنسان/ مكتبة مصر/ ١٩٧٦م.

٩. شاكر عبد الحميد/ دراسات في التذوق الفني، مرجع سابق.

المؤلف في سطور



الدكتور خالد محمد البغدادي

الجنسية: مصري.

تاريخ الميلاد: ٩/٥/١٩٦٨م.

المؤهلات العلمية.

- دكتوراه في التذوق وتاريخ الفن/ كلية التربية النوعية/ جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م.
- ماجستير في النقد والتذوق الفني/ كلية التربية النوعية/ جامعة المنصورة، ٢٠٠٠م.
- بكالوريوس التربية الفنية/ كلية التربية الفنية/ جامعة حلوان/ ١٩٩١م.

العمل والخبرة

- تدريس مادة (التصوير وتاريخ الفن) بكلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- باحث وفنان تشكيلي.
- ناقد فني في جريدة (القاهرة).
- ناقد فني في جريدة (الوطن) القطرية.
- مساعد رئيس تحرير جريدة (البلد) المصرية.
- له العديد من المقالات النقدية في جريدة (الأهرام)، وجريدة (العربي) المصرية، وجريدة (روز اليوسف)، وجريدة (بورتريه)، ومجلة (المحيط الثقافي) القاهرية.

الكتب والمؤلفات

- كتاب (ذاكرة الإنسان والمكان)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، ٢٠٠٣.
- كتاب (اتجاهات النقد في فنون ما بعد الحداثة)، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦.
- كتاب مشترك مع بعض نقاد الفن العرب (ثقافة الصورة.. مفاهيم جديدة)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، ٢٠٠٤.
- كتاب مشترك مع بعض نقاد الفن العرب (تحولات النص البصري)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، ٢٠٠٥.
- كتاب (الفن التشكيلي القطري)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة.

الندوات والمحاضرات

- الندوة الدولية عن (ثقافة الصورة) بمهرجان الدوحة الثقافي الثالث، ٢٠٠٤.
- الندوة الدولية عن (تحولات النص البصري) بمهرجان الدوحة الثقافي الرابع، ٢٠٠٥.
- المشاركة ببحث عن (فنون ما بعد الحداثة) في الندوة الدولية المصاحبة لبينالي الشارقة السادس، ٢٠٠٣.
- الندوة الفنية الدولية (تنوع الرأي والرؤى) بمهرجان الدوحة الثقافي السادس ٢٠٠٧ بمناسبة اليوبيل الفضي للجمعية القطرية للفنون التشكيلية.
- إلقاء العديد من المحاضرات حول الفن التشكيلي في البرنامج الثقافي لاتحاد الكتاب/ مصر.
- محاضر في العديد من الندوات والمحاضرات في مصر والسعودية وقطر.

محتويات الكتاب

الفصل الثالث

الفصل الرابع

إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث

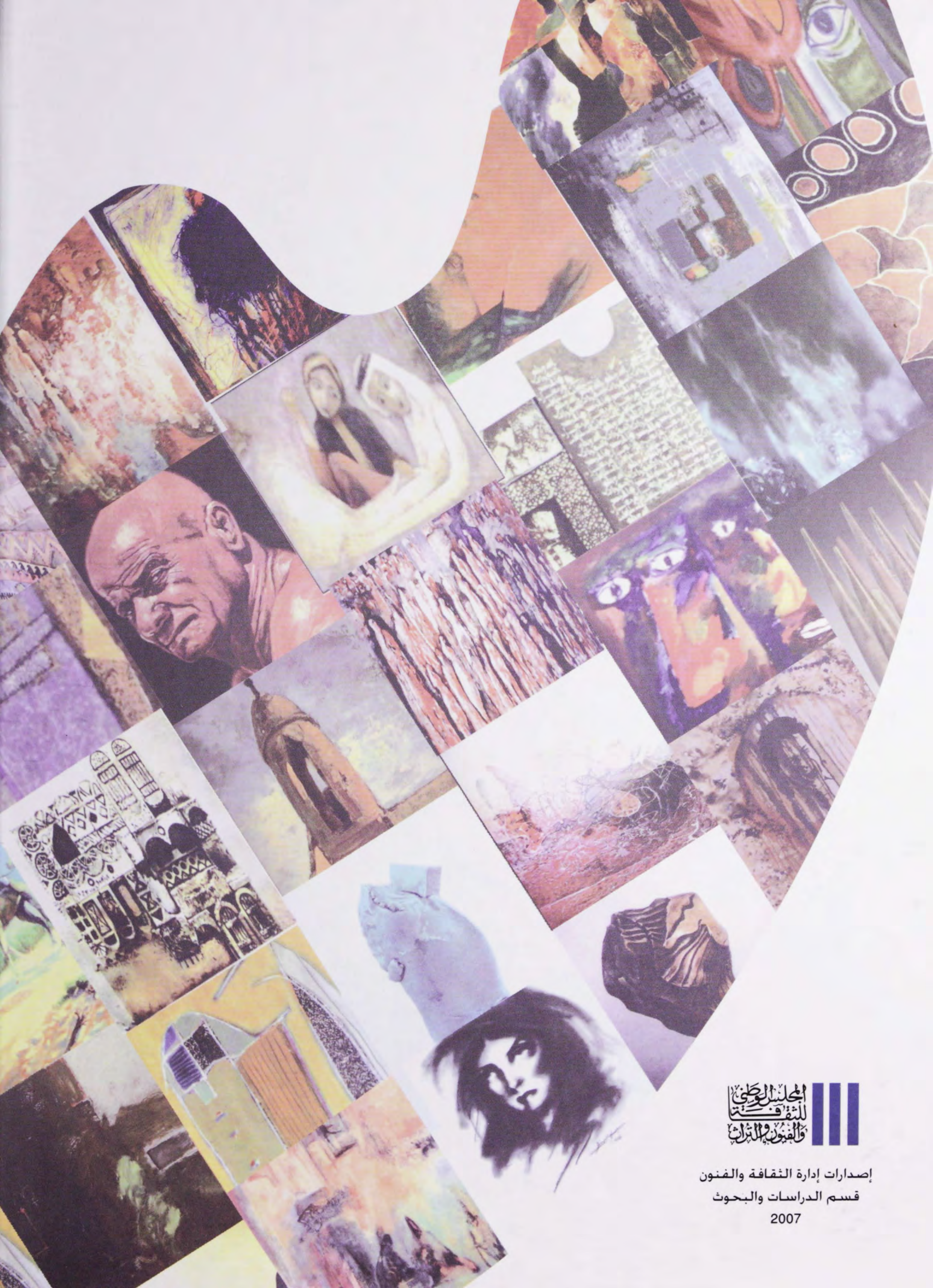
إدارة الثقافة والفنون ـ قسم الدراسات والبحوث

م	الإصـــدارات	المؤلـف	السنة
1	البدء من جديد	حصة العوضي	2000
2	بداية أخرى	فاطمة الكواري	2000
3	أصوات من القصة القصيرة في قطر	د. حسن رشيد	2000
4	دنيانا .... مهرجان الأيام والليالي	دلال خليفة	2000
5	قالت ستأتي	جاسم صفر	2000
6	غنج الأميرة النائمة	فاروق يوسف	2001
7	وريثة الصحراء	سعاد الكواري	2001
8	ويخضر غصن الامل	أحمد الصديقي	2001
9	بستان الشعر	حمد محسن النعيمي	2001
10	رومانوف وجوليت	ترجمة النور عثمان	2001
11	الأدب المقارن من العالمية إلى العولمة	د. حسام الخطيب	2001
12	الحضن البارد	د. حسن رشيد	2001
13	سحابة صيف شتوية	خالد عبيدان	2001
14	سيرة الوجع	أمير تاج السر	2001
15	وجوه خلف أشرعة الزمن	حصة العوضي	2001
16	حافة الموسيقى	غازي الذيبة	2001
17	قصص أطفال	د. هيا الكواري	2001
18	أوراق نسائية	د. أحمد عبد الملك	2001
19	الفريج	إسماعيل تامر	2001
20	الأعمال الشعرية الكاملة ج[1] – ج[2]	د. أحمد الدوسري	2002
21	علمني كيف أحبك	معروف رفيق	2002
22	قصص وحكايات شعبية	خليفة السيد	2002
23	رحلة أيامي	صدى الحرمان	2002
24	جرح وملح	عبد الرحيم الصديقي	2002
25	خلف كل طلاق حكاية	وداد الكواري	2002
26	دراسات في الإعلام والثقافة والتربية	د. أحمد عبد الملك	2002
27	النثر العربي القديم	د. عبد الله ابراهيم	2002
28	كأن الأشياء لم تكن	جاسم صفر	2002
29	نعاس المغني	عبد السلام جاد الله	2002
30	مدى	د. زكية مال الله	2002
31	قال المعنى	خليل الفزيع	2002
32	المسرح الألماني المعاصر	د. عوني كرومي	2002
33	المسرح في بريطانيا	محمد رياض عصمت	2002
34	إبراهيم ناجي - الأعمال الشعرية المختارة	حسن توفيق	2002
35	مسرح الصورة بين النظرية والتطبيق	د/ صلاح القصب	2003
36	النوافذ السبع	صيتة العذبة	2003
37	الرحيل والميلاد	جمال فايز	2003
38	أوراق ثقافية	د. كلثم جبر	2003
39	بدائع الشعر الشعبي القطري	علي الفياض/ علي المناعي	2003
40	شبابيك المدينة	ظافر الهاجري	2003
41	حضارة العصر الحديث	د. شعاع اليوسف	2003
42	المتراشقون	غانم السليطي	2003
43	معاناة الداء والعذاب في أشعار السياب	د. حجر أحمد حجر	2003
44	سحائب الروح	سنان المسلماني	2003
45	أصوات قطرية في القصة القصيرة	د. عبد الله إبراهيم	2003
46	ذاكرة الإنسان والمكان	خالد البغدادي	2003
47	إبراهيم العريض شاعراً	د. عبد الله فرج المرزوقي	2003

48	الصحافة العربية في قطر	ابراهيم إسماعيل	2004
49	أم الفواجع	علي ميرزا	2004
50	صباح الخير أيها الحب	وداد عبد اللطيف الكواري	2004
51	الصحافة العربية في قطر- مترجم إلى الإنجليزية	إبراهيم إسماعيل - ترجمة/ النور عثمان	2004
52	لآلئ قطرية	علي عبد الله الفياض	2005
53	الأعمال الشعرية الكاملة	مبارك بن سيف آل ثاني	2005
54	التفاحة تصرخ.. الخبز يتعرى	دلال خليفة	2005
55	إدارة التغيير	عبد العزيز العسيري	2005
56	الشعر الحديث في قطر	د. عبد الله فرج المرزوقي	2005
57	الشرح المختصر في أمثال قطر	خليفة السيد	2005
58	لؤلؤ الخليج ذاكرة القرن العشرين	خالد زيارة	2005
59	على رمل الخليج	محمد ابراهيم السادة	2005
60	إبداعات خليجية	مسابقة القصة القصيرة لدول مجلس التعاون	2005
61	الأدب المقارن وصبوة العالمية	د. حسام الخطيب	2005
62	مهارات الإرشاد النفسي وتطبيقاته	د. موزة المالكي	2005
63	تجريبية عبد الرحمن منيف في مدن الملح	نورة محمد آل سعد	2005
64	المعري يعود بصيراً	د. أحمد عبد الملك	2005
65	وردة الإشراق	حسن توفيق	2005
66	أسباب للانتماء	تحرير: رانجيت هوسكوتي ترجمة: ظبية خميس	2005
67	تباريح النوارس	بشرى ناصر	2005
68	المرأة في المسرح الخليجي	د. حسن رشيد	2005
69	مجاديفي	حصة العوضي	2005
70	الأعمال الشعرية الكاملة ج1	زكية مال الله	2005
71	أبو حيان .. ورقة حب منسية	حمد الرميحي	2005
72	تطور التأليف في علمي العروض والقوافي	د. أنور أبو سويلم د. مريم النعيمي	2005
73	أحزان كبيرة	أمير تاج السر	2005
74	الديوان الشعبي	عيد بن صهام الكبيسي	2005
75	ذاكرة الذخيرة	علي بن خميس المهندي	2006
76	تجليات القص مع دراسة تطبيقية في القصة القصيرة	باسم عبود	2006
77	سمط الدهر "قراءة في ضوء نظرية النظم"	د. أحمد سعد	2006
78	كان يا ما كان	خولة المناعي	2006
79	الظل والهجير "نصوص مسرحية"	د. حسن رشيد	2006
80	الرواية والتاريخ (الكتاب الأول من سلسلة دراسات ثقافية)	مجموعة مؤلفين	2006
81	وجوه متشابهة "قصص قصيرة"	خليفة عبد الله الهزاع	2006
82	المسرح والمدينة	د. يونس لوليدي	2006
83	الدفتر الملون الأوراق - شعر للأطفال	حصة العوضي	2006
84	الأعمال الشعرية الكاملة/ الجزء الثاني	د. زكية مال الله	2006
85	الظل وأنا "مجموعة قصصية"	نسرين عبد الله قفة	2006
86	حقيبة سفر	صفاء العبد	2006
87	مسرحيات قطرية (أمجاد يا عرب - هلو غلف)	غانم السليطي	2006
88	العالم وتحولاته (التاريخ - الهوية - العولمة) (الكتاب الثالث من سلسلة دراسات ثقافية)	د. إسماعيل الربيعي	2006
89	موال الفرح والحزن والفيلة "نصان مسرحيان"	حمد الرميحي	2006
90	حكاية جدتي	مريم النعيمي	2006
91	صورة المرأة في مسرح عبد الرحمن المناعي	إمام مصطفى	2006

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية ٥٦٣ / ٢٠٠٧

الرقم الدولي (ردمك) : ٩٩٩٢١-٨٢-١٤-٨


المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث
إصدارات إدارة الثقافة والفنون
قسم الدراسات والبحوث
2007